موسوعة الحديث النبوي

أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك

تصنيف

د . عبدالملك بن بكر عبدالله قاضي

ربيع الآخر ١٤٢٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الكتاب الأول
شد الرحال إلى المساجد الثلاثة. و الصلاة فيها

شد الرحال إلى المساجد الثلاثة

١ • — عن أبي هريرة ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ ؛ إلى المَسْجِدِ الحَرامِ ، ومَسْجِدي هَذا ، والمَسْجِدِ الأَقْصى» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩١٥٨) . الحميدي في المسند (٩٤٣) . واللفظ له . ابن أبي شيبة في المصنف (١٧١٥ ، ١٥٥٤٣ ، ١٥٥٥١) . أحمد في المسند (٧١٩٤ ، ٧٢٥٣ ، ٧٧٤٠ ، ١٠٥١٢) . البخاري في الصحيح (١١٨٩) . مسلم في الصحيح (١٣٩٧) . ابن ماجه في السنن (١٤٠٩) . أبو داود في السنن (٢٠٣٣) . الفاكهي في مكة (١١٩٠) . النسائي في المجتبى (٧٠٠) . أبو يعلى في المسند (٥٨٨٠) . ابن الجارود في المنتقى (٥١٢) . الطحاوي في المشكل (٢٢٤/١ ، ٢٤٥/١) . ابن حبان في الصحيح (١٦٣٠) . الطبراني في الأوسط (٨٥٧) . وفي الشاميين (١٧١٥ ، ٢٨٨٧ ، ٣٠٣٦) . أبو الطاهر في الجزء من حديثه (٣٦) . الدارقطني في العلل (١٨١٨) . البيهقي في الكبير (٢٤٤/٥ ، ٨٢/١٠) . وفي الصغير (٤٠٩٣ ، ٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥) . وفي الدلائل (٥٤٢/٢) . وفي المعرفة (٥٨٤٦) . البغوي في شرح السنة (٤٥١) . المزي في التحفة (١٣١٣٠) . السيوطي في الجمع (٧٠٤٥ ، ٢٢٧٨٣) . العجلوني في الكشف (٤٧٥) .

* في بعض طرقه :(والصَّلاةُ في مَسْجِدي أَحبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ في غَيْرِهِ إلاَّ مَسْجِدَ الكَعْبَةِ) .

• • — طرق حديث أبي هريرة ، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري ، بمثله ، تقدمت في كتاب

الجمعة/ حديث فضل يوم الجمعة .

٠٢ ــ طرق حديث ابن عمر ، بمثله : عبد الرزاق في المصنف (٩١٦٠/ موقوفاً ، ٩١٧١/ موقوفاً) . ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٣٩/ موقوفاً ، ١٥٥٤٤/ موقوفاً) . الأزرقي في مكة (٦٥/٢) . الفاكهي في مكة (١١٩٣/ موقوفاً ، ١١٩٤/ موقوفاً) . الطبراني في الكبير (١٣٢٨٣) . وفي الأوسط (٩٤١٥) . وفي الشاميين (١٥٣٨) . تمام في الفوائد (٨٤٥) . السيوطي في الجمع (٢٢٧٨٣ ، ٢٢٧٨٤ ، ٢٢٧٨٩) .

٠٣ ــ طرق حديث أبي الجعد الضمري ، بمثله : الطحاوي في المشكل (٢٤٤/١) . ابن الأعرابي في المعجم (١٤) . ابن قانع في الصحابة (٢١٠/٢) . الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٢) . السيوطي في الجمع (٢٢٧٨٣) .

٠٤ ــ طرق حديث واثلة بن الأسقع ، بمثله : المقدسي في بيت المقدس (٤٣) .

٠٥ ــ طرق حديث علي بن أبي طالب ، بمثله : المقدسي في بيت المقدس (٤٢) .

٠٦ ــ طرق حديث عمر بن الخطاب ، بمثله : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٣٩/ موقوفاً) . الفاكهي في مكة (١٢١٧/ موقوفاً) . البزار في البحر (١٨٧/ مرفوعاً . وقال : وهو خطأ) .

٠٧ ــ طريق حديث عبادة بن الصامت ، بمثله : السيوطي في الجمع (٢٢٧٨٣) .

٠٨ ــ طرق حديث أبي سعيد الخدري ، بمثله : تقدم في كتاب الصلاة/ النهي عن صلاتين .

٠٩ ــ طرق حديث عبد الله بن عمرو ، وأبي سعيد الخدري ، بمثله : ابن ماجه في السنن (١٤١٠) . الطحاوي في المشكل (٢٤٢/١) . السيوطي في الجمع (٢٢٧٨٦) .

١٠ ــ طرق حديث سعيد بن أبي سعيد ، بمثله : عبد الرزاق في المصنف (٩١٥٩) .

١١ ــ طرق حديث عمرو بن دينار ، بمثله : الأزرقي في مكة (٤٢) .

١٢ ــ طرق حديث جابر بن عبد الله : (خَيْرُ ما رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّواحِلُ : مَسْجِدي هَذا ،

والبَيْتُ العَتيقُ) : أحمد في المسند (١٤٦١٨ ، ١٤٧٨٨) . عبد بن حميد في المنتخب (١٠٤٩) . النسائي في السنن (١١٣٤٧) . أبو يعلى في المسند (٢٢٦٦) . الطحاوي في المشكل (٢٤١/١) . ابن حبان في الصحيح (١٦١٤) . الطبراني في الأوسط (٧٤٤ ، ٤٤٢٧) . ابن بشران في الأمالي (٣٣٠) . ابن الطحان في تاريخ مصر (٥٢٦) . قاسم بن قطلوبغا في عوالي الليث بن سعد (٣٥) . السيوطي في الجمع (١٢٣٢٠) . الألباني في الصحيحة(١٦٤٨) .

١٣ ـــ طريق كلثوم بن جبر ، عن خثيم بن مروان ، عن أبي هريرة ؛ بلفظ : (مَسْجِد الخيف ، ومَسْجِد الحَرامِ ، ومَسْجِدي هَذا) : الطبراني في الأوسط (٥١٠٦) .

•• ـــ طرق حديث أبي ذر الغفاري : (أنَ المسجد الحرام أول مسجد وضع أول ، ثم المسجد الأقصى . وبينهما أربعون عاماً) : تقدمت في كتاب الصلاة . باب/ المساجد ومواضع الصلاة .

❊ ❊ ❊

فضل الصلاة في المساجد الثلاثة

١٤ ـــ عن ابن عمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجدي، أفْضَلُ مِنْ ألْفِ صَلاةٍ فيما سِوَاهُ، إلاَّ المَسْجدَ الحَرامَ».

الطرق: أبو داود الطيالسي في المسند (١٨٢٦). عبد الرزاق في المصنف (٩١٣٦). ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥١٤). أحمد في المسند (٤٦٤٦، ٤٨٣٨، ٥١٥٣، ٥١٥٥، ٥٣٥٨، ٥٧٨٠، ٦٤٤٥). واللفظ له. الدارمي في السنن (١٤٢٦). مسلم في الصحيح (١٣٩٥). ابن ماجه في السنن (١٤٠٥). الفاكهي في مكة (١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١١). النسائي في السنن (٣٨٨٠). وفي المجتبى (٢٨٩٧). أبو يعلى في المسند (٥٧٨٧). ابن الأعرابي في المعجم (٤٨٤). تمام في الفوائد (١٦٩٤). البيهقي في الكبير (٥/٢٤٦). وفي الصغير (١٧٧٢). وفي المعرفة (٥٦١٩). المزي في التحفة (٧٥٧٨، ٧٨٥٥، ٧٩٤٨، ٨٠٣٨، ٨٢٠٠، ٨٤٥١). ابن حجر العسقلاني في النكت (٨٤٥١). السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨، ١٣٤٥٩).

١٥ ـــ طرق حديث أبي هريرة، بمثله: مالك في الموطأ (٥١٧/ أبو مصعب) (١٨٦/ ابن القاسم) (٩٩/ القعنبي) (١/١٩٦/ الليثي). عبد الرزاق في المصنف (٩١٣٢، ٩١٤٢). الحميدي في المسند (٩٤٠). ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥١٥). ابن راهويه في المسند (٤٩٢، ٥٣٠). أحمد في المسند (٧٢٥٧، ٧٤١٩، ٧٤٨٦، ٧٧٣٧، ٩٠٢٢، ٩١٦٤/ تحريم المدينة، ٩١٦٥/ تحريم المدينة، ١٠٠١٦، ١٠٠٢٢، ١٠٠٤٩، ١٠١١٨، ١٠١١٩، ١٠٢٧٩، ١٠٣٠٣/ وفيه: وصلاة الجميع تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ، ١٠٤٨٠، ١٠٨٣٩/ تحريم المدينة). الأزرقي في مكة (٢/٦٤)، الدارمي في السنن (١٤٥٢، ١٤٢٧). البخاري في الصحيح (١١٩٠). مسلم في الصحيح (١٣٩٤). ابن ماجه في السنن (١٤٠٤). الفاكهي في مكة (١١٩٦، ١١٩٧، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢١٣). الترمذي في السنن (٣٢٥، ٣٩١٦). النسائي في السنن (٣٨٨٢). وفي المجتبى (٦٩٤، ٢٨٩٩). أبو يعلى في المسند (٥٨٥٧، ٥٨٧٥، ٦١٦٥، ٦١٦٦، ٦١٦٧/ تحريم المدينة، ٦٥٢٥، ٦٥٥٤). الجندي في المدينة (٣٤). البغوي في مسند ابن الجعد (٣٠٦٠). الطحاوي في المشكل (١/٢٤٥، ١/٢٤٦، ١/٢٤٧). ابن مهران في البيتوتة (٩٨). ابن حبان في الصحيح (١٦١٩، ١٦٢٣). الطبراني في الأوسط (١٦١١، ٢١٤٧). وفي الشامبين (٢٨٨٣).

أبو الشيخ في أصبهان (٣/١٧١) . ابن جميع في الشيوخ (١٣٧) . أبو الطاهر في الجزء من حديثه (١٥) . الدارقطني في العلل (٥٦٦ ، ١٦٣٤ ، ١٨١٦) . البيهقي في الكبير (٥/٢٤٦ ، ١٠/٨٣) . البغوي في شرح السنة (٤٤٩) . المزي في التحفة (١٣١٤٤ ، ١٣٢٨٣ ، ١٣٢٩٧ ، ١٣٤٦٤ ، ١٣٤٦٧ ، ١٣٥٥١ ، ١٤٨١١ ، ١٤٩٦٠) . السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨ ، ١٣٤٦١) .

* في بعض طرقه : (فَإِنِّي آخِرُ الأَنْبِياءِ ، وإِنَّهُ آخِرُ المَساجِدِ) .

١٦ ــ طرق حديث عروة بن الزبير ، عن عائشة . وحديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أو عن عائشة . وحديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، بمثل حديث أبي هريرة : عبد الرزاق في المصنف (٩١٣١) . ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥١٦ ، ٣٢٥٢٨) . ابن راهويه في المسند (٥٥٠) . أحمد في المسند (٧٧٣٨ ، ٧٧٣٩ ، ٧٧٤٣ ، ٧٧٤٤) . الفاكهي في مكة (١١٩٢ ، ١٢١٦) . الترمذي في العلل (١/٢٤٠) . أبو يعلى في المسند (٤٦٩١) . الدولابي في الكنى (٢/١١٠) . الطبراني في الأوسط (٦٧٤٧) . الدارقطني في العلل (١٨١٦) . السيوطي في الجمع (٧٦٥٩ ، ١٣٤٥٨) .

١٧ ــ طرق حديث ميمونة ، زوج النبي ﷺ ، بمثله : عبد الرزاق في المصنف (٩١٣٥) . ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥١٨ ، ٣٢٥٢٢/ تحريم المدينة) . أحمد في المسند (٢٦٨٩٠ ، ٢٦٨٩٩ ، ٢٦٩٠٠ ، ٢٦٩٠١) ، مسلم في الصحيح (١٣٩٦) . الفاكهي في مكة (١٢١٨) . النسائي في السنن (٣٨٨١) . وفي المجتبى (٦٩١ ، ٢٨٩٨) . أبو يعلى في المسند (٧١١٣) . الطحاوي في المشكل (١/٢٤٦) . الطبراني في الكبير (٢٣/٤٢٥) . البيهقي في الكبير (١٠/٨٣) . المزي في التحفة (١٨٠٥٧ ، ١٨٠٦٩) . السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨) .

١٨ ــ طرق حديث جبير بن مطعم ، بمثله : أبو داود الطيالسي في المسند (٩٥٠) . ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥١٣ ، ٣٢٥٢٧) . أحمد في المسند (١٦٧٣١) . الفاكهي في مكة (١١٨٧) . البزار في البحر (٣٤٣٣ ، ٣٤٣٤) . أبو يعلى في المسند (٧٤١١ ، ٧٤١٢) . الطحاوي في المشكل (١/٢٤٦) . الطبراني في الكبير (١٥٥٨ ، ١٥٦٢ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧) . السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨ ، ١٣٤٦٣) .

١٩ ــ طرق حديث سعد بن أبي وقاص ، بمثله : أحمد في المسند (١٦٠٥) . البزار في البحر (١٢٢٥) . أبو يعلى في المسند (٧٧٤) . ابن أبي حاتم في المراسيل (٤٩٨) . الشاشي في

المسند (١٨٢) . السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨) .

٢٠ ــ طرق حديث علي بن أبي طالب ، بمثله : الفاكهي في مكة (١١٨٥) . الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٧) .

٢١ ــ طريق حديث عبد الرحمن بن عوف ، بمثله : السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨) .

٢٢ ــ طرق حديث قتادة ، بمثله : عبد الرزاق في المصنف (٩١٣٨ ، ٩١٣٩/ موقوفاً) .

٢٣ ــ طرق حديث نافع ، بمثله : عبد الرزاق في المصنف (٩١٣٧) .

٢٤ ــ **عن الأرقم بن أبي الأرقم ؛ قال : جِئْتُ رَسولَ الله ﷺ لأُوَدِّعَهَ - وأَرَدْتُ الخُروجَ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ - .**

فقالَ لي رَسولُ اللهِ ﷺ : «أَيْنَ تُريدُ؟» . قلتُ : أُريدُ بَيْتَ المَقْدِسَ .

قالَ : «وما يُخْرِجُكَ إِلَيْهِ ، أَفي تِجارَةٍ؟» . قلت : لا . ولكنِّي أُصَلِّي فيه .

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «صَلاةٌ هَا هُنا خَيْرٌ من أَلْفِ صَلاةٍ ثَمَّ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١١٨٨) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٦٨٨) . الطحاوي في المشكل (٢٤٧/١) . الطبراني في الكبير (٩٠٧) . واللفظ له . الحاكم في المستدرك (٦١٣٠) . أبو نعيم في الصحابة (١٠٠٦) . السيوطي في الجمع (١٣٤٥٨ ، ٣٤٥١٥) . الألباني في الصحيحة (٢٩٠٢) .

٢٥ ــ طرق حديث أبي سعيد الخدري ، بنحوه : أحمد في المسند (١١٧٣٤) . الفاكهي في مكة (١٢١٤) . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١١٧٣٣) . أبو يعلى في المسند (١١٦٥) . ابن حبان في الصحيح (١٦٢١ ، ١٦٢٢) . السيوطي في الجمع (١٣٤٦٢) . الألباني في الصحيحة (٢٩٠٢) .

* في بعض طرقه : (أفضل من مئة) .

٢٦ ــ **عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «صَلاةٌ في**

مَسْجِدي هَذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْف صَلاة فيما سِواهُ إلاّ المَسْجدَ الحَرامَ . وصَلاةٌ في المَسْجِدِ الحَرامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَة أَلْف صَلاة فيما سِواهُ» .

الطرق : أحمد في المسند (١٤٧٠٠ ، ١٥٢٧١) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (١٤٠٦) . الطحاوي في المشكل (٢٤٦/١) . المزي في التحفة (٢٤٣٢) . السيوطي في الجمع (١٣٤٦٠) .

٢٧ ــ طرق حديث عبد الله بن الزبير ، بمثله : أبو داود الطيالسي في المسند (١٣٦٧) . عبد الرزاق في المصنف (٩١٣٣/ موقوفاً ، ٩١٣٤/ موقوفاً ، ٩١٣٩/ موقوفاً) . الحميدي في المسند (٩٤١/ موقوفاً) . أحمد في المسند (١٦١١٧) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٦٤/٢) . عبد بن حميد في المنتخب (٥٢١) . الفاكهي في مكة (١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١٢٢٠/ موقوفاً) . الطحاوي في المشكل (٢٤٥/١ ، ٢٤٦/١) . ابن أبي حاتم في العلل (٢٤٠/١) . ابن حبان في الصحيح (١٦١٨) . الطبراني في الكبير (٣٧/١٣ ، ٣٨/١٣ ، ٥٨/١٣) . البيهقي في الكبير (٢٤٦/٥) . الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٨) . السيوطي في الجمع (١٣٤٦٤) .

٢٨ ــ طرق حديث عمر ، بمثله : ابن أبي شيبة في المصنف (٥٧١٩/ موقوفاً) . الفاكهي في مكة (١١٩٩/ موقوفاً) . الطحاوي في المشكل (٢٤٥/١/ موقوفاً) . السيوطي في الجمع (١٣٤٦٧ ، ٣٠٦٧٢) .

٢٩ ــ طريق حديث إسماعيل بن أمية ، بمثله : الأزرقي في مكة (٦٤/٢) .

٣٠ ــ عن عطاء ، عن جابر : **أَنَّ رَجُلاً قال يومَ الفَتْحِ : يا رسولَ الله! إنِّي نَذَرْتُ إنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ أَنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِ المَقْدِسِ . فقال ﷺ : «صَلِّ ها هُنا» . فَسَأَلَهُ . فقال ﷺ : «صَلِّ هَا هُنا» . فسَأَلَهُ . فقالَ ﷺ : «شَأْنُكَ إذاً» .**

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٤٣٩) . أحمد في المسند (١٤٩٢٤) . واللفظ له . عبد بن حميد في المنتخب (١٠٠٩) . أبو داود في المسند (٣٣٠٥) . أبو يعلى في المسند (٢١١٦ ، ٢٢٢٤) . ابن الجارود في المنتقى (٩٤٥) . أبو عوانة في المسند (٥٨٨٣) . الحاكم في المستدرك (٧٨٣٩) . البيهقي في الكبير (٢٨/١٠) . وفي الصغير (٤٠٩٦) . وفي المعرفة (٥٨٤٧) . المزي في

التحفة (٢٤٠٦) .

٣١ ـ طريق حديث طاووس ، بمثله : الفاكهي في مكة (١٢٢١) .

٣٢ ـ عن عطاء بن رباح ؛ قال : جاءَ الشَّريدُ إلى رسول الله ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله! إنِّي نَذَرْتُ إن اللهُ فَتحَ عَلَيْكَ أنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِ المَقْدس . فقالَ النبيُّ ﷺ : «ها هُنا فَصَلِّ» . ثُمَّ عادَ حتَّى قالَ مثْلَ مَقالَته هذه ثَلاثَ مرَّات ، والنبيُّ ﷺ يقولُ : «ها هُنا فَصَلِّ» . ثُمَّ قالَ لَهُ الرَّابعَةَ : «اذْهَبْ! فوالَّذي نَفْسي بيَده! لَوْ صَلَّيْتَ ها هُنا ، لأَجْزأَ عَنْكَ» .

ثُمَّ قالَ : «صَلاةٌ في هَذا المَسْجدِ الحَرامِ ، أَفْضَلُ منْ مئَةَ أَلْف صَلاة» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩١٤٠ ، ١٥٨٩١) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٦٣/٢) . الفاكهي في مكة (١٢١٢) . الطبراني في الكبير (٧٢٥٦) . السيوطي في الجمع (٤٣٢٧٨) .

٣٣ ـ طرق حديث رجال من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (١٥٨٩٠) . أحمد في المسند (٢٣٢٢٩ ، ٢٣٢٣٠) . أبو داود في المسند (٣٣٠٦) . الشاشي في المسند (٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢) . الدارقطني في المؤتلف (٥٨٤/٢) . المزي في التحفة (١٥٦٥٠) . السيوطي في الجمع (٢٥٧٢ ، ٤١٨٤٠) .

٣٤ ـ عن أنس بن مالك ؛ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : «صَلاةُ الرَّجُلِ في بَيْته بصَلاة . وصَلاتُهُ في المَسْجد القَبائلِ بخَمْس وعشْرينَ صَلاة . وصَلاتُهُ في المَسْجد الَّذي يُجَمَّعُ فيه بخَمْسمئَة صَلاة . وصَلاتُهُ في المَسْجد الأَقْصى بخَمْسينَ أَلْفَ صَلاة . وصَلاتُهُ في مَسْجدي بخَمْسينَ أَلْف صَلاة . وصَلاتُهُ في المَسْجد الحَرام بمئَة أَلْف صَلاة» .

الطرق : ابن ماجه في السنن (١٤١٣) . واللفظ له . ابن الجوزي في العلل (٩٤٦) . السيوطي في الجمع (١٣٤٦٥) .

* روى ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (٣٩) . السيوطي في الجمع (٩٩٦٥) . الألباني في الضعيفة (١٠٧٣) . أطرافاً منه بألفاظ مختلفة .

٣٥ ـ عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ : «فَضْلُ الصَّلاةِ في المَسْجِدِ الحَرامِ عَلى غَيْرِهِ مِئَةُ أَلْفِ صَلاةٍ . وفي مَسْجِدي أَلْفُ صَلاةٍ . ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ خَمْسَمِئَةُ صَلاةٍ» .

الطرق : الطحاوي في المشكل (٢٤٨/١) . واللفظ له .

وفي لفظ الفاكهي في مكة (١١٨٦) : (وفي بيت المَقدسِ أَلْفُ صَلاة) .

٣٦ ـ طريق حديث جابر ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١١٨٤) . وفيه : (وفي مَسْجِدي مِئَة) .

٣٧ ـ طرق حديث ابن عباس : (مَنْ صَلَّى في المَسْجِدِ الحرامِ . حَوْلَ بَيْتِ الله الحَرامِ ، في جَماعَةٍ ، كَتَبَ اللهُ تَعالى لهُ خَمساً وعِشْرينَ مَرَّةً مِئَةَ أَلْفِ صَلاةٍ) . الفاكهي في مكة (١١٨٩ ، ١١٩١) .

٣٨ ـ طريق حديث ابن أبي مليكة : (وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد) : الأزرقي في مكة (٦٤/٢) .

٣٩ ـ عن محمد بن أسلم بن بجرة ، قال : قال رسَول الله ﷺ :«مَن هَبَطَ مِنْكُمْ هَذِهِ القَرْيَةَ ، فَلاَ يَرْجِعَنَّ إِلى أَهْلِهِ ، حَتَّى يَرْكَعَ في هَذا المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ» .

الطرق : أبو نعيم في المعرفة . السيوطي في الجمع (٤٠٠٨١) .

٠٠ ـ طرق حديث أنس بن مالك : (مَن صلَّى في مَسجدِي أربعينَ صَلاةً) : تقدمت في كتاب الصلاة . باب/ صلاة الجماعة .

٤٠ ــ عن رافع بن عمير قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ لداودَ عَلَيْه السَّلامُ: ابْنِ لي بَيْتاً في الأَرْضِ، فَبَنى بَيْتاً لِنَفْسِه قَبْلَ البَيْتِ الذي أُمِرَ به. فَأَوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إِلَيْه: يا داودُ نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتي، قال: يا رَبِّ هكَذا قُلْتَ فيما قَضَيْتَ: مَنْ مالك اسْتَأْثَرَ.

ثُمَّ أَخَذَ في بِناءِ المَسْجد، فَلمَّا تَمَّ السُّورُ سَقَطَ ثُلُثاهُ. فَشَكا ذَلكَ إِلى الله عزَّ وجلَّ. فَأَوْحى اللهُ عزَّ وجلَّ إِلَيْه: أَنَّهُ لا يَصْلُحُ أَنْ تَبْني لي بَيْتاً. قال: أَيّ رَبِّ! ولِمَ؟ قالَ: لما جَرَتْ عَلى يَدَيْكَ منَ الدِّماء، قال: أَيّ رَبِّ! أَوَ لَمْ يَكُنْ في هَواكَ ومَحَبَّتِكَ؟ قالَ: بَلى، ولكنَّهُم عِبادي، وأَنا أَرْحَمُهُمْ، فَشَقَّ ذَلكَ عَلَيْه. فَأَوْحى إِلَيْه: لا تَحْزَنْ، فَإِنِّي سَأَقْضي بِناءَهُ عَلى يَدِ ابْنِكَ سُلَيْمانَ.

فَلَمَّا ماتَ داودُ، أَخَذَ سُلَيْمانُ في بِنائه، فَلَمَّا تَمَّ قَرَّبَ القَرابينَ، وذَبَحَ الذَّبائِحَ، وجَمَعَ بَني إِسْرائيلَ. فَأَوْحى اللهُ عزَّ وجلَّ إِلَيْه: قَدْ أَرى سُروراً بِبُنْيانِ بَيْتي، فَسَلْني أُعْطِكَ.

قال: أَسْأَلُكَ ثَلاثَ خِصال: حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَكَ. ومُلْكاً لا يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدي. ومَنْ أَتى هذا البَيْتَ لا يُريدُ إِلاَّ الصَّلاةَ فيه، خَرَجَ مِنْ ذُنوبِه كَيومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَيْنِ فَقَدْ أُعْطِيَهُما. وأَنا أَرْجو أَنْ يَكونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ».

الطرق: الطبراني في الكبير (٤٤٧٧). وفي الشاميين (٥٣). واللفظ له. السيوطي في الجمع (١٤٣٣١).

٤١ ـ أنَّ مَيمونةَ مَولاةُ النبيِّ ﷺ؛ قالت: يا نَبيَّ الله! أَفْتنا في بَيْت المَقْدس؟ فقالَ: «أَرضُ المَنْشَرِ، والمَحْشَرِ. ائْتوهُ، فَصَلُّوا فيه. فَإنَّ صَلاةً فيه، كَأَلْف صَلاة فيما سواهُ».

قالت: أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يُطقْ أَنْ يَتَحَمَّلَ إلَيْه، أَوْ يَأْتيه؟ قال: «فَلْيُهْد إلَيْه زَيْتاً يُسْرجُ فيه. فَإنَّ مَنْ أَهْدَى لَهُ، كانَ كَمَنْ صَلَّى فيه».

الطرق: أحمد في المسند (٢٧٦٩٧، ٢٧٦٩٨). واللفظ له. ابن ماجه في السنن (١٤٠٧). أبو داود في السنن (٤٥٧). ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٤٤٨). أبو يعلى في المسند (٧٠٨٨). الطحاوي في المشكل (٢٤٨/١، ٢٤٩/١). الطبراني في الكبير (٣٢/٢٥، ٣٣/٢٥). وفي الأوسط (٨٤٤٠). وفي الشاميين (٣٤٤، ٤٧١، ٤٧٢، ١٩٤٧). البغوي في شرح السنة (٤٥٦). العجلوني في الكشف (٣٤٥). المزي في التحفة (١٨٠٨٧). السيوطي في الجمع (٥٧، ١١٠٠٩، ٢١٠٤٠، ٤٢٦٢٩).

٤٢ ـ عن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: تَذاكَرْنا ونَحْنُ عنْدَ رَسول الله ﷺ: أَيُّهما أَفْضَلُ مَسْجدُ رسولِ الله ﷺ أَوْ مَسجدُ بيْت المَقْدس؟

فقالَ رسولُ الله ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجدي هذا أَفْضَلُ مَنْ أَرْبَع صَلَوات فيه. ولَنعْمَ المُصَلَّى هُوَ. ولَيوشَكَنَّ أَنْ يَكونَ للرَّجُلِ مثْلَ قَوْسه منَ الأَرْض حَيْثُ يَرى مِنْهُ بَيْتَ المَقْدس، خَيْرٌ لَهُ منَ الدُّنْيا جَميعاً».

الطرق: ابن طهمان في المشيخة (٦٢). الطحاوي في المشكل (٢٤٨/١). الطبراني في الأوسط (٦٩٧٩). وفي الشاميين (٢٧١٤، ٢٧٦٩). واللفظ له. الدارقطني في العلل (١١٠٥). الحاكم في المستدرك (٨٥٥٣). السيوطي في الجمع (١٣٤٥٥، ٢١٧٠٤، ٤٠٨٣٦، ٤٠٨٣٧). الألباني في الصحيحة (٢٩٠٢).

الكتاب الثاني

تحريم مكة وبيان فضلها

تحريم مكة يوم الفتح

١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لا هِجْرَةَ. ولَكِنْ جِهادٌ ونيَّةٌ. وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانفِروا».

وقالَ يومَ فَتحِ مكَّةَ: «إنَّ هَذا البَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله، وإنَّهُ لم يحلَّ القتالُ فيه لأَحَدٍ قَبْلي. ولم يَحِلَّ لي إلاَّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ؛ فهوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الله إلى يَوْمِ القيامَةِ؛ لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ. ولا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ. ولا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إلاَّ مَنْ عَرَّفَها. ولا يُخْتَلَى خَلاهُ».

فقالَ العبَّاسُ: يا رسولَ الله! إلاَّ الإِذْخِرَ؛ فَإنَّهُ لِقَيْنِهِم، ولِبُيوتِهِم. قال: «إلاَّ الإِذْخِرَ».

الطرق: عبد الرزاق في المصنف (٩١٩١، ٩١٩٣). ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٩٦٧، ١٤٠٩١، ٣٦٩٢٤). أحمد في المسند (٢٢٧٩، ٢٣٥٣، ٢٨٩٨، ٣٢٥٣). الأزرقي في مكة (١٢٦/٢). البخاري في الصحيح (١٣٤٩، ١٥٨٧، ١٨٣٣، ١٨٣٤، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣، ٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩، ٤٣١٣، ١٧/٣). واللفظ له. مسلم في الصحيح (١٣٥٣). أبو داود في

السنن (٢٠١٨) . الفاكهي في مكة (١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ٢٣٦٦) . الحربي في الغريب (٢/٥٣٥) . النسائي في السنن (٣٨٥٧ ، ٣٨٥٨ ، ٣٨٧٥) . وفي المجتبى (٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥ ، ٢٨٩٢) . ابن الجارود في المنتقى (٥٠٩) . الطبري في التهذيب (٢١/١/ ابن عباس) . الطوسي في مختصر الأحكام (٧٤٣ ، ٧٤٤) . الطحاوي في المشكل (٢٠٩/٤ ، ٢١٠/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١٢) . الطبراني في الكبير (١٠٩٤٣ ، ١١٠٠٣ ، ١١٣١٥ ، ١١٦٣٣ ، ١١٦٣٤ ، ١١٩٢٧ ، ١١٩٥٧ ، ١٢٦٧٨) . وفي الأوسط (٥٠٣) . الدارقطني في السنن (٢٣٥/٤) . الخطابي في إصلاح غلط المحدثين (٦٦ ، ٧٢) . البيهقي في الكبير (١٩٥/٥) . وفي الصغير (١٥٩١ ، ١٥٩٢) . وفي المعرفة (٣١٩٣) . البغوي في شرح السنة (٢٠٠٣) . المزي في التحفة (٥٧٤٨ ، ٦٠٦١ ، ٦١٦٩) . السيوطي في الجمع (٦٥٤ ، ٤٣١٨ ، ٤٣٢٥ ، ٢٣٥٧٥ ، ٣٧٨٩٢) .

٠٢ — طرق حديث مجاهد : عبد الرزاق في المصنف (٩١٨٩ ، ٩١٩٠ ، ٩١٩١ ، ٩١٩٢) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٠٩) . البخاري في الصحيح (٤٣١٣) . الفاكهي في مكة (١٤٤٥) . المزي في التحفة (١٩٢٦٠) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٩٢٦٠) . السيوطي في الجمع (٤٣٤٧٤) .

٠٣ — طرق حديث صفية بنت شيبة ، بأطراف من حديث ابن عباس : البخاري في الصحيح (١٣٤٩) . ابن ماجه في السنن (٣١٠٩) . الطحاوي في المشكل (٢١٠/٤) . المزي في التحفة (١٥٩٠٨) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٥٩٠٨) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٤٨) .

٠٤ — طريق حديث عمرو بن عون بن إسماعيل ، بأطراف من حديث ابن عباس : الطحاوي في المعاني (٣٢٦/٣) .

٠٥ — حدثنا أبو هريرة : أَنَّهُ عامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزاعَةُ رَجُلاً مِنْ بَني لَيْث بِقَتيلٍ لَهُمْ في الجَاهِلِيَّة ؛ فقامَ رَسولُ الله ﷺ فقالَ : «إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الفيلَ . وسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسولَهُ والمُؤْمِنينَ . أَلا وإِنَّها لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ مِنْ بَعْدي . أَلا وإِنَّما أُحِلَّت لي ساعَةً مِنْ نَهارٍ . أَلا وإِنَّها ساعَتي هَذِهِ حَرامٌ لا يُخْتَلى

شَوْكُها . ولا يُعْضَدُ شَجَرُها . ولا يُلْتَقطُ ساقطَتَها إلاَّ مُنْشدٌ . ومَنْ قُتلَ لَهُ قَتيلٌ فَهُوَ بخَيْرِ النَّظَرَيْن ، إمَّا أن يُودى ، وإمَّا يُقادُ» .

فقامَ رجلٌ منْ أَهْلِ اليَمَن . يُقالُ لَهُ أبو شاة ؛ فقالَ : اكْتُبْ لي يا رَسولَ الله! فقالَ رَسولُ الله ﷺ : «اكْتُبوا لأَبي شاة» .

ثُمَّ قامَ رَجُلٌ منْ قُرَيْش . فقالَ : يا رَسولَ الله! إلاَّ الإِذْخِرَ ؛ فَإنَّما نَجْعَلُهُ في بُيوتنا ، وقُبورنا . فقالَ رسولُ الله ﷺ : «إلاَّ الإِذْخرَ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٥٣٨ ، ٣٦٩٢١) . أحمد في المسند (٧٢٤٦ ، ١٨٧٤٢) . الدارمي في السنن (٢٥٠٢) . البخاري في الصحيح (١١٢ ، ٢٤٣٤ ، ٦٨٨٠) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (١٣٥٥) . أبو داود في السنن (٢٠١٧) . الفاكهي في مكة (١٤٤٢ ، ١٤٤٣) . النسائي في السنن (٤٢٥٤) . أبو يعلى في المسند (٥٩٥٤) . ابن الجارود في المنتقى (٥٠٨) . أبو عوانة في المسند (٣٧٣٢ ، ٣٧٣٣ ، ٣٧٣٤ ، ٦٤٦١ ، ٦٤٦٢) . الطحاوي في المشكل (٢١١/٤ ، ٢١٣/٤) . وفي المعاني (٣٢٨/٣ ، ٣٢٩/٣) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٣٠ ، ١٧٤٣) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٠٧) . البيهقي في الكبير (١٧٧/٥ ، ١٩٩/٥) . وفي الدلائل (٨٤/٥) . وفي المناقب (٣٢٣/١) . الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢٧١) . وفي تقييد العلم (٨٦) . ضياء الدين المقدسي في الأوهام في المشايخ النبل (١٨) . المزي في التحفة (١٥٢٩٨ ، ١٥٣٦٥ ، ١٥٣٧٢ ، ١٥٣٨٣) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٥٣٨٣) . السيوطي في الجمع (٤٣١٤ ، ٨٩٢٥) .

* في بعض طرقه : (وقف رسولُ الله ﷺ عَلى الحُجون ، فقال : والله إنَّك لَخَيْرُ أَرْضِ الله . وأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إلى الله . ولَوْلا أنِّي لَمْ أُخْرَجْ مِنْكَ ما خَرَجْتُ) . (ولا يُلْتَقطُ ضالَّتَها إلاَّ لمُنْشد) .

٠٦ ــ طرق حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، بأطراف منه : عبد الرزاق في المصنف (٨٨٦٨) . الأزرقي في مكة (١٢٥/٢ ، ١٥٦/٢) .

٠٧ ــ عن الحارث بن غرية ؛ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح

مكة : «لاَ هجْرَةَ بَعْدَ الفتْح . إنَّمَا هُوَ الإيْمانُ ، والنِّيَّةُ ، والجهادُ . مُتْعَةُ النِّساء حَرامٌ . مُتْعَةُ النِّساءِ حَرامٌ . مُتْعَةُ النِّساء حَرامٌ» .

ثُمَّ كانَ الغدُ ، فقالَ : «يا مَعْشَرَ خُزاعَةَ! والَّذي نفْسي بيَده لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتيلاً لأَدِيَنَّهُ . لاَ أَعْلَمُ أحداً أعْدَى على اللهِ بمَن اسْتَحَلَّ حُرْمَةَ الله . أوْ قَتَلَ غيرَ قاتِله» . ثم انصرف .

ثمَّ كانَ بَعْدَ الغَد : فَقامَ ، فقالَ : «وَالَّذي نَفْسي بيَده! لَقَدْ عَلمْتُ أَنَّ مَكَّةَ حَرَمُ اللَّه ، وأَمْنه . وأَحَبُّ البُلْدان إلى اللَّه . ولَوْ لَمْ ، أُخْرَجْ منْها ؛ لَمْ أَخْرُج . لاَ يُعْضَدُ شَجَرُها . ولا يُحْتَشُّ حَشيشُها . ولاَ يُخْتَلَى خَلاها» .

فقالَ العَبَّاسُ : إلاَّ الإذْخَرُ ، يا رَسولَ الله! فإنَّه للصَّواعين ، وطهورُ البُيوت؟ فقالَ رَسولُ الله ﷺ : «إلا الإذْخر . لا يُنَفَّرُ صَيْدُها . ولا تَحلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لمُنْشد» .

الطرق : ابن قانع في الصحابة . السيوطي في الجمع (٣٦٣١٦) .

٨ ـ عن ابن عمر ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «إنَّ اللهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ ؛ فَهُوَ حَرامٌ إلى يومِ القيامَة ؛ لا يُعْضَدُ شَجَرُهُ . ولا يُحْتَشى حَشيشُهُ . ولا تُرْفَعُ لُقَطَتُهُ إلاَّ لإنْشادِها . ولا يُسْتَحَلُّ صَيْدُهُ» .

رواه : الطبراني في الأوسط (٦٣٠١) .

٩ ـ عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي : أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عَنْ لُقَطَة الحاجِّ .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٧٦٧) . واللفظ له . أبو عوانة في المسند (٦٤٦٠) . ابن حبان في الصحيح (٤٨٧٦) .

١/١١ ـ عن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي ؛ قال : لما بعث عمرو بن سعيد بن العاص إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير ، أتاه أبو شريح ، فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ، ثم خرج إلى نادي قومه فجلس فيه فقمت إليه ، فجلست معه ، فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ، ما سمع من رسول الله ﷺ وعما قال له عمرو بن سعيد . قال : قلت هذا : إنَّا كنَّا مع رسول الله ﷺ حينَ افتتح مكة ، فلما كان الغد من يوم الفتح عدَتْ خزاعة على رجل من هذيل ، فقتلوه ، وهو مشرك . فقام رسول الله ﷺ فينا خَطيباً .

فقال : «يا أَيُّها النَّاسُ! إنَّ اللهَ عَزَّ وجلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ ؛ فَهِيَ حَرامٌ مِنْ حَرامِ الله تعالى إلى يَوْمِ القيامَة . لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخرِ أَنْ يَسْفكَ فيها دَماً ، ولا يَعْضُدَ بِها شَجَراً . لَمْ تَحْلُلْ لأَحَدٍ كانَ قَبْلي . ولا تَحلُّ لأَحَدٍ يَكونُ بَعْدي . ولَمْ تَحْلُلْ لي إلاَّ هَذِه السَّاعَةَ غَضَباً عَلى أَهْلِها ، أَلا ثُمَّ قَدْ رَجَعَتْ كَحُرْمَتِها بالأَمْسِ . أَلاَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغائِبَ ، فَمَنْ قالَ لَكُمْ : إنَّ رَسولَ الله ﷺ قَدْ قاتَلَ بها ؛ فَقولوا : إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ أَحَلَّها لِرَسوله ، ولَمْ يُحْلِلْها لَكُمْ يا مَعْشَرَ خُزاعَةَ . وارْفَعوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ القَتْلِ فقَدْ كَثُرَ أَنْ يَقَعَ . لئِنْ قَتَلْتُمْ قَتيلاً لأَدِيَنَّهُ . فَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ مُقامي هذا ، فَأَهْلُهُ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ إنْ شاؤوا فَدَمُ قاتِله ، وإنْ شاؤوا فَعَقْلُهُ» .

ثم ودى رسولُ الله ﷺ الرجل الذي قتلتْه خُزاعةَ .

فقالَ عمرو بن سعيد لأبي شريح : انصرف أيّها الشيخ ، فنحنُ أعلمُ بحرمتها منك . إنَّها لا تمنعُ سافكَ دمٍ ، ولا خالعَ طاعةٍ ، ولا مانعَ خزيةٍ .

قال : فقلتُ : قد كنتُ شاهداً ، وكنتَ غائباً وقد بلَّغتُ . وقد أمرَنا رسولُ الله ﷺ أَنْ يبلِّغَ شاهدُنا غائبَنا . وقد بلَّغْتُكَ ؛ فأنتَ وشأنَك .

٢/١١ ـ سمعتُ أبا شريح الخزاعي ، ثم الكعبي ـ وكان من أصحاب رسولِ الله ﷺ ـ وهو يقول : أذن لنا رسول الله ﷺ يوم الفتح في قتال بني بكر حتى أصبنا منهم ثأرنا ، وهو بمكة . ثم أمر رسول الله ﷺ برفع السيف .

فلقي رهط منا الغد رجلاً من هذيل في الحرم يؤمّ رسول الله ﷺ ليسلم ، وكان قد وَتَرَهُمْ في الجاهلية ، وكانوا يطلبونه فقتلوه وبادروا أن يخلص إلى رسول الله ﷺ فيأمر . فلمّا بلغ ذلك رسول الله ﷺ غضبَ غَضباً شَديداً ، والله ما رأيته غضب غضباً أشد منه . فسعينا إلى أبي بكر ، وعمر ، وعلي رضي الله عنهم ، نستشفعهم . وخشينا أن نكون قد هَلَكْنا .

فلمّا صلى رسولُ الله ﷺ الصلاة قام ، فأثنى على الله عزَّ وجلَّ بما هو أهله . ثم قال :

«أمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ هُوَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، ولَمْ يُحَرِّمْها الناسُ . وإنَّما أَحلَّها لي ساعَةً مِنْ النَّهارِ أَمْسِ . وهِيَ اليَوْمَ حَرامٌ كما حَرَّمَها اللهُ عزَّ وجلَّ أَوَّلَ مرَّةٍ . وإنَّ أَعْتَى النَّاسَ على الله عَزَّ وجلَّ ثَلاثَةٌ : رَجُلٌ قَتَلَ فيها . ورَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِه . ورَجُلٌ طَلَبَ بِذَحلٍ في الجاهليَّةِ . وإنِّي واللهِ لأَدِيَنَّ هذا الَّذي قَتَلْتُمْ» .

فَوَداهُ رسولُ الله ﷺ .

الطرق : الشافعي في المسند (٢٠٠) . أحمد في المسند (١٦٣٧٣ ، ١٦٣٧٦ ، ١٦٣٧٧ ، ٢٧٢٣٠ ، ٢٧٢٣٤) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (١٢٦/٢) . البخاري في الصحيح (١٠٤ ، ١٨٣٢ ، ٤٢٩٥) . مسلم في الصحيح (١٣٥٤) . الفاكهي في مكة (١٤٦٠ ، ١٤٩٣) . الترمذي في السنن (٩٠٨ ، ١٤٠٩) . النسائي في السنن (٣٨٥٩) . وفي المجتبى (٢٨٧٦) . أبو عوانة في المسند (٣٧٢٩ ، ٣٧٣٠) . الطحاوي في المعاني (٣٢٧/٣ ، ٣٢٨/٣) . الطبراني في الكبير (١٨٥/٢٢ ، ١٨٦/٢٢ ، ١٩١/٢٢) . البيهقي في الكبير (١٩٥/٥) . وفي المعرفة (٤٨٤٩) . وفي الدلائل (٨٢/٥ ، ٨٣/٥) . البغوي في شرح السنة (٢٠٠٤) . المزي في التحفة (١٢٠٥٧ ، ١٢٠٥٨) . السيوطي في الجمع (٣٩١٩ ، ٦٤٧٧ ، ٦٥٥٤) .

١٢ ـــ طرق حديث ابن شهاب الزهري ، بأطراف منه : عبد الرزاق في المصنف (٩١٨٨) . وفي التفسير (٥٨/١) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٢٢) . الأزرقي في مكة (١٢٥/٢) . السيوطي في الجمع (٤٣٦٠٦) .

١٣ ـــ طرق حديث عطاء بن يزيد الليثي ، بنحوه : الأزرقي في مكة (١٢٤/٢) . الفاكهي في مكة (١٤٥٩) .

١٤ ـــ طريق حديث عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر . ولم يورد متناً كاملاً . ولفظه : وخطب خطبة ذكرها . ثم قال : (أقولُ قَولي هَذا وأَستَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُمْ): الفاكهي في مكة (١٧٩٣) .

• • ـــ طرق حديث مجاهد ، عن عبد الله بن عمر ، بنحو حديث أبي شريح مع أطراف أخرى ، تقدمت في كتاب الصلاة/ باب النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس .

• • ـــ طرق حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، بنحو حديث أبي شريح مع أطراف أخرى : تقدمت في كتاب الصلاة .

١٥ ـــ عن عطاء بن رباح ، والحسن بن أبي الحسن ، وطاووس ؛ أنَّ النبيَّ

ﷺ دخَلَ يَوْمَ الفتحِ البَيْتَ ، فَصلَّى فيه رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ خرَجَ ، وقَدْ لُبطَ بالنَّاسِ حَولَ الكَعْبَة ، فَأَخَذَ بعضادَتَي الباب ، فقالَ : «الحَمْدُ لله الَّذي صَدَقَ وَعْدَهُ ، ونَصرَ عَبْدَهُ ، وهَزَمَ الأَحْزابَ وَحْدَهُ . ماذا تَقولونَ؟ وماذا تَظُنُّونَ؟» . قالوا : نَقولُ خَيراً ، ونَظُنُّ خَيْراً ، أَخٌ كَريمٌ ، وابنُ أَخٍ كَريمٍ ، قَدْ قَدرْتَ فاسْجَحْ . قال : «فَإِنِّي أَقولُ ، كَما قالَ أَخي يُوسُفَ : ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يوسف : ٢٩] .

أَلا إنَّ كُلَّ رِباً كانَ في الجاهلِيَّة ، أَوْ دَمٍ ، أَوْ مالٍ ، فَهُوَ تَحْتَ قَدَمي هاتَيْنِ إلاَّ سدانَةَ الكَعْبَة ، وسقايَةَ الحاجِّ ، فَإِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُما لأَهْلهما عَلى ما كانَتْ عَلَيْه . أَلا إنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وتَعالى قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الجاهليَّة ، وتَكَبُّرَها بآبائها . كُلُّكُمْ لآدَمَ ، وآدَمُ منْ تُراب . وأَكْرَمُكُمْ عنْدَ الله أَتْقاكُمْ . أَلا إنَّ في قَتيلِ العَصا والسَّوْط ، الخَطَأ شبْه العَمْد ، الدِّيَةُ مُغَلَّظَةٌ مائَةُ ناقَةٌ ، منها أَرْبَعونَ في بُطونها أَوْلادها .

أَلا إنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماوات والأَرْضَ ، فَهي حَرامٌ بحَرامِ الله سُبحانَهُ . لَمْ تَحلَّ لأَحَدٍ كانَ قَبْلي . ولا تَحلُّ لأَحَدٍ بَعْدي . ولَمْ تَحلَّ لي إلاَّ ساعَةً منْ نَهارٍ» . قال : يقصرُها النبيُّ بيده : «لا يُنَفَّرُ صَيْدُها . ولا تُعْضَدُ عضاها . ولا تَحلُّ لُقَطَتُها إلاَّ لمُنْشد . ولا يُخْتَلى خَلاها» .

فقال له العباسُ رضي اللهُ عنه ـ وكانَ شيخاً مُجَرِّباً ـ : يا رسولَ الله! إلاَّ الإذْخرَ ، فَإِنَّهُ لا بُدَّ منْهُ للقَيْنِ ، ولظُهورِ البَيْت . فَسَكَتَ النبيُّ ﷺ ، ثُمَّ قالَ : «إلاَّ الإذْخرَ ، فَإِنَّهُ حَلالٌ» .

قال : فلمَّا هَبطَ النبيُّ ﷺ بَعَثَ مُنادياً يُنادي : «أَلا لا وَصيَّةَ لوارث . وإنَّ

الوَلَدَ للفراشِ ، وللعاهرِ الحَجَرُ . وإنَّهُ لا يَحلُّ لامْرَأةٍ أنْ تُعْطِيَ شَيْئاً من مالِها إلاَّ بإذْنِ زَوْجِها» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٠٦٢) . الأزرقي في مكة (٢٦٩/١/ الكعبة ، ١٢١/٢) . واللفظ له . الفاكهي في مكة (٤٢٤/ الكعبة) .

١٦ ــ عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «لا يُقْطَعُ الأَخْضَرانِ ، بعَرَفَةَ ، ومُرٌّ» . يعني : الأراك ، والسِّدر .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٢٠٧/ بلفظ : من عرفة ، ونمرة) . الأزرقي في مكة (١٤٣/٢) . واللفظ له . الفاكهي في مكة (٢٢٣٢) .

١٧ ــ طريق حديث ابن عباس ، بنحوه : الفاكهي في مكة (٢٢٣١) .

١٨ ــ إنَّ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، رأى رجُلاً يَحْتَشُّ في الحَرَمِ ، فزَجَرَهُ ؛ وقال : أَمَا عَلِمْتَ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَنْ هذا؟

وقال : وشَكَى إلَيهِ الحاجةَ . فرقَّ لَهُ . وأَمَرَ لَهُ بشَيْءٍ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩١٩٨/ موقوفاً ، ٩٢٠٤/ موقوفاً) . الفاكهي في مكة (٢٢٢٥ ، ٢٢٢٦/ موقوفاً) . الطبري في التهذيب (١٦/١/ ابن عباس) . الطحاوي في المشكل (٢٥١/٤) . الدارقطني في العلل (١٩٨) . البيهقي في الكبير (١٩٥/٥) . السيوطي في الجمع (٢٧٤١٩ ، ٢٨٢٧٧ ، ٣٠١٠٤ ، ٣٠٤٩٧ ، ٣٠٥٠٢ ، ٣٠٥٢٤) .

١٩ ــ عن عبد الله بن حبشي ؛ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأسَهُ في النَّارِ» . يعني : من سدر الحرم .

الطرق : أبو داود في السنن (٥٢٣٩) . الطحاوي في المشكل (١١٩/٤) . الطبراني في الأوسط (٢٤٦٢) . واللفظ له . البيهقي في الكبير (١٣٩/٦) . المزي في التحفة (٥٢٤٢) . السيوطي في الجمع (٢٠٦٩٦) . العجلوني في الكشف (١٨٧٩) . الألباني في الصحيحة (٦١٤ ، ٦١٥) .

٢٠ ــ طرق حديث عروة بن الزبير، مرسلاً: (إنَّ الَّذينَ يقطَعونَ السِّدرَ يُصبُّون في النَّارِ على رُؤوسِهِم): أبو داود في السنن (٥٢٤٠). البيهقي في الكبير (١٣٩/٦). المزي في التحفة (٥٢٤٢، ١٩٠٤٤). السيوطي في الجمع (٥٢٧٧). الألباني في الصحيحة (٦١٤).

٢١ ــ طرق حديث عائشة، بمثله: الطحاوي في المشكل (١١٧/٤). البيهقي في الكبير (١٤٠/٦). السيوطي في الجمع (٥٢٧٦). الألباني في الصحيحة (٦١٤).

٢٢ ــ طريق حديث جابر، بمثله: السيوطي في الجمع (٢٠٦٩٦).

٢٣ ــ طرق حديث علي بن أبي طالب: (اخْرُجْ، فأذِّن في النَّاسِ: مِنَ الله. لاَ مِن رَسوله. لَعَنَ اللَّهُ قاطعَ السِّدْرِ): الطحاوي في المشكل (١١٩/٤). الطبراني في الأوسط. السيوطي في الجمع (٧١٢، ٣١٧١٢).

٢٤ ــ طريق حديث أبي جعفر، مرسلاً، بمثله: السيوطي في الجمع (٧١٤).

٢٥ ــ طريق حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، بمثله: الطبراني في الكبير (٤٢٠/١٩). البيهقي في الكبير (١٤١/٦). السيوطي في الجمع (٢١٣٩٠). الألباني في الصحيحة (٦١٥).

❊ ❊ ❊

تحريم مكة في حجة الوداع

٢٦ ــ عن أبي بكرة ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ في حَجَّته فقال : «ألا إنَّ الزَّمانَ قَد اسْتَدارَ كَهَيْئَته يومَ خَلَقَ اللهُ السَّماوات والأَرْضَ . السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ، منها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ : ثَلاثٌ مُتَوالياتٌ ؛ ذو القعدَة ، وذو الحجَّة ، والمُحَرَّمُ ، ورَجَبُ مُضَرَ الذي بَيْنَ جُمادى وشَعْبانَ» .

ثُمَّ قالَ : «ألا أيُّ يَوْمٍ هَذا؟» . قُلْنا : اللهُ ورَسولُهُ أَعْلَمُ . فَسَكَتَ حتَّى ظَنَنَّا أنْ سيُسمِّيه بغيرِ اسمه . قالَ : «أَلَيْس يَوْمُ النَّحْرِ؟» . قُلنا : بَلى .

ثُمَّ قال : «أيُّ شَهْرٍ هَذا؟» . قُلنا : اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ . فسكت حتَّى ظننَّا أنْ سيسمِّيه بغير اسمه . قال : «أَلَيْسَت البَلْدَةُ؟» . قلنا : بَلى .

قالَ : «فإنَّ دماءَكُمْ وأَموالَكُمْ» . قال : وأحسبه قال : «وأَعْراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا ، في شَهْرِكُمْ هَذا ، في بَلَدِكُمْ هَذا . وسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمالِكُمْ . ألا لا تَرْجِعوا بَعْدي ضُلاَّلاً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ . ألا هَلْ بَلَّغْتُ! ألا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الغائِبَ مِنْكُمْ ، فَلَعَلَّ مَنْ يُبَلَّغُهُ يَكونُ أَوْعى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَسْمَعُهُ» .

قال محمد : وقد كان ذاك ، قال : قد كان بعض من بلغه ، أوعى له من بعضِ مَن سمعَهُ .

الطرق : ابن طهمان في المشيخة (١١٤) . أبو عبيد في الخطب والمواعظ (١٤٣) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٦٤) . أحمد في المسند (٢٠٤٠٨ ، ٢٠٤٠٩ ، ٢٠٤٢٩ ، ٢٠٤٤١ ، ٢٠٤٧٥ ، ٢٠٥٢٠) . واللفظ له . الدارمي في السنن (١٨٥٢) . البخاري في الصحيح (٦٧ ، ١٠٥ ، ١٧٤١ ، ٣١٩٧ ، ٤٤٠٦ ، ٤٤٦٢ ، ٥٥٥٠ ، ٧٠٧٨ ، ٧٤٤٧) . مسلم في الصحيح (١٦٧٩) . أبو داود في

السنن (١٩٤٧) . الفاكهي في مكة (١٨٩٠) . الترمذي في السنن (١٥٢٠/ أضحية) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧) . وفي الديات (٢٣ ، ٢٤) . نعيم بن حماد المروزي في الفتن (٤٥٣) . البزار في البحر (٣٦١٦ ، ٣٦١٧) . النسائي في السنن (٤٠٩١/ حجة الوداع ، ٤٠٩٢ ، ٤٠٩٣ ، ٤٢١٥ ، ٤٤٧٩/ أضحية) . وفي المجتبى (٤٣٨٩/ أضحية) . ابن الجارود في المنتقى (٨٣٣) . أبو يعلى في المسند (٨٦/٤/ حجة الوداع) . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (١٧ ، ١٨) . ابن حبان في الصحيح (٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤) . الطبراني في الأوسط (٩٦٧) . وفي الطوال (٦٠) . الدارقطني في العلل (١٢٦٥ ، ١٢٦٨/ أضحية) . وفي التتبع (٨٦/ أضحية) . تمام في الفوائد (١٢٩) . البيهقي في الكبير (١٤٠/٥ ، ١٦٥/٥) . وفي المعرفة (٣١٠٩/ فضل الحج والعمرة) . وفي الدلائل (٤٤١/٥) . وفي الأوقات (٤٢٧) . الخطيب البغدادي في الفصل للوصل (٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦) . البغوي في شرح السنة (١٩٦٥) . ابن الفضل التيمي في الحجة (٤٣١) . المزي في التحفة (١١٦٧١ ، ١١٦٨٢ ، ١١٦٨٣ ، ١١٦٨٦ ، ١١٦٩١ ، ١١٧٠٠ ، ١١٧٠١) . السيوطي في الجمع (٥٠٤٧ ، ٢٢٥٨٣ ، ٤٠٥٥١) .

* في بعض طرقه : (وأَبْشارَكُم) .

* في بعض طرقه ، واللفظ للخطيب البغدادي : (فقال رجل : فقد كان ذلك . ثم انكفأ النبيُّ ﷺ إلى كَبشينِ أملَحين ، فَذَبَحهُما . وإلى جذَيعة مِنْ غَنَم ، فَقَسَمَها بَيْننا ـ أوقال : فاقتَسَمْناها) .

٢٧ ــ طرق حديث ابن عباس ، بأطراف منه : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٢٦٦) . أحمد في المسند (٢٠٣٦) . البخاري في الصحيح (١٧٣٩ ، ٧٠٧٩) . ابن أبي عاصم (٢٥) . ابن خزيمة (٢٩٢٧) . الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٣٧) . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (٢٤ ، ٢٥) . المزي في التحفة (٦١٨٥) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٦) .

٢٨ ــ طرق حديث حذيم بن عمرو السعدي ، بأطراف منه : أحمد في المسند (١٨٩٨٨) . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٨٩٨٨) . النسائي في السنن (٤٠٠٢) . ابن خزيمة في الصحيح (٢٨٠٨) . الطبراني في الكبير (٣٤٧٨) . المزي في التحفة (٣٣٩٨) . السيوطي في الجمع (٨٢١٠ ، ٣٦٥٦٧) .

٢٩ ــ طرق حديث نبيط بن شريط بن أنس الأشجعي ، بأطراف منه : ابن أبي شيبة في المسند (٥٢٢) . أحمد في المسند (١٨٧٤٦ ، ١٨٧٤٧ ، ١٨٧٤٨) . وفي الزهد (١٠٣٢) . أبو داود في السنن (١٨٩/٢) . الفاكهي في مكة (١٢٩/٣/ حجة الوداع) . ابن أبي عاصم في الآحاد

(١٢٩٨) . أحمد بن علي الأموي في مسند أبي بكر الصديق (٧٥) . النسائي في السنن (٣٩٩٩/ حجة الوداع ، ٤٠٠٠/حجة الوداع ، ٤٠٩٧) . وفي المجتبى (٢٥٣/٥) . ابن قانع في الصحابة (٣٤٦/١ ، ١٦٩/٣) . البيهقي في الكبير (٢١٥/٣) . المزي في التحفة (١١٥٨٩/ بعرفة ، ١١٥٩٠) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١١٥٨٩) . السيوطي في الجمع (٨٣١٤ ، ٩٤٦٩) .

٣٠ ــ طرق حديث أبي غادية المزني الجهني ، بأطراف منه : ابن أبي شيبة في المسند (٥٧٩) . أحمد في المسند (١٦٦٩٩ ، ١٦٧٠٠ ، ٢٠٦٩١) . تمام في الفوائد (٩٢٤) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٣ ، ٢٤٧٠٦) .

٣١ ــ طرق حديث أبي سعيد الخدري ، بأطراف منه : أحمد في المسند (١١٧٦٢ ، ١٤٩٩٥) . ابن ماجه في السنن (٣٩٣١) . الفاكهي في مكة (١٢٩/٣/ حجة الوداع) . الدارقطني في العلل (١٩٠٨) . المزي في التحفة (٤٠٢٢) . السيوطي في الجمع (٤١٠٢٨) .

* في بعض طرقه : (أبو هريرة وأبو سعيد) ، (أبو هريرة أو أبو سعيد) .

٣٢ ــ طرق حديث أبي هريرة ، بأطراف منه : السيوطي في الجمع (٥٥٥٧ ، ٤١٦٦٩) .

٣٣ ــ طرق حديث وابصة بن معبد الأسدي ، بأطراف منه : ابن أبي عاصم في الآحاد (١٠٥٢) . الطبراني في الأوسط (٤١٦٨) . تمام في الفوائد (٩٢٦) . السيوطي في الجمع (٨٥٩٥ ، ١٦٢٧٤ ، ٢٤٧٠٧ ، ٤٠٣٦٢ ، ٤٠٣٦٣) .

٣٤ ــ طرق حديث حجير بن مخشي ، بأطراف منه : ابن أبي عاصم في الآحاد (١٦٨٢) . الحاكم في المستدرك (٥٩٨٢) . الهيثمي في بغية الباحث (٣٨٦) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٣ ، ٣٦٣٦٦) .

٣٥ ــ طرق حديث عمار بن ياسر ، بأطراف منه : أبو يعلى في المعجم (٢٠٤) . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (٨) . الطبراني في الأوسط (٥٨١٨) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٦) .

٣٦ ــ طرق حديث عبد الله بن الزبير ، بأطراف منه : الطبراني في الكبير (٥٢/١٣) . وفي الأوسط (٨٢) .

٣٧ ــ طريق حديث البراء ، وزيد بن أرقم ، بطرف منه : الطبراني في الكبير (٥٠٥٦) . وفي

الأوسط (٥٤٨٤) .

٣٨ ــ طريق حديث عباد بن عبد الله بن الزبير ، بأطراف منه ، وفيه : (يومُ عَرَفَةَ) ، (وهَذا يَوْمُ الحجِّ الأَكْبَرِ) : الطبراني في الكبير (٤٦٠٣) .

٣٩ ــ طريق حديث جمرة بنت قحافة ة بطرف منه : الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٠) .

٤٠ ــ طريق حديث طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم ، عن بعض أهله ، عن جده ، بأطراف منه : أبو يعلى في المسند (٦٨٣٢) .

٤١ ــ طريق حديث قيس بن كلاب الكلابي ، بأطراف منه : ابن قانع في الصحابة (٢/٣٥٥) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٩١ ، ٤٠٠١٨) .

•• ــ طرق حديث جرير بن عبد الله البجلي (لا تَرْجِعوا بَعدي كُفَّاراً . يَضْرِبُ بَعضُكم رِقابَ بَعضٍ) : سترد في كتاب الفتن .

٤٢ ــ طرق حديث أبي صالح ، عن جابر ، بأطراف منه : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٦٥) . أحمد في المسند (١١٧٦٣ ، ١٤٣٧٢ ، ١٤٩٩٤) . ابن أبي عاصم في الديات (٢٤) . نعيم بن حماد المروزي في الفتن (٤٣٨) . السيوطي في الجمع (٨٣١٤ ، ٣٥٨٧٧ ، ٣٥٩٩٤) .

•• ــ طرق حديث جعفر بن محمد بن علي بن حنين ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله في قصة حجة الوداع ، وفيه : (إنَّ دماءَكُمْ ، وأَمْوالَكُم ، حَرامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا ، في شَهْرِكُم هَذا ، في بَلَدِكُم هَذا) : تقدمت في باب/ حجة الوداع وأنواع النسك .

٤٣ ــ حدثتني سراء بنت نبهان ـ وكانت ربة بيت في الجاهلية ـ؛ قالت : سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ في حجَّةِ الوداعِ : «هَلْ تَدْرونَ أيَّ يَوْمٍ هَذا؟» قالت : وهو اليوم الذي تدعون يومَ الرؤوس . قالوا : اللهُ ورسولُه أعلَمُ . قال : «إنَّ هَذا أوْسَطُ أيَّامِ التَّشْريقِ» .

قال : «هَلْ تَدْرونَ أيُّ بَلَدٍ هَذا؟» قالوا : الله ورسولُهُ أعلمُ . قال : «إنَّ هَذا المَشْعَرَ الحَرامَ» .

ثُمَّ قالَ : «إنِّي لا أدْري ، لَعَلِّي لا أَلْقاكُمْ بَعْدَ هَذا . ألا وإنَّ دماءَكُمْ ، وأَمْوالَكمُ ، وأَعْراضَكُمْ ، عَلَيْكُم حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا ، في بَلَدِكُمْ هَذا ، حتَّى تَلْقَوا رَبَّكُمْ ، فيَسْأَلُكُم عَنْ أَعْمالِكُمْ . ألا فَلْيُبَلِّغْ أدْناكُمْ أقْصاكُمْ . ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟» .

فلمَّا قَدِمَ المَدينةَ ، لم يَلْبثْ ﷺ إلاَّ قَليلاً حتَّى ماتَ .

الطرق : أبو داود في السنن (٢/١٩٧/ حجة الوداع) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٣٠٥) . بحشل في واسط (٢٤٤) . ابن خزيمة في الصحيح (٢٧٩٣) . الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٧) . وفي الأوسط (٢٤٥١) . البيهقي في الكبير (٥/١٥١) . المزي في التحفة (١٥٨٩١) . السيوطي في الجمع (٢١٨٢٠) .

٤٤ ــ طرق حديث العداء بن خالد بن هوذة العامري الكلابي ، بنحوه : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٦٣) . أحمد في المسند (٢٠٣٥٧) . البخاري في خلق أفعال العباد (٢/١٢٩) . أبو داود في السنن (٢/١٨٩/ حجة الوداع) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٥٠٢) . الطبراني في الكبير (١١/١٨) . المزي في التحفة (٩٨٤٩) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٧ ، ٣٩٦٥٤ ، ٣٩٦٥٥) .

٤٥ ــ عن أبي نضرة ، حدثني من سمع خطبة رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق ، فقال : «يا أَيُّها النَّاسُ! ألا إنَّ رَبَّكُمْ واحدٌ ، وإنَّ أباكُمْ واحدٌ . ألا لا فَضْلَ لعَرَبيٍّ عَلى أعْجَميٍّ ، ولا لعَجَميٍّ عَلى عَرَبيٍّ ، ولا لأَبْيَضَ عَلى أَسْوَدَ ، ولا أَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إلاَّ بالتَّقْوى أَبَلَّغْتُ؟» .

قالوا : بَلَّغَ رسولُ الله ﷺ .

ثُمَّ قالَ : «أيُّ يَوْمٍ هَذا؟» . قالوا : يوم حرام . ثم قال : «أيُّ شَهْرٍ هَذا؟» . قالوا :

شَهرٌ حرامٌ . ثمَّ قالَ : «أيُّ بَلَدٍ هذا؟» . قالوا : بَلَدٌ حَرامٌ .

قال : «فإنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ بينَكُمْ دماءَكُمْ ، وأمْوالَكُمْ» . قال : ولا أدري قال : أو أعْراضَكُمْ أم لا؟ «كَحُرْمَةِ يومِكُمْ هَذا ، في شَهْرِكُمْ هَذا ، في بَلَدِكُمْ هَذا ، أبَلَّغْتُ؟» .

قالوا : بلَّغ رسول الله ﷺ . قال : «لِيُبَلِّغَ الشاهدُ الغائبَ» .

الطرق : ابن المبارك في المسند (١٤٦) . أحمد في المسند (٢٣٥٤٨) . واللفظ له . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (١٦) . الهيثمي في بغية الباحث (٥١) . السيوطي في الجمع (٤١٩٣٤) .

٤٦ ـ طرق حديث أبي نضرة ، عن جابر ، بنحوه : البيهقي في الشعب . الألباني في الصحيحة (٢٧٠٠) .

٤٧ ـ حدثني صدقة بن يسار ، عن ابن عمر : إنَّ هذه السُّورَةَ أُنْزلَتْ عَلى رسول الله ﷺ في أوْسَطِ أيَّامِ التَّشْرِيق بمنى ، وهُوَ في حَجَّةِ الوَداعِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر : ١] حتَّى خَتَمَها ، فَعرفَ رسولُ الله ﷺ أنَّهُ الوَداعُ . فَأمَرَ براحِلَتِه القَصْواءُ ، فَرُحِلَتْ لَهُ ، فركِبَ . فوَقَفَ للنَّاسِ بالعَقَبَة ، فاجْتَمَعَ إلَيْه النَّاسُ .

فَحَمِدَ اللهَ ، وأثْنى عَلَيْه بما هُوَ أهْلُهُ ، فقال : «يا أَيُّها النَّاسُ! إنَّ كُلَّ دَمٍ كانَ في الجَاهِليَّة فَهُوَ هدَرٌ . وأوَّلُ دمائِكُمْ دَمُ إياسِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحارث ، كانَ مُسْتَرْضَعاً في بَني لَيْث ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلُ .

وإنَّ أوَّلَ رباً كانَ في الجاهليَّة ربا العبَّاس بن عبد المُطَّلب ، فَهُوَ أوضَعَ . لَكُمْ رؤُوسَ أمْوالكُمْ . لا تَظْلمونَ ، ولا تُظْلَمونَ .

أَيُّها النَّاسُ! إنَّ الزَّمانَ قَد استَدارَ ، فَهُوَ اليَوْمَ كَهيْئَته يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّماوات

والأرْضَ . وإنَّ عدةَّ الشُّهور عندَ الله اثْنا عشَرَ شهْراً في كتابِ الله ، منها أرْبعَةٌ حُرُمٌ : رَجَبُ مُضَرَ بيْنَ جُمادى وشعْبانَ ، وذو القَعْدَة ، وذو الحجَّة ، والُمحَرَّمُ . وإنَّ النَّسيْءَ زيادَةٌ في الكُفْرِ يُضلُّ به الذينَ كَفَروا . يُحلُّونَهُ عاماً ، ويُحَرِّمونَهُ عاماً ، ليواطئوا عدةَّ ما حَرَّمَ اللهُ . وذلكَ أنَّهُم كانوا يَجْعَلونَ صَفَر عاماً حراماً ، وعاماً حَلالاً . ويَجْعَلونَ الُمحَرَّمَ عاماً حَلالاً ، وعاماً حَراماً . وذَلكَ النَّسيْءُ منَ الشَّيْطان .

يا أيُّها النَّاسُ! إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ يَئِسَ أنْ يُعْبَدَ في بَلَدكُمْ هَذا ، آخرَ الزَّمان . وقَدْ رَضيَ منْكُمْ بمُحَقَّرات الأعْمال ، فاحْذَروهُ في دينكُمْ .

أيُّها النَّاسُ! مَن كانَتْ عنْدَهُ وَديعَةٌ ؛ فَلْيُؤَدِّها إلى مَنِ ائتَمَنَهُ عَلَيها .

أيُّها النَّاسُ! إنَّ النِّساءَ عنْدَكُمْ عوانٌ ، أخَذْتُموهُنَّ بأمانَة الله ، واسْتَحْلَلْتُمْ فُروجَهُنَّ بكَلمَة الله ، ولَكُمْ عَلَيْهِنَّ حقٌّ ، ولهنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ . ومن حقِّكُمْ : أنْ لا يُوْطئنَ فُرُشَكُمْ . ولا يَعْصينَكُم في مَعْروف . فإذا فَعَلْنَ ذَلكَ فَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وكسْوَتُهُنَّ بالَمعْروف . فَإذا ضَرَبْتُم ، فاضْربوا ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ .

أيُّها النَّاسُ! أيُّ يَوْمٍ هَذا؟» . قالوا : يومٌ حَرامٌ . قال : «أيُّ شَهْرٍ هَذا؟» . قالوا : شَهْرٌ حرامٌ . قالَ : «أيُّ بَلَد هَذا؟» . قالوا : بَلَدٌ حَرامٌ . قال : «فَإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ قَدْ حَرَّمَ دماءَكُمْ ، وأمْوالَكُمْ ، وأعْراضَكُم ، كَحُرْمَة هذا اليَوْم ، وهَذا الشَّهْر .

ألا لا نَبيَّ بَعْدي ، ولا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ . ألا فَلْيُبَلِّغ شاهدُكُمْ غائبَكُمْ» .

ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْه ؛ فقال : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ! أنِّي قَدْ بَلَّغْتُ» . ثلاثَ مِرارٍ . (لفظ عبد بن حميد) .

٢/٤٧ ـ عن واقد بن محمد بن زيد ؛ سمعتُ أبي ، قال عبدُ الله : قالَ رَسولُ الله ﷺ في حَجَّة الوَداع : «ألا أيُّ شَهْرٍ تَعْلَمونَهُ أعْظَمُ حُرْمَةً؟» . قالوا : ألا شَهْرُنا هذا؟ قالَ : «ألا أيُّ بَلَدٍ تَعْلَمونَهُ أعْظَمُ حُرْمَةً؟» . قالوا : ألا بَلَدُنا هَذا؟ قالَ : «ألا أيُّ يَوْمٍ تَعْلَمونَهُ أعْظَمُ حُرْمَةً؟» . قالوا : ألا يَوْمُنا هَذا؟ قالَ : فَإنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالى قَدْ حَرَّمَ دماءَكُمْ ، وأَموالَكُمْ ، وأَعْراضَكُمْ ، إلاَّ بحقِّها ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا ، في بَلَدِكُمْ هَذا ، في شَهْرِكُمْ هَذا . ألا هَلْ بَلَّغْتُ؟» . ثَلاثاً . كُلُّ ذَلكَ يُجيبونَهُ : ألا نَعَمْ .

قالَ : «وَيْحَكُمْ ـ أَوْ وَيْلَكُمْ ـ لا تَرْجِعُنَّ بَعْدي كُفَّاراً ؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ» . (لفظ البخاري) .

طرق حديث محمد بن زيد ، عن ابن عمر : البخاري في الصحيح (١٧٤٢ ، ٤٤٠٣ ، ٦٠٤٣ ، ٦١٦٦ ، ٦٧٨٥ ، ٦٨٦٨ ، ٧٠٧٧) .أبو يعلى في المسند (٥٥٨٦) . ابن ماجه في السنن (٣٩٤٣) . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (٢٣) . الطبراني في الكبير (١٣٣٣٦) . البيهقي في الدلائل (٥/٤٤٢) . المزي في التحفة (٧٤١٨) . الهيثمي في الباحث (٧٧٦) . السيوطي في الجمع (٢٢٥٨٣ ، ٢٤٧٠٦ ، ٣٨٦٤٩) .

طرق حديث صدقه بن يسار ، عن ابن عمر : عبد بن حميد في المنتخب (٨٥٦) . الفاكهي في مكة (١٨٩٧) . ابن أبي عاصم في العيال (٤٨٥/ الشقاق بين الزوجين) . الخرائطي في مساوىء الأخلاق (٣٦) .

طرق حديث هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر : ابن ماجه في السنن (٣٠٥٨) . الفاكهي في مكة (٢٦٤٠) . ابن أبي عاصم في الديات (٢٤ ، ٢٥) . أبو عوانة في المسند (٣٥٥٥ ، ٣٥٥٦) . الطبراني في الشاميين (١٥٣٣) . الحاكم في المستدرك (٥/١٣٩) . البيهقي في الأوقات (٥/١٣٩) . المزي في التحفة (٨٥١٤) .

طريق حديث جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر : ابن بشران في الأمالي (٢٦) .

طريق حديث ابن شهاب ، عن ابن عمر : أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (٢٢) .

٤٨ ــ عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثنا أبي: أنَّهُ شَهِدَ حجَّةَ الوَداعِ مع رَسول الله ﷺ فَحمدَ اللهَ، وأثنى عليْه، وذكَر، ووعَظ. ثُمَّ قالَ: «أيُّ يوم أحْرَمُ، أيُّ يَوْم أحرَمُ، أيُّ يوم أحْرَمُ؟» . قال: فقالَ النَّاسُ: يومُ الحجِّ الأكْبَر يا رَسولَ الله! قال: «فإنَّ دماءَكُمْ، وأموالَكُمْ، وأعْراضَكُمْ، علَيْكُمْ حَرامٌ، كَحُرْمَة يَوْمكُمْ هذا، في بَلَدكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا.

ألا لا يَجْني جانٍ إلاَّ علَى نَفْسه، ولا يَجْني والدٌ علَى وَلَده، ولا وَلَدٌ عَلى والده. ألا إنَّ المُسْلمَ أخُو المُسْلِمِ، فَلَيْس يَحلُّ لمُسْلمٍ منْ أخيه شَيْءٌ إلاَّ ما أحَلَّ منْ نَفْسه.

ألا وإنَّ كُلَّ رباً في الجاهليَّة مَوْضوعٌ. لَكُمْ رُؤوسُ أمْوالَكُمْ. لا تَظْلمونَ، ولا تُظْلَمونَ. غَير ربا العبَّاس بن عبد المطلب، فَإنَّهُ مَوْضوعٌ كُلُّهُ.

ألا وإنَّ كُلَّ دَمٍ كانَ في الجاهليَّة مَوضوعٌ؛ وأوَّلُ دَمٍ وُضعَ منْ دَماء الجاهليَّة دَمُ الحارث بن عبد المُطَّلب ـ كانَ مُسْتَرْضَعاً في بَني لَيث فقَتَلَتْهُ هُذَيْل ـ.

ألا واسْتَوْصوا بالنِّساء خَيراً، فَإنَّما هُنَّ عَوانٌ عنْدَكُمْ لَيْسَ تَمْلكونَ منْهُنَّ شَيْئاً غَيْرَ ذَلكَ، إلاَّ أنْ يأتينَ بفاحشَة مُبَيِّنَة. فَإنْ فَعَلْنَ، فاهْجُروهُنَّ في المَضاجع. واضْربوهُنَّ ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ. فَإنْ أطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغوا عَلَيْهنَّ سَبيلاً. ألا إنَّ لَكُمْ عَلى نسائكُمْ حَقّاً، ولنسائكُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً: فَأمَّا حَقُّكُمْ عَلى نسائكُمْ؛ فَلا يُوطئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهونَ. ولا يَأذَنَّ في بُيوتكُم مَنْ تَكْرَهونَ. ألا وإنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ؛ أنْ تُحْسنوا إلَيْهنَّ في كسْوَتهنَّ، وطَعامهنَّ» .

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٦٢). وفي المسند (٥٦١، ٥٦٢). أحمد في المسند (١٥٥٠٧). ابن ماجه في السنن (١٨٥١، ٣٠٥٥). الترمذي في السنن (٣٠٨٧). واللفظ له.

ابن أبي عاصم في الديات (١١٩) . النسائي في السنن (٤١٠٠ ، ٩١٦٩/ الشقاق بين الزوجين ١١٢١٣) . الطحاوي في المعاني (١١٢/٣/ الشقاق بين الزوجين) . ابن قانع في الصحابة (٢٠٤/٢) . الطبراني في الكبير (٣١/١٧) . تمام في الفوائد (٩٢٥) . المزي في التحفة (١٠٦٩١ ، ١٠٦٩٢ ، ١٠٦٩٣ ، ١٠٦٩٤) . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٥) .

* في بعض طرقه : (ألا يا أُمّتاهُ! هَلْ بَلَّغتُ؟) . قالوا : نعم . قال : (اللّهُمَّ اشْهَدْ) . ثلاث مرات .

* في بعض طرقه : «ألا إنَّ الشيطانَ قد أيسَ أنْ يُعبدَ في بلدِكم أبداً ، ولكن ستكونُ لهُ طاعةٌ في بعضِ ما تحتقرونَ مِن أعمالِكم ، فيرضى بها» .

٤٩ ــ عن أبي حُرَّة الرقاشي ، عن عمه ؛ قال : كُنتُ آخذاً بزمامِ ناقةِ رَسول الله ﷺ في أوسَطِ أيامِ التَّشْريق أذودُ عَنْهُ النَّاسَ . فقال : «يا أيُّها النَّاسُ! أتَدْرونَ في أيِّ شَهْرٍ أنْتُمْ؟ وفي أيِّ يَوْمٍ أنْتُمْ؟ وفي أيِّ بَلَدٍ أنْتُمْ؟» .

قالوا : في يومٍ حرامٍ ، وشهرٍ حرامٍ ، وبلدٍ حرامٍ .

قال : «فإنَّ دماءَكُمْ ، وأموالَكُمْ ، وأعْراضَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حَرامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُم هَذا ، في شَهْرِكُمْ هَذا ، في بَلَدِكُمْ هَذا ، إلى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ» .

ثُمَّ قالَ : «اسْمَعوا منِّي تَعيشوا . ألا لا تَظْلِموا ، ألا لا تَظْلِموا ، ألا لا تَظْلِموا . إنَّهُ لا يَحِلُّ مالُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاَّ بِطيبِ نَفْسٍ مِنْهُ .

ألا وَإنَّ كُلَّ دَمٍ ، ومالٍ ، ومأثَرَةٍ كانَتْ في الجاهليَّةِ تَحْتَ قَدَمي هَذِهِ إلى يَوْمِ القيامَةِ ؛ وإنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ ربيعةَ بنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ ، كانَ مُسْتَرْضَعاً في بَني لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ .

ألا وإنَّ كُلَّ رِباً كانَ في الجاهليَّةِ مَوْضوعٌ . وإنَّ اللهَ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ قَضى أنَّ أَوَّلَ رِباً يُوضَعُ رِبا العبَّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ . لَكُمْ رُؤوسُ أموالِكُمْ . لا تَظْلِمونَ ، ولا تُظْلَمونَ .

ألا وإنَّ الزَّمانَ قد استدار كهيئته يومَ خلقَ اللهُ السَّماوات والأرضَ» . ثُمَّ قرأ: «﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ﴾ [التوبة: ٦٣].

ألا لا ترجعوا بعدي كفَّاراً يضربُ بعضُكُمْ رقابَ بعضٍ.

ألا إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصلُّونَ، ولكنَّهُ في التَّحريشِ بيْنَكُمْ.

فاتَّقوا اللهَ عزَّ وجلَّ في النِّساء، فإنَّهُنَّ عندَكُمْ عوانٌ لا يَمْلكْنَ لأَنْفُسهنَّ شيْئاً. وإنَّ لهُنَّ عليْكُمْ ولَكُمْ عليْهِنَّ حقًّا: أَنْ لا يُوطئنَ فُرُشَكُمْ أحداً غيْرَكُمْ. ولا يأْذَنَّ في بيوتكُمْ لأَحد تكْرهونَهُ. فَإنْ خفْتُمْ نُشوزَهُنَّ، فعظوهُنَّ، واهجُروهُنَّ في المَضاجعِ، واضْربوهُنَّ ضَرْباً غيْرَ مبرِّحٍ» - قال حميد: قلت للحسن: ما المبرِّح؟ قال: المؤثِّر - «ولهُنَّ رزْقُهُنَّ وكسْوتُهُنَّ بالمَعْروف. وإنَّما أخذْتُموهُنَّ بأمانَةِ الله. واسْتَحْلَلْتُمْ فُروجَهُنَّ بكلمَةِ الله عزَّ وجلَّ.

ألا ومَنْ كانتْ عندَهُ أمانةٌ فلْيُؤدِّها إلى مَن ائتمنَهُ عليْها».

وبسَطَ يدَيْه فقال: «ألا هَلْ بَلَّغْتُ، ألا هَلْ بلَّغْتُ، ألا هَلْ بلَّغْتُ؟!».

ثُمَّ قال: «لِيُبلِّغِ الشَّاهدُ الغائبَ، فإنَّهُ رُبَّ مُبلَّغٍ أسْعَدُ منْ سامعٍ».

قال حميد: قال الحسن - حين بلغ هذه الكلمة -: قد والله بلغوا أقواماً كانوا أسعد به.

الطرق: أحمد في المسند (٢٠٧٢٠). واللفظ له. أبو داود في السنن (٢١٤٥/ الشقاق بين الزوجين). البيهقي في الكبير (٢٠٣/٧/ الشقاق بين الزوجين). السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٤).

٥٠ ــ حدثني عمرو بن مرة ؛ قال : سمعت مرة ؛ قال : حدثني رجل من أصحاب النبيِّ ﷺ قال : قامَ فينا رسولُ الله ﷺ على ناقة حَمْراءَ مُخَضْرَمَة . فقال : «أتَدْرونَ أيُّ يوم هَذا؟» . قال : قُلْنا يَوْمَ النَّحْرِ . قال : «صدَقْتُم . يَوْمُ الحجِّ الأكْبَر . أتدْرونَ أيُّ شَهْر هَذا؟» . قال : قلنا : ذو الحجَّةَ . قال : «صدَقْتمْ . شَهْرُ الله الأَصَمُّ . أتَدْرونَ أيُّ بَلَد هَذا؟» . قال : قُلنا : المَشعرَ الحَرامَ . قال : «صدَقْتُمْ» . قال : «فإنَّ دماءَكُمْ ، وأمْوالَكُمْ ، عَلَيْكُمْ حرامٌ ، كَحُرْمَة يَوْمكُمْ هَذا ، في شَهْركُمْ هَذا ، في بَلَدكُمْ هَذا» . أو قال : كَحُرْمَة يَوْمكُمْ هَذا ، وشَهْركُمْ هَذا ، وبَلَدكُمْ هَذا .

ألا وإنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ أنْظُرُكُمْ .

وإنِّي مُكاثِرٌ بكُمُ الأُمَمَ ، فلا تُسَوِّدوا وَجْهي .

ألا وَقدْ رأَيْتُموني ، وسَمِعْتُمْ منِّي ، وستُسْألونَ عنِّي ؛ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ منَ النَّارِ .

ألا وإنِّي مُسْتَنْقذٌ رجالاً أوْ إناثاً ، ومُسْتَنْقَذٌ منِّي آخَرونَ ، فأقولُ : يا ربِّ أصْحابي! فيُقالُ : إنَّكَ لا تَدْري ما أحْدَثوا بَعْدَكَ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧١٦٦) . أحمد في المسند (٢٣٥٥٦) . واللفظ له . ابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٣٢) . النسائي في السنن (٤٠٩٩) . المزي في التحفة (١٥٦٧١) . السيوطي في الجمع (٢٩٩ ، ٤١٩٠٥) .

٥١ ــ طرق حديث عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن مسعود بنحوه : ابن ماجه في السنن (٣٠٥٧) . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (٦) . أبو الشيخ في أصبهان (٨٣/٣) . المزي في التحفة (٩٥٥٧) . السيوطي في الجمع (٢٩٩) .

٥٢ ـ طرق حديث أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود: (إنَّ يومَكُمْ يَوْمَ حَرامٌ. وشهرَكُمْ شَهْرٌ حَرامٌ، وبلَدَكُم بَلَدٌ حَرامٌ. وإنَّ دماءَكُمْ، وأموالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرامٌ إلاَّ عَنْ تجارَةٍ أَوْ قَراض): الفاكهي في مكة (١٨٩٨). البزار في البحر (١٧٥٠).

٥٣ ـ حدثني الحارث بن عمرو السهمي، قال: أتَيْتُ رسولَ الله وهوَ بمِنى أوْ بعَرفات، ويَجيءَ الأعرابُ، فإذا رأَوْا وجهَهُ قالوا: هذا وَجْهٌ مُبارَكٌ. قال: قُلْتُ: يا رَسولَ الله! استغفِرْ لي. قال: «اللهمَّ اغْفِرْ لَنا». قال: فَدُرْتُ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله! استغفِرْ لي. قال: «اللَّهمَّ اغْفِرْ لَنا».

فذَهَب يبزُقُ، فقالَ بيَدِه، فأَخَذَ بها بزاقه، فَمَسَحَ به نَعْلَهُ، كَرِهَ أَنْ يُصيبَ أَحَداً ممَّنْ حَوْلَهُ.

ثُمَّ قال: «يا أيُّها النَّاسُ! أيُّ يَوْمٍ هَذا؟ وأيُّ شَهْرٍ هذا؟ فَإنَّ دماءَكُمْ، وأموالَكُمْ علَيْكُمْ حَرامٌ، كَحُرْمَةِ يومِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ وليُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغائبَ».

قال: وأَمَرَ بالصَّدَقَةِ فقالَ: «تَصَدَّقوا، فَإنِّي لا أدري لَعَلَّكُمْ لا تَرَوْني بَعْدَ يَوْمي هَذا».

ووقَّتَ يَلَمْلَمَ لأَهْلِ اليَمَنِ أَنْ يُهِلُّوا مِنْها. وذاتَ عِرْقٍ لأَهْلِ العراقِ، أو قالَ لأَهْلِ المَشْرِقِ.

وسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ العَتيرَةِ؟ فقالَ: «مَنْ شاءَ عَتَر. ومَنْ شاءَ لَمْ يعتِرْ. ومَنْ شاءَ فرَّعَ. ومن شاءَ لَمْ يُفَرِّعْ».

وقال: «في الغَنَمِ أُضْحِيَتُها». بأصابِعِ كَفِّه اليُمْنى، فصَبَّها عَلى مِفصَلِ الأصبعِ الوُسْطى، وإصبعه السَّبَّابَةِ، وعَطَفَ طَرَفَها شَيْئاً.

الطرق: ابن أبي شيبة في المسند (٦٥٧). أحمد في المسند (١٥٩٧٢). أبو داود في السنن (١٧٤٢/ مواقيت). ابن أبي عاصم في الآحاد (١٢٥٧). النسائي في المجتبى (١٦٨/٧). الطبراني في الكبير (٣٣٥٠، ٣٣٥١). وفي الأوسط (٥٩٢٤). واللفظ له. ابن قانع في الصحابة (١٨١/١، ٣٩٢/٢). الدارقطني في السنن (٢٣٦/٢/ مواقيت). البيهقي في الكبير (٢٨/٥/مواقيت). المزي في التحفة (٣٢٧٩). السيوطي في الجمع (١٩٦٨٢، ٣٦٣١٢، ٣٦٣١٣، ٣٦٣١٤).

٥٤ ــ حدثني فضالة بن عبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال في حجة الوداع: «هذا يَوْمٌ حَرامٌ، وبَلَدٌ حَرامٌ؛ فدماؤُكُمْ، وأَموالُكُمْ، وأَعْراضُكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرامٌ، مِثْلُ هذا اليَوْمِ، وهَذه البَلْدَة إلى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ. وحتَّى دَفْعةً دَفَعَها مُسْلِمٌ مُسْلِماً يُريدُ بِهِ سوءاً حَراماً.

وسأُخْبِرُكُمْ مَنِ المُسْلِمَ؟ من سَلِمَ المُسْلمونَ منْ لسانه، ويَده. والمُؤْمنُ مَنْ أَمنَهُ النَّاسُ عَلى أَمْوالِهِمْ، وأَنْفُسِهِمْ. والمُهاجِرُ مَنْ هجَرَ الخَطايا، والذُّنوبَ. والمُجاهِدَ مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ في طاعَةِ اللهِ».

الطرق: البزار في البحر (٣٧٥٢). واللفظ له. الطبراني في الكبير (٣١٢/١٨). السيوطي في الجمع (٥٩٢٦).

٥٥ ــ عن أبي أمامة صدى بن عجلان؛ قال: جاءَ رسولُ الله ﷺ في حَجَّة الوَداعِ عَلى ناقَة حتَّى وَقَفَ وسَطَ النَّاسِ في يَوْمِ عَرَفَةَ. فقال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذا؟». قالوا: يومُ عرفةَ؛ اليومَ الحَرامَ. فقالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذا؟». فقالوا: الشَّهرُ الحرامُ. قال: «فأَيُّ بَلَدٍ هَذا؟». قالوا: البَلَدُ الحَرامُ.

قال: «فإِنَّ أَمْوالَكُمْ، وأَعْراضَكُمْ، ودماءَكُمْ، عَلَيْكُمْ حرامٌ بَيْنَكُمْ، كَيَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا. أَلا إِنَّ كُلَّ نَبيٍّ قَدْ مَضَتْ دَعْوَتَهُ إِلاَّ

دَعْوَتي ، فَإنِّي قَد ادَّخَرْتُها عِنْدَ رَبِّي ، إلى يَوْمِ القيامَة . أمَّا بَعْدُ! فَإنَّ الأَنْبياءَ يَتَكاثَرونَ يومَ القِيامَةِ فَلا تُخْزوني ، فَإنِّي جالِسٌ لَكُمْ عَلى الحَوْضِ» .

الطرق : ابن أبي عاصم في الديات (٢٥) . الطبراني في الكبير (٧٦٣٢) . وفي الشاميين (١٢٤٢) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٤٧٠٧) .

٥٦ ـــ عن أبي مالك كعب بن عاصم الأشعري قال : سمعت رسولَ الله ﷺ يخطبُ في حجَّة الوَداعِ في أوسَطِ أيامِ التَّشْريق ؛ يقولُ : «أَلَيْسَ هَذا يَوْمٌ حَرامٌ؟» . قالوا : بَلى يا رَسولَ الله! . قال : «فَإِنَّ حُرْمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا . أُنَبِّئُكُمْ مَنِ المُسْلِمُ؟ المُسْلِمُ : مَنْ سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ لِسانِه ويَدِه . أُنَبِّئُكُمْ مِنِ المُؤْمِنُ؟ مَنْ أَمِنَهُ المُسْلِمونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ، وأَمْوالِهِمْ . وأُنَبِّئُكُمْ مَنِ المُهاجِرُ؟ المُهاجِرُ : من هَجَرَ السَّيِّئاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْه .

والمُؤْمِنُ عَلى المُؤْمِنِ حَرامٌ كَحُرْمَةِ هَذا اليَوْمِ . لَحْمُهُ عَلَيه حَرامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بالغَيْبِ ويَغْتابَهُ . وعِرْضُهُ عَلَيْه حرامٌ أَنْ يَخرقَهُ . ووَجْهُهُ عَلَيْه حَرامٌ أَنْ يَلطمَهُ . وأذاهُ عَلَيْهِ حَرامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ . وعَلَيْهِ حَرامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً يُتَعْتِعُهُ» .

الطرق : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٤٢) . أبو عمرو المديني في نضر الله امرأ (٤٨ ، ٤٩) . الطبراني في الكبير (١٧٥/١٩) . واللفظ له .

٥٧ ـــ عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : لما كانَ يومُ فتحِ مكَّةَ أَمَّنَ رَسولُ الله ﷺ النَّاسَ إلاَّ أربعةً ، وامْرَأَتَيْن ؛ وقال : «اقْتُلوهُمْ ، وإِنْ وَجَدْتُموهُمْ مُتَعلِّقينَ بأَسْتارِ الكَعْبَة : عِكْرِمَةُ بنُ أَبي جَهْلٍ ، وعبدُ الله بنُ خطل ، ومقيسُ بن صبابة ، وعبدُ الله بنُ سعد بنُ أبي سرح» .

فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بنُ خَطَلٍ فَأُدْرِكَ وهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتارِ الكَعْبَة ، فاسْتَبَقَ إِلَيْه سعيدُ

ابنُ حُريث ، وعمارٌ . فسبَقَ سعيدٌ عماراً ، وكانَ أشَبَّ الرَّجُلَيْن ، فَقَتَلَه .

وأمَّا مقيسُ بنُ صبابةَ ، فَأدْركَهُ النَّاسُ في السُّوقِ ، فَقتَلوهُ .

وأمَّا عكْرِمَةُ ، فَرَكِبَ البَحْرَ ، فَأصابَتْهُمْ عاصفٌ ، فقالَ أصْحابُ السفينَةِ لأهْلِ السَّفينَةِ : أخْلصوا ، فإنَّ آلِهَتَكُمْ لا تُغني عَنْكُمْ شيئاً هَا هُنا . فقال : عكْرِمَةُ : والله! لئنْ لَمْ يُنْجيني في البَحْرِ إلاَّ الإخْلاصَ ما يُنْجيني في البَرِّ غَيْرُهُ . اللَّهُمَّ إنَّ لَكَ عَهْداً إنْ أنْتَ عافَيْتَني مما أنا فيه أنِّي آتي مُحَمَّداً حتَّى أضعَ يَدي في يَده فَلأجِدَنَّهُ عفواً كَريماً . قال : فَجاءَ ، وأسْلَمَ .

وأمَّا عبدُ الله بنُ سعد بن أبي سرحٍ ، فَإنَّهُ اخْتَبَأَ عندَ عُثمانَ . فلمَّا دَعا رَسولُ الله ﷺ النَّاسَ للبَيْعَةِ ؛ جاءَ به حَتَّى أوْقَفَهُ عَلى النبيِّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله ! بايِعْ عَبدَ الله . قال : فرفَعَ رأسَهُ فنظَرَ إلَيْه ثَلاثاً كُلُّ ذَلكَ يَأبى . فَبايَعَهُ بَعْدَ الثَّلاث ، ثُمَّ أقْبَلَ عَلى أصْحابه فقال : «أما كانَ فيكُمْ رَجُلٌ رَشيدٌ يقومُ إلى هَذا حيثُ رآني كَفَفْتُ يَدي عَن بيعَته ، فيَقْتُلُهُ» .

قالوا : وما يُدْرِينا يا رسولَ الله ما في نَفْسكَ! ألا أوْمَأْتَ إلَيْنا بعَيْنِكَ؟ قال : «إنَّهُ لا يَنْبَغي لِنَبيٍّ أنْ تَكونَ لَهُ خائنَةُ أعْيُنٍ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١٣) . واللفظ له . البزار في البحر (١١٥١) . الطحاوي في المشكل (٢/٢٢٦) . وفي المعاني (٣/٣٣٠ ، ٣/٣٣١) . الشاشي في المسند (٧٣) . الدارقطني في السنن (٤/١٦٧ ، ٤/١٦٨) . الحاكم في المستدرك (٢٣٢٩) . البيهقي في الصغير (٣٦٤٥ ، ٣٦٤٦ ، ٣٦٤٧ ، ٣٦٤٨ ، ٣٦٤٩) . ابن بشكوال في الغوامض (١٢٨) . المزي في التحفة (٣٩٣٧) . السيوطي في الجمع (٣٤١٦٨) .

٥٨ ــ طرق حديث قتادة ، عن أنس بن مالك ، باختصار : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٣٦) . الدارقطني في السنن (٤/١٦٧) . ابن بشكوال في الغوامض (١٢٩) . السيوطي في

الجمع (٣٤٩٧٦) .

٥٩ ــ طريق حديث عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، عن جده ، عن أبيه ، باختصار : أبو داود في السنن . ابن قانع في الصحابة (٢٦٢/١) . الدارقطني في السنن (١٦٨/٤) . ابن بشكوال في الغوامض (١٢٩) . المزي في التحفة (٤٤٣٧) .

٦٠ ــ عن أنس بن مالك : **أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ مكَّةَ ، عامَ الفَتْحِ ، وعَلى رأسه المغْفرَ ، فلَمَّا نَزَعَهُ ، جاءَهُ رَجُلٌ ، فقالَ : يا رسولَ الله! ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتَارِ الكَعْبَة . فقالَ رسولُ الله ﷺ : «اقْتُلوهُ» .**

الطرق : مالك في الموطأ (٤٢٣/١/ الليثي) (٢/ ابن القاسم) (١٤٤٧/ أبو مصعب) (٥٢٣/ الشيباني) . واللفظ له . زهير بن حرب في العلم (١٦٤) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١٤) . أحمد في المسند (١٢٠٦٨ ، ١٢٠٦٩ ، ١٢٦٨١ ، ١٢٨٥٢ ، ١٢٩٣١ ، ١٣٣٤٤ ، ١٣٤١٢ ، ١٣٤٣٦ ، ١٣٥١٨) . ابن زنجويه في الأموال (٤٥٢ ، ٤٥٣) . الدارمي في السنن (١٨٧٣ ، ٢٣٦٥) . البخاري في الصحيح (١٨٤٦ ، ٣٠٤٤ ، ٤٢٨٦ ، ٥٨٠٨) . مسلم في الصحيح (١٣٥٧) . ابن ماجه في السنن (٢٨٠٥) . أبو داود في السنن (٢٦٨٥) . الترمذي في السنن (١٦٩٣) . وفي الشمائل (١٠٥ ، ١٠٦) . النسائي في السنن (٣٨٥٠ ، ٣٨٥١ ، ٥٨٨٤) . وفي المجتبى (٢٨٦٧) . أبو يعلى في المسند (٣٥٣٩ ، ٣٥٤١) . ابن خزيمة في الصحيح (٣٠٦٣) . أبو عوانة في المسند (٣١٤٤ ، ٣١٤٥ ، ٣١٤٦ ، ٣١٤٧ ، ٣١٤٨ ، ٣١٤٩ ، ٣١٥٠) . الطحاوي في المعاني (٣٢٩/٣) . محمد بن مخلد الدوري فيما رواه الأكابر عن مالك بن أنس (٢٨) . ابن الأعرابي في المعجم (٥٨٦) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١١ ، ٣٧١٣) . الطبراني في الأوسط (٩٠٣٠) . أبو الشيخ في أصبهان (٢٢٨/٤) . الإسماعيلي في المعجم (٢٦٧) . ابن جميع في المعجم (٧١) . السهمي في جرجان (٤٤٥) . تمام في الفوائد (٨٩٢ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤) . الخليلي في الإرشاد (١٦٨/١ ، ٢٢٤/١ ، ٢٥٣/١ ، ٤٣٢/١ ، ٤٣٤/١ ، ٥١٤/٢ ، ٨٧٣/٣ ، ٩٤٠/٣) . البيهقي في الكبير (١٧٧/٥ ، ٣٢٣/٦ ، ٥٩/٧ ، ٢١٢/٩) . وفي المعرفة (٣١٣١ ، ٥٥٤٨) . التنوخي في الفوائد العوالي (١٣٣) . ابن القيسراني في التذكرة (٢٣٢) . البغوي في شرح السنة (٢٠٠٦) . ابن بشكوال في الغوامض (١٢٨) . لؤلؤ في الجزء (١١) . المزي في التحفة (١٥٢٧) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٥٢٧) . السيوطي في الجمع (٣٥١٢٦) . الهيثمي في بغية الباحث (٦٩٨) .

٦١ ـ طريق حديث الزهري (وعليه مغفر) : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٣٨١/ ما يباح للمحرم) .

٦٢ ـ سمعت أبا برزة الأسلمي يقول : قَتَلْتُ عبدَ العُزَّى بن خَطَلٍ ، وهُوَ مُتَعَلِّقٌ بأَسْتارِ الكَعْبَة . ثُمَّ أَتَيْتُ رَسولَ الله ﷺ ، فقلت : مُرْني بعَمَلٍ . فقال : «أَنطْ الأَذى عَنِ الطَّريقِ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١٥) . ابن بشكوال في الغوامض (١٣٠) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٤١٠٨٦) .

٦٣ ـ عن جابر بن عبد الله : أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ يَومَ الفَتْحِ مكَّةَ وعَلَيْهِ عمامَةٌ سَوْداءُ ، وبغَيْرِ إحْرامٍ .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١٨) . أحمد في المسند (١٤٩١٠ ، ١٥١٥٩) . الدارمي في السنن (١٨٧٤) . ابن ماجه في السنن (٢٨٢٢ ، ٣٥٨٥ ، ٣٥٨٦) . النسائي في السنن (٣٨٥٢ ، ٩٧٥٥ ، ٩٧٥٦ ، ٩٧٥٧) . واللفظ له . الطحاوي في المعاني (٣/٣٢٩) . ابن الأعرابي في المعجم (١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٨) . الطبراني في الأوسط (٥٣٩٢ ، ٦٩٦٧) . أبو الشيخ في أصبهان (٣/١٦٣ ، ٤/٢٢٥ ، ٤/٢٤٣) . تمام في الفوائد (١٣٤٧) . ابن القيسراني في التذكرة (٢١٠) . المزي في التحفة (٢٦٨٩ ، ٢٨٨٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٩٤٧) . السيوطي في الجمع (٣٥٩٩٠) .

** ـ طرق حديث عمرو بن حريث بن أمية المخزومي ، وحديث ابن عمر : (رأيتُ عَلى رَأسِ رسولِ الله ﷺ عمامَةً سَوداءَ ، يَوْمَ فَتْحِ مكَّةَ) : سترد في كتاب المغازي/ فتح مكة .

٦٤ ـ عن عبد الله بن مطيع بن الأسود أخي بني عدي بن كعب ، عن أبيه مطيع ـ وكان اسمه العاص ، فسمَّاهُ رسولُ الله ﷺ مطيعاً ـ ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ حينَ أَمَرَ بقَتْلِ هَؤلاء الرَّهْطَ بمَكَّةَ ، يقول : «لا تُغْزى مكَّةُ بَعْدَ هَذا العامِ أَبَداً . ولا يُقْتَلُ قُرَشيٌّ بَعْدَ هَذا العامِ صَبْراً أَبَداً» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١٢) . أحمد في المسند (١٥٤٠٦ ، ١٥٤٠٧ ، ١٥٤٠٩ ، ١٧٨٨٦ ، ١٨٨٨٧) . واللفظ له . ابن أبي عاصم في الآحاد (٧٦٣) . أبو عوانة في المسند (٦٧٨٩ ، ٦٧٩٠ ، ٦٧٩١ ، ٦٧٩٢) . الطحاوي في المشكل (٢٢٧/٢) . وفي المعاني (٣٢٦/٣ ، ٣٣١/٣) . ابن قانع في الصحابة (١٢٣/٣ ، ١٢٤/٣) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١٠) . الطبراني في الكبير (٢٩٢/٢٠) . البيهقي في الدلائل (٧٦/٥) . وفي المعرفة (٥٥٤٩) . العكبري في إعراب الحديث (٣٤٧) . المزي في التحفة (١١٢٩٠) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١١٢٩٠) . السيوطي في الجمع (٢٢٩٢٣ ، ٢٤٢٥٢ ، ٢٤٤١٢ ، ٤٠١٤٣) . الألباني في الصحيحة (٢٤٢٧) .

٦٥ ــ طرق حديث الحارث بن مالك بن البرصاء : (لا تُغْزى هذه بَعدَها أبداً إلى يوم القيامَة) : الحميدي في المسند (٥٧٢) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩١١) . أحمد في المسند (١٥٤٠٤ ، ١٥٤٠٥ ، ١٩٠٤١ ، ١٩٠٤٢) . الفاكهي في مكة (٧٦٨ ، ٧٦٩) . الترمذي في السنن (١٦١١) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٩٠٩) . نعيم بن حماد في الفتن (١٨٩٨) . الطحاوي في المشكل (٢٢٨/٢) . وفي المعاني (٣٢٦/٣) . ابن قانع في الصحابة (١٦٩/١) . الطبراني في الكبير (٣٣٣٣ ، ٣٣٣٤ ، ٣٣٣٥ ، ٣٣٣٦ ، ٣٣٣٧ ، ٣٣٣٨) . الدارقطني في الإلزامات (٢) . الحاكم في المستدرك (٦٦٣٣) . البيهقي في الدلائل (٧٥/٥) . وفي المعرفة (٥٥٥٠) . المزي في التحفة (٣٢٨٠) . السيوطي في الجمع (٢٢٩٢٢ ، ٣٦٣٢١) .

٦٦ ــ طرق حديث السائب بن يزيد : (لا يُقْتَلَنَّ قُرَشيٌّ بَعْدَ هذا صَبْراً) : الفاكهي في مكة (٧٧٠) . الطبراني في الكبير (٦٦٨٧) . الحاكم في المستدرك (٦٦٨٩) . السيوطي في الجمع (٢٤٢٥٥ ، ٣٧٠٠١) . الألباني في الصحيحة (٢٤٢٧) .

٦٧ ــ عن الزبير بن العوام ؛ قال : **قال رسولُ الله ﷺ يومَ فَتحِ مكَّةَ : «لا يُقْتَلُ بَعْدَ هَذا اليَومِ أَحَدٌ صَبْراً إلاَّ رَجُلٌ قَتلَ عُثمانَ بنَ عفان» .**

الطرق : البزار في البحر (٩٧٧) . السيوطي في الجمع (٢٤٢٥٣ ، ٣٤٢٦٤) .

* * *

المشرك لا يدخل مكة

١/٦٨ ـ أخبرني حميد بن عبد الرحمن : أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال : بَعَثَني أبو بَكْرٍ في تِلْكَ الحَجَّةِ في مُؤَذِّنينَ بَعَثَهُمْ يومَ النَّحْرِ يُؤَذِّنونَ بِمنى : ألاَّ يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ . ولا يَطوفُ بالبَيْتِ عُريانٌ .

قال حميدُ بنُ عبدِ الرحمنِ : ثُمَّ أرْدَفَ رسولُ الله ﷺ بعَليِّ بنِ أبي طالب وأمَرَهُ أنْ يُؤَذِّنَ ببراءةَ . قال أبو هريرة : فَأذَّنَ مَعَنا عَليٌّ يَوْمَ النَّحْرِ في أهْلِ مِنىً ببَراءَةَ . وأنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ . ولا يَطوفَ بالبَيْتِ عُرْيانٌ .

٢/٦٨ ـ أخبرنا حميد بن عبد الرحمن : أنَّ أبا هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قال : بَعَثَني أبو بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ فيمَنْ يُؤَذِّنُ يومَ النَّحْرِ بمِنىً : لا يَحُجَّ بعدَ العامِ مُشْرِكٌ . ولا يَطوفَ بالبَيْتِ عُريانٌ . ويومُ الحَجِّ الأكْبَرِ يومُ النَّحْرِ . وإنَّما قيلَ : الأكْبَرُ ؛ مِنْ أجْلِ قولِ النَّاسِ : الحَجُّ الأصْغَرُ .

فَنَبَذَ أبو بكرٍ إلى النَّاسِ في ذَلِكَ العامِ ، فَلَمْ يَحُجَّ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ ، الذي حَجَّ فيه النَّبيُّ ﷺ مُشْرِكٌ .

الطرق : أبو عبيد في الأموال (٤٥٥) . أحمد في الصحابة (٥٤٢) . ابن زنجويه في الأموال (٦٧٢) . البخاري في الصحيح (٣٦٩ ، ١٦٢٢ ، ٣١٧٧ ، ٤٣٦٣ ، ٤٦٥٥ ، ٤٦٥٦ ، ٤٦٥٧) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (١٣٤٧) . أبو داود في السنن (١٩٤٦) . النسائي في السنن (٣٩٤٨) . وفي المجتبى (٢٩٥٧) . أبو يعلى في المسند (٧٦) . الطحاوي في المشكل (١٩٦/٢/ الوجوب والفضل) . الطبراني في الشاميين (٣٠٦٧) . البيهقي في الكبير (٨٧/٥ ، ١٦٥/٥) . وفي المعرفة (٥٥٤٥) . وفي الدلائل (٢٩٥/٥) . البغوي في شرح السنة (١٩١٢) . المزي في التحفة (٦٦٢٤ ، ١٢٢٧٨ ، ١٤٣٥٣ ، ١٨٥٩٩) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٦٦٢٤) . السيوطي في الجمع (٢٣٧٦٨ ، ٢٦٩٣٩) .

٦٩ ــ عن زيد بن يثيع ؛ قال : سألنا علياً بأيِّ شَيْء بُعِثْتَ في الحَجَّة؟ قال : بُعِثْتُ بأربع : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ . ولا يَطوفُ بالبَيْت عُريانٌ . ولا يَجْتَمعُ مُسْلمٌ ، ومُشْرِكٌ في المَسْجِد الحَرامِ بَعْدَ عامِهِمْ هذا .

ومَنْ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ النبيِّ ﷺ عَهْدٌ ، فَعَهْدُهُ إلى مُدَّته . ومَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ ، فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ .

الطرق : عبد الرزاق في التفسير (١/٢٦٥) . الحميدي في المسند (٤٨) . واللفظ له . ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٩٨) . أحمد في المسند (٥٩٤) . الأزرقي في مكة (١/١٧٥) . ابن زنجويه في الأموال (٦٧٤) . الدارمي في السنن (١٨٥٤) . الفاكهي في مكة (١٧٥٢) . الترمذي في السنن (٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٣٠٩٢) . البزار في البحر (٥٧٨) . المروزي في الصلاة (٦٦٩ ، ٧٧٠) . أبو يعلى في المسند (٤٥٢) . الطوسي في مختصر الأحكام (٧٩٨) . الدارقطني في العلل (٣٢٩) . الحاكم في المستدرك (٤٣٧٦ ، ٧٣٥٤) . البيهقي في المعرفة (٥٥٤٦) . وفي الدلائل (٥/٢٩٧) . المزي في التحفة (١٠١٠١) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٠١٠١) . السيوطي في الجمع (٢٣٩٢٢ ، ٣١٣٧٨) .

٧٠ ــ حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أنَّ النبيَّ ﷺ حينَ رجَعَ من عُمْرَة الجعرَّانَة بَعثَ أبو بكر على الحَجِّ ، فأَقْبَلْنا مَعَهُ حَتَّى إذا كُنَّا بالعَرْجِ ثُوِّبَ بالصُّبْحِ ، ثمَّ اسْتَوى ليُكَبِّرَ ، فَسَمِعَ الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِه ، فوَقَفَ عَنِ التَّكْبير ، فقال : هذه رَغْوَةُ ناقَة رَسول الله ﷺ . لقَدْ بَدا لرَسول الله في الحَجِّ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكونَ رَسولُ الله ﷺ فَنُصَلِّيَ مَعَهُ . فَإذا عَلِيٌّ عَلَيْها ، فقالَ له أبو بكر : أميرٌ ، أمْ رَسولٌ؟ فقال : لا . بَلْ رَسولٌ ، أَرْسَلَني رَسولُ الله ﷺ ببراءة ؛ أَقْرَؤُها عَلى النَّاسِ في مواقِف الحَجِّ .

فَقَدِمْنا مَكَّةَ . فَلَمَّا كانَ قَبْلَ التَّرْوِيَة بيوم ، قامَ أبو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مناسِكِهِمْ ، حتَّى إذا فَرَغَ قامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلى النَّاسِ بَراءَةَ حتَّى

خَتَمَهَا .

ثُمَّ خَرَجْنا مَعَهُ ، حتَّى إذا كانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، قامَ أبو بكرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مناسكِهُمْ ، حتَّى إذا فَرَغَ قامَ عليٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ سورَةَ البَراءَة حتَّى خَتَمَهَا .

ثُمَّ كانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَأَفَضْنا . فَلَمَّا رجَعَ أبو بكرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَن إفاضَتِهِمْ ، وعَنْ نَحْرِهِم ، وعَنْ مناسِكِهِمْ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قامَ عَلِيٌّ فقرَأَ عَلَى النَّاسِ بَراءَةَ حتَّى خَتَمَهَا .

فَلمَّا كانَ يَوْمُ النَّفْرِ الأَوَّلِ قامَ أبو بكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرونَ ، وكَيْفَ يَرْمونَ ، فَعَلَّمَهُمْ مَناسِكَهُمْ . فَلَمَّا فَرَغَ ، قامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلى النَّاسِ بَراءَةَ حتَّى خَتَمَهَا .

الطرق : ابن زنجويه في الأموال (٦٦٧) . الدارمي في السنن (١٨٥١) . الفاكهي في مكة (٩٠٠) . النسائي في السنن (٣٩٨٤ ، ٨٤٦٣) . وفي المجتبى (٢٩٩٣) . واللفظ له . ابن خزيمة في الصحيح (٢٩٧٤) . البيهقي في الكبير (٥/١١١) . وفي الدلائل (٥/٢٩٧) . المزي في التحفة (٢٧٧٧ ، ١٠٠٢٩م) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٠٠٢٩م) .

٧١ ــ طرق حديث ابن عباس ، بنحوه ، وفيه : (وكان علي ينادي بهنَّ ، فإذا بُحَّ حَلْقُهُ ، قامَ أبو هُرَيرَة ، فَنادى بِها) : الترمذي في السنن (٣٠٩١) . المروزي في الصلاة (٦٧١ ، ٦٧٢) . الطبراني في الكبير (١٢١٢٨) . وفي الأوسط (٩٣٢) . الحاكم في المستدرك (٤٣٧٥) . البيهقي في الدلائل (٥/٢٩٦) . المزي في التحفة (٦٣٦٩ ، ٦٤٧٦) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٦٣٦٩) . السيوطي في الجمع (٢٣٩٢٢) .

٧٢ ــ طرق حديث عروة بن الزبير ، بأطراف منه : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٩٤/ حجة الوداع ، ٣٦٩٤٤/ حجة الوداع) . البيهقي في الدلائل (٥/٢٩٨) . السيوطي في الجمع (٤٣٢٤٩) .

٧٣ ــ طريق حديث أبي سعيد الخدري ، بأطراف منه : أحمد في الصحابة (١٠٨٨) . السيوطي في الجمع (٢٣٩٢٢) .

٧٤ ــ طريق حديث أبي إسحاق ، بأطراف منه : البيهقي في الدلائل (٥/٢٩٤) .

٧٥ ــ طريق حديث مجاهد ، بأطراف منه : أبو عبيد في الأموال (٤٤٩) . ابن زنجويه في الأموال (٦٦٣) .

٧٦ ــ طرق حديث سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب ، بأطراف منه : السيوطي في الجمع (٣١٨٧٠) .

٧٧ ــ عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ؛ قال : **كنتُ معَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ حيثُ بعثَه رسولُ اللهِ ﷺ إلى أهلِ مكَّةَ ببراءَةَ .**

فقال : ما كُنْتُمْ تُنادونَ؟ قال : كُنَّا نُنادي : أنَّهُ لا يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ مُؤْمنٌ . ولا يَطوفَ بالبيت عُريانٌ . ومَنْ كانَ بَيْنَهُ ، وبَيْنَ رسول الله ﷺ عَهْدٌ ، فَإنَّ أجَلَهُ ـ أو أَمَدَهُ ـ إلى أربعة أشْهُر ، فَإذا مَضَت الأَرْبَعَةُ الأَشْهُر ، فإنَّ اللهَ بَريءٌ منَ المُشْرِكينَ ، ورسولَهُ . ولا يَحُجُّ هذا البَيْتَ بعدَ العامِ مُشْرِكٌ .

قال : فَكُنْتُ أُنادي حَتَّى صَحَلَ صَوْتي .

الطرق : أبو عبيد في الأموال (٤٥٦) . ابن راهويه في المسند (٥١٧) . أحمد في المسند (٧٩٨٢) . **واللفظ له** . ابن زنجويه في الأموال (٦٣٧) . الدارمي في السنن (١٤٠٢) . المروزي في الصلاة (٦٦٨) . النسائي في السنن (٣٩٤٩ ، ٣٩٥٠ ، ١١٢١٤) . وفي المجتبى (٢٩٥٨) . ابن حبان في الصحيح (٣٨٠٩) . الدارقطني في العلل (٣١٨) . الحاكم في المستدرك (٣٢٧٥ ، ٧٣٥٥) . البيهقي في الكبير (٩/٢٢٥) .

٧٨ ــ عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه ؛ قال : **لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آياتٍ من بَراءَةَ عَلى النبيِّ ﷺ ؛ دعا النبيُّ ﷺ أبا بكرٍ رضي الله**

عنه ، فبَعَثَهُ بها ليَقْرَأَها عَلى أَهْلِ مَكَّةَ . ثُمَّ دَعاني النبيُّ ﷺ فقالَ لي : «أَدْرِكْ أبا بَكْرٍ رضي اللهُ عنهُ ، فَحَيْثُما لَحِقْتَهُ ، فَخُذِ الكتابَ منهُ ، فاذْهَبْ به إلى أَهْلِ مَكَّةَ ، فاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ» . فلَحِقْتُهُ بالجُحْفَةِ ، فَأَخَذْتُ الكتابَ منْهُ .

ورَجعَ أبا بَكْرٍ إلى النبيِّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله! أَنزَلَ فيَّ شَيْءٌ؟ قال : «لا . ولَكِنَّ جبريلَ جاءَني ؛ فقالَ : لَنْ يُؤَدِّي عَنْكَ إلاَّ أَنْتَ ، أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ» .

الطرق : عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٢٩٦) . السيوطي في الجمع (٣١٣٧٦) .

* في طريق آخر لعبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٢٨٦) . وللسيوطي في الجمع (٣١٣٧٧) : (فانْطَلِقْ ؛ فإنَّ اللهَ يُثَبِّتُ لسانَكَ ، ويَهْدِيَ قَلْبَكَ) .

٧٩ ــ طرق حديث زيد بن يثيع ، عن أبي بكر ، بنحوه : أحمد في المسند (٤) . ابن زنجويه في الأموال (٦٧٤) . أبو يعلى في المسند (١٠٤) . السيوطي في الجمع (٢٦٣٨٢) .

٨٠ ــ طرق حديث أنس بن مالك ، بنحوه : أحمد في المسند (١٣٢١٣ ، ١٤٠٢١) . النسائي في السنن (٨٤٦٠) . المزي في التحفة (٨٩٦) .

٨١ ــ طريق حديث عبد الله بن عمر : (بعثَ أبا بكرٍ وعمرَببراءةَ إلى أهلِ مكَّةَ . . .) : الحاكم في المستدرك (٤٣٧٤) .

٨٢ ــ عن جابر رضي الله عنه ؛ قال : إنَّ النبيَّ ﷺ قال : «لا يَدْخُلُ مكَّةَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عامنا هَذا أبداً ، إلاَّ أَهْلُ العَهْدِ ، وخَدَمُكُمْ» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٩٨٢/ موقوفاً ، ١٩٣٥٧/ موقوفاً) . أحمد في المسند (١٤٦٥٥ ، ١٥٢٢٣) . الفاكهي في مكة (١٧٥٤) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٣٩٥٣) .

٨٣ ــ طرق حديث الحسن بن علي : (لاَ يدخل المسجدَ الحرامَ) : السيوطي في الجمع (٣٣٢٢٤) .

دور مكة والسكنى فيها

٨٤ ـ عن أسامة بن زيد ؛ قال : قلتُ : يا رسولَ الله! أينَ نَنْزِلُ غداً في حَجَّته؟ قالَ : «وهَلْ تركَ لنا عَقيلٌ منْزلاً؟» .

ثُمَّ قال : «نحنُ نازلونَ بخَيْفِ بَني كنانَةَ ـ يَعْني : المُحَصَّبَ ـ حَيْثُ قاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلى الكُفْرِ . وذَلكَ أنَّ بَني كنانَةَ حالَفَتْ قُرَيْشاً عَلى بَني هاشِمٍ : أنْ لا يُناكِحوهُم ، ولا يُبايِعوهُمْ ، ولا يُؤْووهُمْ»

ثُمَّ قالَ عندَ ذَلكَ : «لا يَرِثُ الكافِرُ المُسْلِمَ ، ولا المُسْلِمُ الكافِرَ» .

قال الزهري : والخيف : الوادي .

الطرق : أبو عبيد في الأموال (٥٢٨) . أحمد في المسند (٢١٨١١ ، ٢١٨٢٥) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٢/١٦٢) . البخاري في الصحيح (١٥٨٨ ، ٣٠٥٨ ، ٤٢٨٢ ، ٦٧٦٤) . مسلم في الصحيح (٤٤٠ ، ١٣٥١) . ابن ماجه في السنن (٢٩٤٢) . أبو داود في السنن (٢٠١٠/ حجة الوداع ، ٢٩١٠) . الفاكهي في مكة (٢٠٧٤) . الحربي في الغريب (٢/٨٣١) . النسائي في السنن (٤٢٥٥ ، ٤٢٥٦) . ابن خزيمة في الصحيح (٢٩٨٥/ حجة الوداع) . الطحاوي في المشكل (٣/١٩٨) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٦٠) . ابن حبان في الصحيح (٥١٢٧) . الطبراني في الكبير (٤١٣) . الدارقطني في السنن (٣/٦٢) . الحاكم في المستدرك (٤١٧٨) . أبو نعيم في الدلائل (١/٢٧٢) . البيهقي في الكبير (٥/١٦٠) . وفي الصغير (٣٦٥٠ ، ٣٦٥١ ، ٣٦٥٢ ، ٣٦٥٣ ، ٣٦٥٤) . وفي المعرفة (٣٦٠١ ، ٣٦٠٢) . وفي الدلائل (٥/٩١) . الخطيب البغدادي في الفصل للوصل (٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣) . البغوي في شرح السنة (٢٧٤٧) . المزي في التحفة (١١٤) . ابن النحوي في الاستدراك (٤٤٥) . السيوطي في الجمع (٢٢١٢٧ ، ٣٤٥٦٠) .

* في بعض طرقه : (زمن الفتح) .

٨٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ لصفوانَ

ابنِ أُمية رضي الله عنه : «ارْجِعْ يا أبا وَهَبٍ إِلى أَباطِحِ مَكَّةَ ، فَقَرّوا عَلى سكناتِكُمْ» .

رواه : ابن أبي عاصم في الآحاد (٧٧٦) .

٨٦ ــ عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ؛ قال : شكى خالدُ بنُ الوَليدِ رضي اللهُ عنهُ إِلى النَّبيِّ ضِيقَ مَنْزِله .

فقالَ لهُ : «ارْفَعِ البِناءَ في السَّماءِ ، وسَلِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ السَّعَةَ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (٢١٧١ ، ٢١٧٢) .

٨٧ ــ عن علقَمَةَ بنِ نَضْلَةَ ؛ قال : تُوُفِّيَ رَسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ ، وعمرَ ، وما تُدْعى رِباعَ مَكَّةَ إِلاَّ السَّوائِبَ . منِ احْتاجَ سَكَنَ . ومَنِ اسْتَغْنى سَكَنَ .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٩٣) . الأزرقي في مكة (١٦٢/٢) . ابن زنجويه في الأموال (٢٤٤) . ابن ماجه في السنن (٣٠١٧) . واللفظ له . ابن أبي حاتم في العلل (٨٧٥) . المزي في التحفة (١٠٠١٨) .

٨٨ ــ حدثنا عبد الله بن صفوان بن سعيد السهمي الوهطي ؛ قال : سمعْتُ أبي يقولُ : بلَغَني أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «كانَ ساكِنٌ مَكَّةَ حَيّاً من العَرَبِ ، فكانوا يَكْرونَ الظلالَ . ويَبيعونَ الماءَ . فَأَبْدَلَها اللهُ تَعالى بِهِمْ قُرَيشاً ، فَكانوا يَظِلُّونَ في الظِّلالِ . ويَسْقونَ الماءَ» .

الطرق : الأزرقي في مكة (١٦٣/٢) . واللفظ له . الفاكهي في مكة (٢٠٥٠) .

٨٩ ــ عن عبيد الله بن أبي زياد المكي ، عن أبي نجيح ، عن عبد الله بن

عمرو، عن النبي ﷺ؛ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ أُجورِ بُيوتِ مَكَّةَ، فَكَأَنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِه نارَ جَهَنَّمَ».

الطرق: أبو عبيد في الأموال (١٦٣/ موقوفاً). ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٨٤/ موقوفاً). الأزرقي في مكة (١٦٣/٢/ موقوفاً). ابن زنجويه في الأموال (٢٤٥/ موقوفاً). الفاكهي في مكة (٢٠٥١/ موقوفاً). الدارقطني في السنن (٢٩٩/٢/ مرفوعاً). السهمي في جرجان (٢٥٤/ مرفوعاً). واللفظ له. السيوطي في الجمع (١٨٦٨٣). الألباني في الضعيفة (٢١٨٦).

٩٠ ـ عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَكَّةَ مُناخٌ: لا تُباعُ رِباعُها. ولا تُؤاجَرُ بُيوتُها».

الطرق: الحاكم في المستدرك (٢٣٢٦، ٢٣٢٧). واللفظ له. الغساني في الضعاف (٦٦٣). ابن عبد الهادي في الضعيفة (٢٧). ابن النحوي في الاستدراك (٢١٤). السيوطي في الجمع (١٨٣٧٢، ١٨٣٧٣، ٢٢٤٩٣).

٩١ ـ طرق حديث مجاهد، بنحوه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٧٩، ١٤٦٩١/ موقوفاً، ١٤٦٩٢). أبو عبيد في الأموال (١٦١). الأزرقي في مكة (١٦٣/٢). ابن زنجويه في الأموال (٢٤٣). الفاكهي في مكة (٢٠٥٣، ٢٠٥٤/ موقوفاً، ٢٠٦٥/ موقوفاً، ٢٠٦٦/ موقوفاً، ٢٠٧٠/ موقوفاً، ٢٠٨٢/ موقوفاً).

* في طريق أبي عبيد: (ولا تَحِلُّ ضالَّتُها إلاَّ لِمُنْشِد).

٩٢ ـ عن صدقة بن يزيد، عمَّن أخبره، عن النبي ﷺ قال ـ في مكة ـ: «لا يُباعُ ظِلُّها. ولا تُكْرى تُرْبَتُها».

رواه: الفاكهي في مكة (٢٠٧١).

٩٣ ـ طريق حديث ابن عباس: (يا معشرَ قريش! لاَ تمنعوا مِنَ الحاجِّ شيئاً مّما يَنْتَفِعُ به؛ فإنْ فعلْتُم، فأنا خصمُكُم يومَ القيامةِ): السيوطي في الجمع (٢٥٤٤١).

٩٤ ــ أخبرني عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري : أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ وهُوَ واقفٌ بالحَزورَة في سوق مكَّةَ : «والله إنَّك لَخَيْرُ أَرْضِ الله . وأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إلى اللهِ عَزَّ وجلَّ . ولَوْلا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ ما خَرَجْتُ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المسند (٦٧٨) . أحمد في المسند (١٨٧٤٠ ، ١٨٧٤١) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٢/١٥٤) . عبد بن حميد في المنتخب (٤٩١) . ابن ماجه في السنن (٣١٠٨) . الفاكهي في مكة (٢٥١٤) . الترمذي في السنن (٣٩٢٥) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٦٢١ ، ٦٢٢) . النسائي في السنن (٤٢٥٢ ، ٤٢٥٣) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٣٦) . ابن أبي حاتم في الصحيح (٣٧٠٠) . ابن قانع في الصحابة (٢/٩٧ ، ٢/١٧٧) . الدارقطني في التتبع والإلزامات (٤٨) . الحاكم في المستدرك (٤٢٧٠ ، ٥٢٢٠ ، ٥٨٢٧) . البيهقي في الدلائل (٥/١٠٦) . المزي في التحفة (٦٦٤١) . السيوطي في الجمع (٢١٨٩٣) .

* في طريق : (بالجرول) .

* في بعض طرقه : (وأحب أرض الله إلي) .

** ــ طرق حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، بنحوه ، مع أطراف أخرى : تقدمت .

** ــ طرق حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، بنحوه : تقدَّمت في فصل تحريم مكة .

** ــ طرق حديث ابن عمر ، بنحوه ، مع أطراف أخرى : سترد في باب/ تحريم المدينة .

٩٥ ــ طريق حديث سفيان ، عن الزهري ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١٤٧٨) .

٩٦ ــ طريق حديث عبد الرحمن بن سابط ، بنحوه : الأزرقي في مكة (٢/١٥٥) .

٩٧ ــ طرق حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٢١٨٩٢ ، ٣٦٣٢٨) .

٩٨ ــ طريق حديث أشياخ ابن جريج ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (٨٨٦٩) .

٩٩ ــ عن ابن عباس؛ قال: قال رسول الله ﷺ ـ لَمَّا أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ ـ: «أما والله إنِّي لأُخْرَجُ منْك. وإنِّي لأَعْلَمُ أَنَّك أَحَبُّ البلاد إلى الله، وأكْرَمُها عَلى الله. ولَوْلا أنَّ أَهْلَك أَخْرَجوني مِنْك ما خَرَجْتُ.

يا بَني عبد مَناف! إنْ كُنْتُمْ وُلاةَ هَذا الأمر بَعدي، فَلا تَمْنَعُنَّ طائفاً يَطوفُ بِبَيْتِ الله عزَّ وجلَّ أَيَّ ساعَةٍ من لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ.

ولَوْلا أَنْ تَطْغى قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُها بِما لَها عِندَ الله عزَّ وجلَّ. اللَّهُمَّ إنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَها وَبالاً، فَأَذِقْ آخِرَها نَوالاً.

الطرق: الأزرقي في مكة (٢/١٥٥). واللفظ له. الفاكهي في مكة (٤٨٩/ الطواف). الترمذي في السنن (٣٩٢٦). أبو يعلى في المسند (٢٦٦٢). الطحاوي في المعاني (٢/١٦٨/ الطواف). ابن الأعرابي في المعجم (١٢١٣). ابن حبان في الصحيح (٣٧٠١). الطبراني في الكبير (١٠٦٢٤، ١٠٦٣٣، ١١٣٥٩/ الطواف). وفي الأوسط (٥٠١/ طواف، ٦٣٣١/ طواف). وفي الصغير (٥٥/ الطواف). ابن جميع في المعجم (٢٢). الحاكم في المستدرك (١٧٨٧). الهيثمي في بغية الباحث (٣٨٧). السيوطي في الجمع (١٦٩٩٠، ١٦٩٩٧، ٢٤٨٣٥/ الطواف بالبيت).

١٠٠ ــ عن ابن شهاب؛ قال: قدم أُصيلُ الغفاريّ قبلَ أن يُضرَبَ الحجابُ على أزواجِ النبيِّ ﷺ فَدخلَ على عائشَةَ رضي اللهُ عنها؛ فقالت له: يا أُصيلُ! كَيْفَ عَهِدْتَ مَكَّةَ؟ قالَ: عَهِدْتُها قَدْ أَخْصَبَ جنابُها. وابْيَضَّتْ بَطْحاؤها. قالتْ: أَقِمْ حَتَّى يَأْتِيكَ النَّبيُّ ﷺ.

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ النبيُّ ﷺ فقالَ لهُ: «يا أُصيلُ! كَيْفَ عَهِدْتَ مَكَّةَ؟» قال: والله عَهِدْتُها قد أَخْصَبَ جنابُها. وابْيَضَّتْ بَطْحاؤها. وأَغْدَقَ إِذْخِرُها. وأَسلت ثمامُها. وامش سلمها. فقال: «حَسْبُكَ يا أُصيلُ لا تُحْزِنَّا».

رواه: الأزرقي في مكة (٢/١٥٥).

١٠١ ــ طرق حديث بديح بن سبرة السلمي ، بنحوه : أبو الفتح الأزدي في المخزون في علم الحديث (٤٧) . السيوطي في الجمع (٢٢١٩٦) .

١٠٢ ــ سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ؛ يقول : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «مَنْ صَبَرَ عَلى حرِّ مَكَّةَ ساعةً مِنْ نَهارٍ ، تَباعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٥٦٥ ، ١٥٦٦) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٩٨٤٠) .

١٠٣ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ قال : سمعت النبيَّ ﷺ يقول : «بُنيَتْ مَكَّةَ عَلى مَكْروهاتِ الدُّنيا ، ودَرَجاتِ الجَنَّة» .

رواه : الفاكهي في مكة (١٥٧٢) . واللفظ له .

١٠٤ ــ طريق حديث ابن عباس ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١٥٧١) . السيوطي في الجمع (١٢١٠٧) .

١٠٥ ــ طريق حديث أبي هريرة : الفاكهي في مكة (١٥٧١) . السيوطي في الجمع (١٢١٠٧) .

١٠٦ ــ ذكر عطاء بن كثير حديثاً ؛ رفعه إلى النبي ﷺ : «المُقامُ بِمَكَّةَ سَعادَةٌ . والخُروجُ مِنْها شَقاوَةٌ» .

رواه : الأزرقي في مكة (٢/٢٢) .

١٠٧ ــ عن ابن عباس ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ أَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضانَ بِمَكَّةَ فَصامَهُ كُلَّهُ ، وقامَ ما تَيَسَّرَ ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مائةَ أَلْفِ شَهْرٍ بِغَيرِ مَكَّةَ ، وكَتَبَ لَهُ كلَّ يومٍ حَسَنَةً ، وكلَّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً ، وكُلَّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ ، وكلَّ يَوْمٍ حِملانَ فَرَسٍ في سَبيلِ الله ، وكلَّ لَيلَةٍ حِملانَ فَرَسٍ في سَبيلِ الله تعالى» .

الطرق : الأزرقي في مكة (٢/٢٣) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (٣١١٧) . الفاكهي في مكة (١٥٧٤) . ابن أبي حاتم في العلل (٧٣٥) . ابن شاهين في رمضان (٥٨) . المزي في التحفة (٥٥٠٨) . الألباني في الضعيفة (٨٣٢) .

١٠٨ ــ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ أَعَدَّ قَوْساً في الحَرَمِ لِيُقاتِلَ بِها عَدوَّ الكَعْبَةِ ، كُتِبَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، حتَّى يَحْضُرَ العَدوُّ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٥٤١) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٨٥٤٥) .

١٠٩ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إذا مَضى مِنْ هِجْرَتي إلى المَدينَةِ خَمْسونَ ومائَةَ سَنَة ، فَعَلَيْكُمُ بالجِوارِ والرِّباطِ» . قالوا : يا رَسولَ الله! وإنَّ بالحَرَمِ لَرِباطاً؟

قال ﷺ : «نَعَمْ . أَفْضَلُ الرِّباط . إنَّ الكَعْبَةَ لا تَأْمَنُ أَنْ يَأْتِيَها عَدوُّها لَيْلاً ، أَوْ نَهاراً . إذْ مِنْ أَرجائِها الرِّباطُ يَوْمَئذٍ أَفْضَلُ رِباطٍ تحتَ ظِلِّ السَّماء لِمُشرِقٍ ، أَوْ مُغَرِّبٍ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٥٢٨ ، ١٥٢٩) . واللفظ له . ابن الجوزي في العلل (٥٨٣) .

١١٠ ــ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَكَّةُ رِباطٌ . وجَدَّةَ جِهادٌ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٥٧٠ ، ١٧٨٠) . واللفظ له .

١١١ ــ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ؛ قال : إنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ عَتَّابَ بنُ أُسَيد رضي اللهُ عنهُ إلى أَهْلِ مَكَّةَ ، وقال : «هَلْ تَدْري إلى مَنْ أَبْعَثُكَ؟ أَبْعَثُكَ إلى أَهْلِ اللهِ . فانْهَهُمْ عَنْ شَرْطَيْنِ في

بَيْعٍ ، وبَيْعٍ وسَلَفٍ ، ورِبْحِ ما لَمْ يُضْمَنْ ، وبَيْعِ ما لَمْ يُقْبَضْ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٨٠١) . واللفظ له . العسكري في تصحيفات المحدثين (٨٦٩/٢) . الألباني في الصحيحة (١٢١٢) .

١١٢ ــ طرق حديث ابن عباس ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١٨٠٣) . السيوطي في الجمع (٧٤٢١) .

١١٣ ــ طريق حديث يعلى بن أمية ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٧٤٢٠) .

١١٤ ــ طريق حديث معاوية ، بطرف منه : (استعملْتُكَ على أهلِ الله) : الفاكهي في مكة (١٨٠٣) .

١١٥ ــ طريق حديث معاذ بن أبي الحارث ، بطرف منه : (استعملْتُكَ عَلى أهْلِ الله) : الأزرقي في مكة (١٥٣/٢) .

١١٦ ــ طريق حديث ابن أبي مليكة بطرف منه : (استعملْتُكَ عَلى أهْلِ الله ، فاسْتَوْصِ بِهِمْ خَيراً) : الأزرقي في مكة (١٥١/٢) .

١١٧ ــ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إنَّما سَمَّى اللهُ البَيْتَ : العَتيقَ ؛ لأنَّهُ أعْتَقَهُ مِنَ الجَبابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ» .

الطرق : عبد الرزاق في التفسير (٣٧/٢/ موقوفاً) . الأزرقي في مكة (٨٩/١/ موقوفاً) . الترمذي في السنن (٣١٧٠) . ابن أبي حاتم في العلل (٨١٠) . الطبراني في الكبير (٣٤/١٣/ موقوفاً) . الحاكم في المستدرك (٣٤٦٥) . واللفظ له . البيهقي في الدلائل (٢٥/١) . المزي في التحفة (٥٢٨٤) . السيوطي في الجمع (٦٩٩٥) .

١١٨ ــ طرق حديث الزهري ، بنحوه : الترمذي في السنن (٣١٧٠) . المزي في التحفة (١٩٣٦٢) .

١١٩ ـــ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «مَنْ دَخلَ مكَّةَ فَتَواضَعَ لله تعالى ، وآثَرَ رِضاءَ الله عزَّ وجَلَّ عَلى جَميعِ أَمْرِه ، لَمْ يَخرُجْ مِنْها حتَّى يُغْفَرَ لَهُ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٥٧٣) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٩٣٣٧) .

١٢٠ ـــ عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لا يَسْكُنُ مَكَّةَ آكِلُ الرِّبا . ولا سافِكُ الدَّمِ . ولا مَشَّاءٌ بِنَميمَةٍ» .

الطرق : ابن الأعرابي في المعجم (٩١٧ ، ٩١٨) . تمام في الفوائد (٤٠٣) . السهمي في جرجان (٢٤٨) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٤١١١) .

١٢١ ـــ طرق حديث عبد الله بن عمرو ، بنحوه : الفاكهي في مكة (٦٨٠) . السيوطي في الجمع (٣٧١) .

١٢٢ ـــ طريق حديث علي بن أبي طالب : السهمي في جرجان (٢٤٨) . ولم يورد متناً .

١٢٣ ـــ طريق حديث محمد بن سابط ، بنحوه : الأزرقي في مكة (١٣٣/٢) .

١٢٤ ـــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؛ رفعه : في قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الحج : ٢٥] قال : «لو أنَّ رَجُلاً هَمَّ فيه بإلْحادٍ وهُوَ بعدن أبين ، لأذاقَهُ اللهُ عذاباً أليماً» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٠٩٣/ موقوفاً) . أحمد في المسند (٤٠٧١ ، ٤٣١٦) . البزار في البحر (٢٠٢٤) . أبو يعلى في المسند (٥٣٨٤) . الدارقطني في العلل (٨٧١) . الحاكم في المستدرك (٣٤٦٠/ موقوفاً ، ٣٤٦١) . واللفظ له .

١٢٥ ـــ عن عائشة ، عن النبي ﷺ ؛ قال : «ستَّةٌ لَعَنَهُمُ اللهُ تعالى ، وكُلُّ نَبيٍّ مجابُ الدَّعْوَةِ : الزَّائدُ في كِتابِ الله . والمُكَذِّبُ بِقَدَرِ الله

سُبْحانَهُ . والمُتَسَلِّطُ بالجَبَروْت ، لِيُذِلَّ مَنْ أعَزَّ اللهُ ، أو يُعِزَّ بذَلكَ مَنْ أذَلَّ اللهُ سُبْحانَهُ . والمسْتَحِلُّ بحُرَمِ اللهِ سُبحانَهُ ، والمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتي ما حَرَّمَ اللهُ . والتَّارِكُ لِسُنَّتي» .

الطرق : الأزرقي في مكة (١٢٥/٢) . واللفظ له . الفاكهي في مكة (١٤٨٤) .

١٢٦ ــ طريق حديث عمرو اليافعي ، بنحوه : السيوطي في الجمع (١٢٩٠٧) .

١٢٧ ــ طريق حديث علي بن الحسين ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١٤٨٥ ، ١٤٨٦) .

١٢٨ ــ حدثني موسى بن باذان ؛ قال : قلتُ ليعلى بن أمية : إنْ عندَكَ مالاً فأَعْطِنيه نَشْتَري لكَ به وَدَكاً إذا رخصَ الوَدَكُ ، وطعاماً إذا رخصَ الطعامُ . قال : وتفعلُ ذَلكَ يا ابنَ باذانَ؟ قال : نعم .

قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : «احْتِكارُ الطَّعامِ بِمَكَّةَ إِلْحادٌ» .

الطرق : أبو داود في السنن (٢٠٢٠) . الفاكهي في مكة (١٧٧١) . واللفظ له . المزي في التحفة (١١٨٤٨) . السيوطي في الجمع (٥٨٣) .

١٢٩ ــ طرق حديث عمر : السيوطي في الجمع (٢٧٥٥٧ ، ٢٧٧١٩) .

١٣٠ ــ طرق حديث ابن عمر ، بمثله : الفاكهي في مكة (١٧٧٣) . الطبراني في الأوسط (١٥٠٨) . السيوطي في الجمع (٥٨٤) .

* * * ــ طرق حديث ابن عباس : (أبغَضُ النَّاسِ إلى اللهِ ثلاثة ؛ مُلْحِدٌ في الحَرَمِ) : سترد في كتاب الحدود/ باب القصاص والديات .

* * * ــ طرق حديث ابن عمر : (ومِنَ الكَبائرِ الإلْحادُ بالبَيْتِ الحَرامِ قِبْلَتُكُمْ أحياءً وأمواتاً) : سترد في كتاب الحدود .

* * * ــ طرق حديث عبيد بن عمير، عن أبيه: (ومن الكبائر استحلالُ البَيتِ الحَرام قِبْلَتِكُمْ أحياءً وأمواتاً): سترد في كتاب الحدود.

* * * ــ طرق حديث زيد بن يثيع، عن علي بن أبي طالب: (إنَّ مكّةَ حَرَمٌ، والمَدينَةَ حَرَمٌ. فَمَنْ أحدَثَ فيها حَدَثاً، أوْ آوى مُحْدِثاً، فَعَليه لَعنةُ الله والمَلائكَةِ والنَّاسِ أجْمَعينَ. لا يقبَلُ اللهُ منهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً): سترد في باب/ تحريم المدينة النبوية.

١٣١ ــ عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي؛ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «لا تَزالُ هَذه الأمَّةُ بِخَيْرٍ ما عَظَّموا هَذه الحُرْمَةَ حقَّ تَعْظيمِها، فَإذا تَرَكوها وضَيَّعوها هَلَكوا».

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٠٩٠). أحمد في المسند (١٩٠٧١، ١٩٠٧٢). واللفظ له. ابن ماجه في السنن (٣١١٠). الفاكهي في مكة (١٤٥٨). السهمي في جرجان (٢٨٢). المزي في التحفة (١١٠١٢). السيوطي في الجمع (٢٢٦٣٧).

١٣٢ ــ حدثنا عبد الله بن عمر؛ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يطوفُ بالكَعْبَة، ويقولُ: «ما أطْيَبَك وأطْيَبَ ريحَك. ما أعْظمَك وأعْظَمَ حُرْمَتَك. والَّذي نَفْسُ محمَّد بيَدِه! لَحُرْمَةُ المُؤمنِ، أعْظَمُ عِنْدَ الله حُرْمَةً منْك: مالُهُ، ودَمُهُ. وأنْ نَظُنَّ به إلاَّ خَيراً».

الطرق: عبد الرزاق في المصنف (٢٠٢٦٠/ موقوفاً). ابن ماجه في السنن (٣٩٣٢). الطبراني في الشاميين (١٥٦٨). المزي في التحفة (٧٢٨٤). السيوطي في الجمع (١٥٥٨٠، ١٦٩٩٨).

١٣٣ ــ طريق حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بنحوه: الطبراني في الأوسط (٥٧١٥).

١٣٤ ــ طريق حديث عبد الله بن عباس، بنحوه: الترمذي في السنن. ابن وهب في الجامع (٢٢٥/ موقوفاً). المزي في التحفة (٥٥٣٩، ٥٧٨١). السيوطي في الجمع (١٨٢٧٢، ٢٢٢٠٣).

١٣٥ ــ طريق حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر؛ بنحوه: الطبراني في الأوسط (٦٩٩).

١٣٦ ــ طريق حديث أبي هريرة، بنحوه: السيوطي في الجمع (٢٥٣٥٦).

١٣٧ ــ طرق حديث ابن جريج، عن أبي بكر، بنحوه: الأزرقي في مكة (٢/٢٠).

١٣٨ ــ عن جابر؛ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يَحِلُّ لأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلاحَ».

الطرق: مسلم في الصحيح (١٣٥٦). واللفظ له. الفاكهي في مكة (١٦٤٦). أبو عوانة في المسند (٣٧٣١). ابن حبان في الصحيح (٣٧٠٦). البيهقي في الكبير (٥/١٥٥). البغوي في شرح السنة (٢٠٠٥). المزي في التحفة (٢٩٥٥). السيوطي في الجمع (٢٣٨٢٥).

١٣٩ ــ قال سعيد بن جبير: كنت مع ابن عمر حينَ أصابَهُ سنانُ الرُّمحِ في أخْمَصِ قَدَمه، فلَزِقَتْ قدمَهُ بالرِّكاب، فَنَزَلْتُ، فَنزَعْتُها، وذلكَ بمنى. فبلَغَ الحَجَّاجَ، فَجَعَلَ يَعودُهُ، فقال الحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصابَكَ؟ فقال ابن عمر: أنتَ أَصَبْتَني. قال: وكيفَ؟ قال: حَمَلْتَ السِّلاحَ في يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فيه. وأَدْخَلْتَ السِّلاحَ الحَرَمَ، ولَمْ يَكُنِ السِّلاحُ يدخُلُ الحَرَمَ.

الطرق: البخاري في الصحيح (٩٦٦، ٩٦٧). واللفظ له. الفاكهي في مكة (١٦٤٧، ١٦٤٨). الطبراني في الكبير (١٣٠٣٩، ١٣٠٤٠). الحاكم في المستدرك (٦٣٥٦، ٦٣٥٧). البيهقي في الكبير (٥/١٥٤). المزي في التحفة (٧٠٦٣، ٧٠٧٨). ابن حجر العسقلاني في النكت (٧٠٦٣).

١٤٠ ــ عن عبد الرحمن بن شماسة؛ أَنَّ رجُلاً قالَ لعقبَةَ بن عامر: تختلفُ بينَ هَذينِ الغَرَضين، وأنتَ شَيخٌ كبيرٌ يشُقُّ عَلَيْكَ ذَلكَ؟

فقالَ: لَولا كَلامٌ سَمعتُهُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ لَمْ أُعْتَنِ به: «مَنْ عَلَّمَ الرَّمي

بمكَّةَ ، فَلَيْسَ منَّا» .

رواه : الطبراني في الكبير (٣١٨/١٧) .

١٤١ ـــ عن أبي الطفيل ، عن ابن عباس ؛ قال : أوَّلُ مَنْ نَصَبَ أنْصابَ الحَرَمِ : إبراهيمُ عَليهِ السلامُ . يُريه ذلكَ جبريلُ عليه السلام .

فلمَّا كانَ يومُ فَتْحِ مَكَّةَ ، بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ تميمُ بنُ أسدِ الخُزاعيِّ ، فجدَّدَ ما رَثَّ مِنْها .

الطرق : الأزرقي في مكة (١٢٧/٢) . واللفظ له . الفاكهي في مكة (١٥١٢) . البيهقي في الدلائل (٦٣/٢) . السيوطي في الجمع (٣٧٧٧٧ ، ٣٧٩٤٤ ، ٣٨٠٦٣) .

١٤٢ ـــ طرق حديث محمد بن الأسود بن خلف ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (٨٨٦٣ ، ٨٨٦٤) . الأزرقي في مكة (١٢٨/٢) . الفاكهي في مكة (١٥١٦) .

١٤٣ ـــ طريق حديث محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه : (أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَهُ أنْ يُجَدِّدَ أنْصابَ الحَرَمِ عامَ الفَتْحِ) : الطبراني في الكبير (٨١٦) . السيوطي في الجمع (٣٤٦٦١) .

١٤٤ ـــ طريق حديث موسى بن عقبة ، في قصة نزع قريش لأنصاب الحرم : الأزرقي في مكة (١٢٨/٢) .

١٤٥ ـــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : إنَّ النبيَّ ﷺ قال : «وضَعَ اللهُ تبارَكَ وتعالى لآدَمَ صَفًّا منَ المَلائكَة عَلى أطْراف الحَرَمِ يحرُسونَهُ منْ سُكَّان الأرْضِ . وسُكَّانُها يوْمَئذ الجنُّ . فالمَلائكَةُ يَذودونَهُم عَنهُ ، لا يَجيزُ منْهُمْ شيْءٌ . وهُمْ وقوفٌ عَلى أطْراف الحَرَمِ حيثُ أعْلامَهُ اليَوْمَ . مُحْدقونَ به منْ كُلِّ جانبٍ . ولذلكَ سُمِّيَ الحَرَمُ ، لأنَّهُمْ كانوا يَجوزونَ فيما بيْنَهُمْ وبينهُ» .

رواه: الفاكهي في مكة (١٥١٤).

١٤٦ ــ حدثني حمزة بن عتبة اللهْبي؛ قال: إنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا حَدَّ المَشاعِرَ بالمُعَلاَّة: عَرَفَةَ، ومنى، والجمارُ، والصَّفا والمَرْوَة، والمَسْعى، والرُّكْن، والمَقام، والحِجْر، بَرَزَ إلى أسْفَلِ مَكَّةَ فَنَظَرَ يميناً، وشمالاً؛ فقال: «لَيْسَ لله عزَّ وجلَّ فيما هَا هُنا حاجَةٌ» يعني: من المشاعر.

رواه: الفاكهي في مكة (١٨٥٧، ٢٤٥٩).

١٤٧ ــ عن مجاهد؛ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا بَعَثَ عَتَّابَ بنَ أُسَيْد رضيَ اللهُ عنهُ إلى مَكَّةَ، قالَ لهُ: «إذا ذَهَبْتَ إلى منىً فَصَلِّ رَكْعَتَيْن».

رواه: الفاكهي في مكة (١٨٠٦).

١/١٤٨ ــ عن محمد بن عمران الأنصاري، عن أبيه؛ أنه قال: عدلَ إليَّ عبدُ الله بنُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما، وأنا نازلٌ تَحتَ سَرحَة بطريق مَكَّةَ؛ فقالَ: ما أتى بِكَ تَحتَ هَذه الشَّجَرَة؟ قلتُ: أَرَدْتُ ظِلَّها. قال: فَهَلْ غيرُ هَذا؟ قلتُ: لا. ما أنْزَلَني إلاَّ ذَلكَ.

قال عبدُ الله: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا كُنْتَ بَيْنَ الأَخْشَبَيْنِ منْ منى» ـ ونَفَخَ بيَدِه نَحْوَ المَشْرِق ـ «فإنَّ هُناكَ وادياً يُقالُ لَهُ: السُّرر. به سَرْحَةٌ، نَزَلَ تَحْتَها سَبْعونَ نَبيّاً».

٢/١٤٨ ــ عن ابن ذكوان، عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ سُرَّ في ظِلِّ سَرْحَته سَبْعونَ نَبيّاً. لا تُعبَل، ولا تُجْرد، ولا تُسْرِف». لا يقع فيها دودة يقال لها: السَرف، تأْكُلُ الشَّجرَ.

الطرق : مالك في الموطأ (١٤٥١/ أبو مصعب) (٤٢٣/١/ الليثي) (١٠٢/ ابن القاسم) . أحمد في المسند (٢٦٤١) . الفاكهي في مكة (٢٣٣١ ، ٢٣٣٢ ، ٢٣٣٣) . واللفظ له . النسائي في السنن (٣٩٨٦) . وفي المجتبى (٢٩٩٥) . البيهقي في الكبير(١٣٩/٥) . المزي في التحفة (٧٣٦٧) . السيوطي في الجمع (٢٣٣٤) .

١٤٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «في مَسْجِدِ الخَيفِ قُبِرَ سَبْعِينَ نَبِيّاً» .

الطرق : الفاكهي في مكة (٢٥٩٤) . واللفظ له . البزار في البحر (٤٨/٢/ كشف الأستار) . الطبراني في الكبير (١٣٥٢٥) . السيوطي في الجمع (١٤٢٢٦) .

••• ـ طرق حديث ابن عباس : (صلّى في مسجدِ الخيفِ سَبْعونَ نَبِيّاً) : سترد في كتاب الأنبياء .

١٥٠ ـ حدثني إبراهيم بن أبي خِداش : أن ابن عباس ؛ قال : لمّا أشرفَ النبيُّ ﷺ على المقبرةِ ، وهي على طريقهِ الأولى ، أشارَ بيدهِ وراءَ الضَّفيرِ ، أو قال : وراء الضفيرة ـ شكَّ عبد الرزاق ـ فقال : «نِعْمَ المَقْبَرَةُ هٰذِه» .

فقلت للذي أخبرني : أَخَصَّ الشِّعْبَ؟ قال : هكذا قال . فلم يخبرني أنَّهُ خصَّ شيئاً إلا كذلك : أشار بيده وراء الضفيرة أو الضفير ، وكنّا نسمع : أنَّ النبيَّ ﷺ خَصَّصَ الشِّعْبَ المقابِلَ للبَيْتِ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٦٧٣٤) . أحمد في المسند (٣٤٧٢) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٢٠٩/٢) . الفاكهي في مكة (٢٣٦٩ ، ٢٣٧٢) . الطبراني في الكبير (١١٢٨٢) . السيوطي في الجمع (٢١٧٣٧) .

❋ ❋ ❋

الكتاب الثالث

ماء زمزم

١ ـ عن عبد الله بن صامت ؛ قال : قال أبو ذرّ : خرجْنا منْ قومنا غفار ، وكانوا يُحِلّونَ الشهرَ الحرامَ ، أنا ، وأخي أُنيس ، وأمُّنا . فانطلَقْنا حتّى نزلْنا على خالٍ لَنا ذي مال ، وذي هَيئة ، فأكرمَنا خالُنا وأحسنَ إلَيْنا فحَسَدَنا قومُه ؛ فقالُوا : إنَّك إذا خرجْتَ عن أهلكَ خلفَكَ إليهم أُنيس . فجاءَنا خالُنا فنثى علينا ما قيلَ لهُ ، فقلتُ : أمَّا ما مضى من معروفكَ فقد كدَّرْتَهُ ، ولا جماعَ لنا فيما بَعدُ . قال : فقرَّبنا صرمتَنا ، فاحتَمَلْنا عليها ، وتغطَّى خالُنا ثوبَهُ ، وجعلَ يبكي .

قال : فانطلقْنا ، حتَّى نزلْنا بحضْرَة مكَّةَ ، قال : فنافَرَ أُنيس رحلاً عن صرمتنا ، وعن مثلها . فأتيا الكاهنَ ، فخيَّر أُنيساً ، فأتانا بصرمَتنا ، ومثلها .

وقد صلَّيْتُ ـ يا ابنَ أخي ـ قبلَ أنْ ألقى رسولَ الله ﷺ ثلاث سنين . قال : فقلتُ : لمن؟ قال : لله . قال : قلتُ : فأينَ توجَّهُ؟ قال : حيث وجَّهَني اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ قال : وأصلِّي عِشاءً حتى إذا كانَ آخرُ الليل أُلقيت كأنّي خِفاء ـ قال أبو النضر : قال سليمان : كأني خفاء حتَّى تعلوني الشمس ـ

قال : فقال أُنيس : إنَّ لي حاجةً بمكَّةَ ، فاكْفني حتّى آتيكَ . قال : فانْطلقَ ، فراثَ عليَّ . ثمَّ أتاني ؛ فقلتُ : ما حَبَسَك؟ قال : لقيتُ رجُلاً يزعُمُ أنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أرسله على دينك . قال : فقلت : ما يقولُ النَّاسُ له؟ قال : يقولونَ : شاعرٌ ، وساحرٌ ، وكاهنٌ ، وكان أُنيس شاعراً . قال : فقال : قد سمعْتُ قولَ الكُهَّان ، فما يقولُ بقولهم ، وقد وضعتُ قولَهُ على أقراء الشُّعَراء ، فوالله ما يلتام لسانُ أحد أنَّه شعرٌ . والله! إنَّه لصادقٌ ، وإنَّهُمْ لَكاذبونَ . قال : فقلتُ له : هَلْ أَنْتَ كافيَّ حتَّى أنطلقَ فأَنْظُرَ؟ قال : نعم . فكُنْ منْ أهْلِ مكَّةَ على حذَرٍ ، فإنَّهُمْ قد شَنَفوا لهُ ، وتجهَّموا لهُ ـ وقال عفان : شيفوا له ، وقال بهز : سبقوا له ، وقال أبو النضر : شفوا له ـ .

قال : فانْطَلَقْتُ ، حتَّى قدمْتُ مكَّةَ ، فتضعَّفْتُ رجُلاً منهُمْ ، فقلتُ : أينَ هذا الرَّجُلَ الذي تَدْعونَهُ الصَّابىء؟ قال : فأشارَ إلَيَّ ، قالَ : الصَّابىء ، قال : فمالَ أهلُ الوادي عَلَيَّ بكُلِّ مَدَرَة وعَظْمٍ ، حتَّى خَرَرْتُ مَغشيّاً عليَّ . فارْتَفَعْتُ ، حينَ ارْتَفَعْتُ ، كأنِّي نُصُبٌ أحمرُ .

فأَتَيْتُ زَمْزَمَ ، فشربْتُ من مائها . وغَسلْتُ عنِّي الدَّمَ . فدخلْتُ بينَ الكَعبَةِ وأستارها ، فلبثْتُ به ـ ابنَ أخي ـ ثلاثين ، من بين يومٍ وليلة ، وما لي طعامٌ إلاَّ ماءُ زَمْزَمَ . فسمنْتُ ، حتَّى تكسَّرَتْ عُكُنُ بطني . وما وجدْتُ على كَبدي سخفَةَ جوعٍ .

قال : فبينا أهلُ مكَّةَ في ليلة قَمْراءَ أُضحيانَ ـ وقال عفان : أُصخيان . وقال بهز : أُصخيان ، وكذلك قال أبو النضر ـ فضرَبَ اللهُ على أصْمخَةَ أهلِ مكَّةَ فما يَطوفُ بالبيت ، غيرُ امْرَأتَين . فأتتا عليَّ ، وهُما تدعوان أُسافَ ونائلَ .

قال : فقلتُ : أنْكحوا أحدَهما الآخر ، فما حدثناهما ذلك . قال : فأتتا عليَّ ، فقلتُ : وهَنٌ مثلُ الخشبَة ؛ غير أنِّي لم أكَنِّ . قال : فانطلقتا تُوَلوِلان ، وتقولان : لو كانَ ها هُنا أحدٌ من أنفارِنا .

قال : فاستَقبَلَهُما رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وهُما هابطان من الجبَلِ ، فقال : «ما لكُما؟» فقالَتا : الصَّابىءُ بينَ الكَعبَة وأستارِها . قالا : «ما قالَ لَكُما؟» قالتا : قال لَنا كلمةً تَملأُ الفَمَ .

قال : فجاءَ رسولُ الله ﷺ هوَ ، وصاحبُهُ حتَّى اسْتَلَمَ الحجَرَ . فطافَ بالبَيْت ، ثُمَّ صلَّى . فأتَيْتُهُ ، فكنتُ أوَّلُ من حيَّاهُ بتحيَّة أهْلِ الإسلام ، فقال : «عَلَيْكَ ورَحْمَةُ الله ، ممَّنْ أنْتَ؟» قال : قُلْتُ : منْ غفارَ . قال : فأهْوى بيده ، فوَضعَها على جبهَته . قال ؛ فقلتُ في نفسي : كَرِهَ أنِّي انتهيتُ إلى غِفارَ ، قال : فأرَدْتُ أنْ آخُذَ بيده ، فقَدَعَني صاحبُهُ ، وكانَ أعْلَمَ به منِّي .

قال : «متَى كُنْتَ ها هُنا؟» . قال : كنتُ ها هُنا منذ ثلاثين من ليلة ، ويوم . قال : «فَمَنْ كانَ يُطْعمُكَ؟» قلتُ : ما كانَ لي من طعام إلاَّ ماءُ زَمزمَ ، قال : فسَمنْتُ حتَّى تكسَّرَ عُكَن بطني ، وما وجدْتُ على كَبدي سَخْفَةَ جوعٍ . قال : فقالَ رسولُ الله ﷺ : «إنَّها مُباركَةٌ . وإنَّها طَعامُ طُعْمٍ» .

قال أبو بكر : ائْذَنْ لي يا رسولَ الله في طعامه اللَّيْلَةَ! قال : ففعَلَ . قال : فانْطَلَقَ النبيُّ ﷺ وانطلقَ أبو بكرٍ ، وانْطَلَقْتُ معَهُما ، حتَّى فَتَحَ أبو بكرٍ باباً فجعلَ يقبضُ لَنا منْ زَبيبَ الطَّائف . قال : فكانَ ذلكَ أوَّلُ طعامٍ أكَلْتُهُ بها .

فلَبثْتُ ما لَبثْتُ . ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ : «إنِّي قَدْ وُجِّهْتُ إلى أرْضٍ ذاتَ نَخْلٍ ، ولا أحْسبُها إلاَّ يثْربَ ، فَهَلْ أنْتَ مُبلِغٌ عنِّي قَوْمَكَ لَعَلَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ

- أنْ ينْفعَهُمْ بكَ ، ويأجُرَكَ فيهمْ» .

قال : فانْطلقْتُ حتَّى أتيتُ أخي أُنَيساً ، قال : فقالَ لي : ما صَنَعْتَ؟ قال : قلتُ : إنِّي صَنَعْتُ إنِّي أسْلَمْتُ ، وصَدَّقْتُ . قال : قال : فما لي رَغْبَةٌ عن دينكَ ، فإنِّي قدْ سَمِعْتُ ، وصَدَّقْتُ . ثُمَّ أتَيْنا أُمَّنا ، فقالت : ما بي رَغْبَةٌ عن دينكُما ، فإنِّي قدْ أسلمْتُ ، وصَدَّقْتُ .

فتحمَّلْنا حتَّى أتَيْنا قَوْمَنا غفاراً ، فَأسْلَمَ بعضُهُم قبلَ أنْ يَقدمَ رسولُ الله ﷺ المدينَةَ ، وقال : - يعني يزيد ببغداد : وقال بعضهم : إذا أقدم ، فقال بهز : إخواننا نسلم ، وكذا قال أبو النضر : وكانَ يَؤُمُّهُمْ خُفافُ بنُ إيماءَ بنُ رَحَضَةَ الغفاريَ ، وكانَ سيِّدَهم يومئذ . وقال بقيَّتُهُم : إذا قدمَ رسولُ الله ﷺ ، أسْلَمْنا - ، فقدمَ رسولُ الله ﷺ المَدينَةَ ، فَأسْلَمَ بقيَّتُهُمْ .

قال : وجاءَت أسلَمُ ، فقالوا : يا رسولَ الله! إخوانُنا نُسْلِمُ علَى الذي أسْلَموا عَلَيه ؛ فَأسْلَموا . فقال رسولُ الله ﷺ : «غفارٌ غفَرَ اللهُ لَها . وأسْلَمُ سالَمَها اللهُ» .

وقال بهز : وكان يؤمهم إيماءُ بن رحضة . فقال أبو النضر : إيماء .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤١٣٢) . أحمد في المسند (٢١٥٨١ ، ٢١٥٨٢) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٥٣/٢) . الفاكهي في مكة (١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢) . البزار في البحر (٣٩٢٩) . الدولابي في الكنى (١٨/٢) . الطبراني في الكبير (١٦٤٠) . وفي الأوسط (٤٢٨٢) . وفي الصغير (٢٩٥) . البيهقي في الكبير (١٤٧/٥) . وفي المعرفة (٣١٠٨) . السيوطي في الجمع (٤٠٨٠٢ ، ٤٠٨٢٥) . العجلوني في الكشف (٥٣١) .

* في بعض طرقه : (طَعامُ طُعْم ، وشِفاءُ سُقْم) .

٠٢ ـــ طريق حديث العباس بن عبد المطلب : (وكنَّا نعدُّها عوناً على العِيال) : الفاكهي في مكة (١٠٩٣) .

٠٣ ـــ طرق حديث ابن عباس : (كنّا نسمِّيها شبَّاعة ، وكنّا نجدها نعمَ العَون على العِيال : عبد الرزاق في المصنف (١١٧/٥) . الطبراني في الكبير . الألباني في الصحيحة (٢٠٦٨٥) .

٠٤ ـــ طريق حديث سعيد بن أبي هلال ، أنَّهُ بلَغَهُ (إنَّها شفاءٌ من سُقْمٍ ، وجَزاءٌ من طُعْمٍ) : الفاكهي في مكة (١١١٥) .

٠٥ ـــ عن جابر ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «ماءُ زَمْزَمَ لما شُرِبَ لَهُ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤١٣٧ ، ٢٣٧٢٣) . **واللفظ له . أحمد في المسند (١٤٨٥٥ ، ١٥٠٠٠) . الأزرقي في مكة (٥٢/٢)** . ابن ماجه في السنن (٣٠٦٢) . الفاكهي في مكة (١٠٧٦) . الطبراني في الأوسط (٨٥٢ ، ٣٨٢٧) . البيهقي في الكبير (١٤٨/٥ ، ٢٠٢/٥) . ابن القيسراني في التذكرة (١٠٦) . المزي في التحفة (٢٧٨٤) . الزركشي في المشتهرة (١٥١) . السيوطي في الدرر (٣٥٧) . وفي الجمع (١٦٨٤٩) . العجلوني في الكشف (٢٢٩ ، ٥٣٠) .

* في بعض طرقه : (ماءُ زمزمِ لما شُرِبَ منه) .

٠٦ ـــ طرق حديث عبد الله بن عمرو ، بمثله : البيهقي في الصغير (١٤٧٣) . السيوطي في الجمع (١٦٨٤٩) .

٠٧ ـــ طريق حديث ابن عمر ، بمثله ، مع أطراف أخرى : الفاكهي في مكة (١٩١٨) .

٠٨ ـــ طريق حديث رجل ؛ بمثله : الفاكهي في مكة (١٠٨٥) .

٠٩ ـــ طريق حديث صفية : (ماءُ زمزمَ شفاءٌ من كلِّ داءٍ) : السيوطي في الجمع (١٦٨٥٢) .

١٠ ـــ عن ابن عباس ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «ماءُ زَمْزَمَ لما شُرِبَ لَهُ . إنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفي بِهِ شَفاكَ اللهُ . وإنْ شَرِبْتَهُ لِشِبَعِكَ أشْبَعَكَ اللهُ بِهِ .

وإنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمأَكَ قَطَعَهُ اللهُ . وهِيَ هَزْمَةُ جبريلَ . وسُقيا اللهِ إِسْماعيلَ» .

الطرق : الدارقطني في السنن (٢٨٩/٢) . واللفظ له . الحاكم في المستدرك (١٧٣٩) . السيوطي في الجمع (١٦٨٥٠ ، ١٦٨٥١) .

١١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «خَيْرُ ماء علَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ ماءُ زَمْزَمَ . وفيهِ طَعامٌ من الطُّعْمِ . وشِفاءٌ مِنَ السُّقْمِ . وشَرُّ ماء على وَجْهِ الأَرْضِ ؛ ماءٌ بِوادي بَرْهوتَ بِحَضْرَموتَ ، عليهِ كرِجلِ الجَرادِ مِنَ الهَوامِّ . يصبِحُ يتدفَّقُ ، ويُمسي لا بَلالَ فيه» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١١٠٦) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (١١١٦٧) . السيوطي في الجمع (١٢٣٣١) . الألباني في الصحيحة (١٠٥٦) .

١٢ ــ طريق حديث أبي الطفيل ؛ بنحوه مختصراً : الفاكهي في مكة (١١٠٣) .

١٣ ــ طريق حديث علي ، بنحوه ، مع ألفاظ أخرى : السيوطي في الجمع (٣٢٣٠٣) .

١٤ ــ عن أبي جمرة الضبعي ؛ قال : كنتُ أجلسُ إلى ابنِ عبَّاسٍ بمكَّةَ ، ففقَدَني أياماً . فلمَّا جئتُ قال : ما حَبَسَكَ؟ قال : حُمِمْتُ . فقال : أَبْرِدْها عنكَ بماءِ زَمْزَمَ ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : «الحُمَّى مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ ؛ فَأَبْرِدوها بِماءِ زَمْزَمَ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٠٧٧) . ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٩) . ابن حبان في الصحيح (٦٠٣٦) . الحاكم في المستدرك (٧٤٣٩) . واللفظ له . تمام في الفوائد (٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤) .

١٥ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قال :

«آيَةُ ما بَيْنَنا وبَيْنَ المُنافقينَ : أَنَّهُمْ لا يَتَضَلَّعونَ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ» .

الطرق : الأزرقي في مكة (٢/٥٢ ، ٢/٥٧) . ابن ماجه في السنن (٣٠٦١) . الفاكهي في مكة (١٠٧٩ ، ١١٠٧/ موقوفاً) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (١١٢٤٦) . الدارقطني في السنن (٢/٢٨٨) . الحاكم في المستدرك (١٧٣٨) . البيهقي في الكبير (٥/١٤٧) . المزي في التحفة (٦٤٤٢) . ابن النحوي في الاستدراك (١١١) . السيوطي في الجمع (٤٦) . العجلوني في الكشف (٣٦٤) .

١٦ ــ طرق حديث رجل من الأنصار ، بنحوه : الأزرقي في مكة (٢/٥٢) . الفاكهي في مكة (١١٠٨) .

١٧ ــ عن مكحول ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «النَّظَرُ في زَمْزَمَ عِبادَةٌ . وهِيَ تَحُطُّ الخَطايا» .

رواه : الفاكهي في مكة (١١٠٥) .

١٨ ــ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ قال : إنَّ عائشَةَ رضيَ اللهُ عنها حَمَلَتْ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ في القَوارير للمَرْضى . وقالت : حَمَلَهُ رسولُ الله ﷺ في الأَدْواءِ ، والقِرَبِ . وكانَ يَصُبُّهُ عَلى المَرْضى ، ويَسْقيهِمْ .

الطرق : الفاكهي في مكة (١١٢٤ ، ١١٢٦) . واللفظ له . الترمذي في السنن (٩٦٣) . أبو يعلى في المسند (٤٦٨٣) . الحاكم في المستدرك (١٧٨٣ ، ١٧٨٤) . البيهقي في الكبير (٥/٢٠٢) . المزي في التحفة (١٦٩٠٥) . ابن النحوي في الاستدراك (١١٥) . الألباني في الصحيحة (٨٨٣) .

١٩ ــ عن حبيب ؛ قال : قلتُ لعطاءَ : آخُذُ من ماءِ زَمْزَمَ؟ قالَ : نَعَمْ . قَدْ كانَ رَسولُ الله ﷺ يَحْمِلُهُ في القَواريرَ .
وحَنَّكَ بِهِ الحَسَنَ ، والحُسَينَ ـ رضي اللهُ عنهُما ـ بِتَمْرِ العَجْوَةِ .

رواه : الفاكهي في مكة (١١٢٩) .

٢٠ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَهْدى سُهَيلَ بنَ عمرٍو ماءَ زَمْزَمَ .

الطرق : الطبراني في الكبير (١١٤٩١) . وفي الأوسط (٥٧٩٢) . واللفظ له . البيهقي في الكبير (٥/٢٠٢) .

٢١ ـ طرق حديث جابر بن عبد الله ؛ بمثله : الفاكهي في مكة (١١٢٥) . البيهقي في الكبير (٥/٢٠٢) .

٢٢ ـ طرق حديث أم معبد ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١١٢٧) . السيوطي في الجمع (٤٢٧٦١) .

٢٣ ـ طرق حديث ابن أبي حسين ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (٩١٢٧) . الأزرقي في مكة (٢/٥٠ ، ٢/٥١) . الفاكهي في مكة (١٠٨٨ ، ١١٢٣) .

٢٤ ـ عن أبي بن كعب رضي الله عنهما ؛ عن النبي ﷺ قال : «إنَّ جبريلَ حينَ رَكَضَ زمْزَمَ بِعقَبه جعَلَتْ أمُّ إسْماعيلَ عليه السَّلامُ تَجْمَعُ البَطْحاءَ» . فقالَ النبيُّ ﷺ : «رَحِمَ اللهُ هاجَرَ ـ أو أمَّ إسْماعيلَ ـ لَوْ تركَتْها لَكانَتْ عَيْناً مَعيناً» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٠٥٠) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٨٥٢ ، ١٨٥٣) . واللفظ له . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (٢١١٨٣) . بحشل في واسط (١٤٩) . النسائي في السنن (٨٣٧٦ ، ٨٣٧٧) . ابن أبي حاتم في العلل . ابن حبان في الصحيح (٣٧٠٥) . الإسماعيلي في المعجم (٣/٧٧٥) . ابن شاهين في الأفراد (٦٦) . المزي في التحفة (٤٧) . السيوطي في الجمع (٥٨٦٦) . الألباني في الصحيحة (١٦٦٩) .

٢٥ ـ طريق حديث أنس بن مالك ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١٠٥٣) .

•• ـ طرق حديث ابن عباس ، بنحوه : ستَرِد في باب الكعبة .

❋ ❋ ❋

الكتاب الرابع

الكعبة: بنيانها. سدانتها. دخولها. الصلاة فيها

بنيان الكعبة

١ — عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس: أوّل ما اتَّخذَ النِّساءُ المنطقَ من قِبَلِ أُمِّ إسماعيلَ، اتَّخذتْ منطقاً لتُعفِّي أثرَها على سارة. ثُمَّ جاءَ بها إبْراهيمُ وبابْنها إسماعيلُ، وهي تُرضعُهُ، حتَّى وضَعَهُما عندَ البَيت عندَ دَوْحة فوقَ زَمْزَمَ في أعلى المسجد، وليسَ بمكَّةَ يومئذ أحدٌ، وليسَ بها ماءٌ. فوضَعَهُما هنالكَ، ووضعَ عندَهُما جراباً فيه تمرٌ، وسِقاءً فيه ماءٌ.

ثُمَّ قَفَّى إبْراهيمُ منطلقاً، فتَبِعَتْهُ أُمُّ إسماعيلَ؛ فقالَتْ: يا إبراهيمُ! أينَ تذْهَبُ، وتتركُنا في هذا الوادي الذي ليسَ فيه إنْسٌ ولا شَيْءٌ؟ فقالَتْ لهُ ذَلكَ مراراً، وجعلَ لا يلتفتُ إليْها، فقالَتْ لَهُ: آللهُ الذي أمَرَكَ بهذا؟ قال: نَعَمْ. قالتْ: إذاً لا يُضيِّعُنا. ثُمَّ رجعَتْ.

فانْطلَقَ إبْراهيمُ حتَّى إذا كانَ عندَ الثَّنيَّة حيثُ لا يَرَوْنَهُ اسْتقْبَلَ بوجْهه البَيْتَ. ثُمَّ دعا بهؤلاء الكَلمات، ورفَعَ يَدَيه فقال: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةً

﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧].

وجَعَلَتْ أُمُّ إسماعيلَ تُرْضِعُ إسْماعيلَ، وتَشْرَبُ منْ ذَلكَ الماء، حتَّى إذا نَفِدَ ما في السِّقاء عَطِشَتْ، وعَطِشَ ابْنُها، وجَعَلَتْ تَنْظُرُ إلَيْه يتَلَوَّى، أو قالَ يتَلَبَّطُ. فانْطَلَقَتْ كَراهيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إليه. فَوَجَدَتْ الصَّفا أقربَ جَبَلٍ في الأَرْضِ يَليها، فقامَتْ عَلَيْه. ثُمَّ اسْتَقْبَلَت الوادي تَنْظُرُ هَلْ ترى أحَداً، فَلَمْ تَرَ أحَداً، فَهبطَتْ منَ الصَّفا، حتَّى إذا بَلَغَت الوادي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِها، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإنسانِ المَجْهود، حتَّى جاوَزَت الوادي. ثُمَّ أَتَت المَرْوَةَ، فقامَتْ عَلَيْها، ونَظَرَتْ هَلْ ترى أحَداً، فَلَمْ تَرَ أحَداً. ففعَلَتْ ذَلكَ سَبْعَ مرَّات.

قال ابن عباس: قال النبيُّ ﷺ: «فَذَلكَ سَعْيُ النَّاسِ بَيْنَهُما».

فلمَّا أشْرَفَتْ على المَرْوَة، سَمِعَتْ صَوتاً، فقالتْ: صَه - تريدُ نَفْسَها -، ثُمَّ تَسَمَّعَتْ، فَسَمِعَتْ أيضاً، فقالت: قَدْ أَسْمَعْتَ إنْ كانَ عندَكَ غواثٌ، فإذا هيَ بالمَلَك عندَ مَوْضعِ زَمْزَمَ. فبَحَثَ بعَقِبه - أو قالَ: بجناحه - حتَّى ظَهَرَ الماءُ، فجعَلَتْ تَحُوضُهُ، وتقولُ بيدِها هكذا، وجعلَتْ تَغْرِفُ من الماء في سقائها، وهوَ يفورُ بعدما تَغْرِفُ.

قال ابن عباس: قال النبيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إسْماعيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ»، أو قالَ: «لَوْ لَمْ تَغْرِفْ منَ الماء، لكانَتْ زَمْزَمُ عَيناً مَعيناً».

قال: فشرِبَتْ، وأرضعَتْ وَلَدَها. فقال لها المَلَكُ: لا تَخافوا الضَّيْعَةَ. فإنَّ ها هُنا بيتُ الله يَبْنيه هذا الغُلامُ، وأبوهُ. وإنَّ اللهَ لا يُضيِّعُ أهلَهُ.

وكانَ البيتُ مُرتفعاً من الأَرْضِ كالرابيَة تَأْتيه السُّيولُ، فتَأْخُذُ عَن يمينه

وشماله . فكانَتْ كذَلكَ ، حتَّى مَرَّتْ بهم رُفقةٌ منْ جُرْهَمَ ، أو أهلُ بيت من جُرْهَمَ ، مُقبلينَ من طريق كَداء . فنزَلوا في أسفلِ مَكَّةَ . فرأوا طائراً عائفاً . فقالوا : إنَّ هذا الطَّائرَ لَيَدورُ على ماء ، لَعَهْدُنا بهذا الوادي وما فيه ماءٌ ، فَأرسلوا جرياً ، أو جَرْيين ، فَإذا هم بالماء ، فرَجَعوا ، فَأخبروهُمْ بالماء ، فأَقْبَلوا . قال : وأُمُّ إسماعيلَ عنْدَ الماء ، فقالوا : أتَأْذَنينَ لَنا أنْ نَنْزِلَ عندَك؟ فقالت : نعَمْ . ولكنْ لا حقَّ لَكُمْ في الماء . قالوا : نعَمْ .

قال ابن عباس : قال النبيُّ ﷺ : «فَألْفى ذَلكَ أَمَّ إسْماعيلَ . وهيَ تُحبُّ الإنْسَ» .

فنَزَلوا ، وأرْسلوا إلى أهليهمْ ، فنَزَلوا مَعَهُمْ ، حتَّى إذا كانَ بها أهلُ أبْيات منهُمْ ، وشَبَّ الغُلامُ ، وتعلَّمَ العَرَبيَّةَ منهُمْ ، وأَنْفَسَهم ، وأَعْجَبَهُمْ حينَ شَبَّ . فلمَّا أدْرَكَ زَوَّجوهُ امْرَأَةً منهُمْ . وماتَتْ أمُّ إسماعيلَ ، فجاءَ إبْراهيمُ بَعدَ ما تزوَّجَ إسْماعيلُ يُطالعُ تَركَتَهُ ، فَلَمْ يَجدْ إسماعيلَ ، فسَألَ امْرأَتَهُ عنهُ ، فقالت : خَرَجَ يَبْتَغي لَنا . ثُمَّ سَأَلَها عَنْ عَيْشهم ، وهَيْئَتهم ، فقالت : نحنُ بشَرٍّ . نحنُ في ضيق ، وشدَّة . فشكَتْ إلَيْه . قال : فَإذا جاءَ زَوْجُك ، فاقْرَئي عَلَيْه السَّلامُ ، وقولي لهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بابه . فلَمَّا جاءَ إسماعيلُ ، كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئاً ، فقال : هَلْ جاءَكُمْ منْ أَحَد؟ قالَتْ : نَعَمْ . جاءَنا شيخٌ كذا وكذا ، فسَأَلَنا عَنْكَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، وسأَلَني كَيْفَ عَيْشُنا؟ فَأخْبَرْتُهُ أنَّا في جَهْد ، وشدَّة . قال : فَهَلْ أوْصاك بشَيْء؟ قالت : نعم . أمَرَني أنْ أقْرأَ عليكَ السَّلامُ . ويقول :غَيِّرْ عَتَبَةَ بابكَ . قال : ذلكَ أبي ، وقد أمَرَني أنْ أُفارقَكَ . الحَقي بأَهْلك ، فطَلَّقَها ، وتَزوَّجَ منْهُم أُخرى .

فلَبِثَ عنهم إبْراهيمُ ما شاءَ اللهُ . ثُمَّ أتاهُمْ بَعدُ ، فلَمْ يَجِدْهُ ، فدَخَلَ على امْرَأتِه ، فسأَلَها عنهُ ، فقالت : خَرَجَ يبْتَغي لَنا . قال : كَيْفَ أنْتُم؟ وسأَلَها عَنْ عَيْشهم ، وهَيْئَتِهِم . فقالت : نحنُ بخَيرٍ ، وسَعَةٍ . وأثْنَتْ على الله . فقالَ : ما طَعامُكُمْ؟ قالت : اللَّحْمَ . قال : فَما شَرابُكُمْ؟ قالت : الماءُ . قال : اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في اللَّحْمِ ، والماء .

قال النبيُّ ﷺ : «ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئذ حَبٌّ . ولَوْ كانَ لَهُمْ دَعا لَهُمْ فيه» .قال : فَهُما لا يخلو علَيْهما أحدٌ بغَيرِ مَكَّةَ إلاَّ لَمْ يوافقاهُ .

قال : فَإذا جاءَ زوجُك ، فاقْرئي عَلَيْه السَّلامُ . ومُريه يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بابه . فلمَّا جاءَ إسماعيلُ قال : هَلْ أتاكُم منْ أحَد؟ قالت : نَعَمْ . أتانا شيخٌ حَسَنُ الهَيْئَة ، وأثْنَتْ عَلَيْه ، فَسأَلَني : كيفَ عَيْشُنا؟ فَأخْبَرْتُهُ أنَّا بخَيرٍ . قال : فَأوْصاكِ بشَيْءٍ؟ قالت : نعم . هو يقرأُ عَلَيْكَ السَّلامُ ، ويأْمُرُكَ أنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بابكَ . قال : ذاكَ أبي ، وأنت العَتَبَة ، أمرني أنْ أُمسكَك .

ثُمَّ لَبثَ عنهُمْ ما شاءَ اللهُ . ثُمَّ جاءَ بعدَ ذلكَ ، وإسْماعيلُ يَبْري لهُ نَبْلاً تَحتَ دَوْحَةٍ ، قَريباً من زَمْزَم ، فلمَّا رآهُ قامَ إلَيْه ، فَصَنَعا كَما يَصْنَعُ الوالدُ بالوَلَد ، والوَلَدُ بالوالد . ثُمَّ قالَ : يا إسماعيلُ! إنَّ اللهَ أمَرَني بأمْرٍ . قال : فاصْنَعْ ما أمَرَكَ رَبُّكَ ، قال : وتُعينُني عليه؟ قال : وأُعينُكَ . قال : فَإنَّ اللهَ أمَرَني أنْ أبْنيَ ها هُنا بَيتاً ، وأشارَ إلى أكَمَةٍ مُرتفعَةٍ على ما حَوْلَها .

قال : فعنْدَ ذلكَ رَفَعا القواعدَ منَ البَيْت ، فجعلَ إسْماعيلُ يأْتي بالحجارَة ، وإبْراهيمُ يَبني ، حتَّى إذا ارْتَفَعَ البناءُ جاءَ بهذا الحَجَرَ ، فوضَعَهُ لَهُ ، فقامَ عَلَيْه وهوَ يَبْني وإسماعيلُ يُناولُهُ الحجارَةَ ، وهُما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ

أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ .

قال : فجَعَلا يَبْنيان ، حتَّى يَدورا حَولَ البَيْت ، وهُما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩١٠٧) . ابن معين في التاريخ (٤٥٦٣) . أحمد في المسند (٢٢٨٥/ زمزم ، ٣٢٥٠ ، ٣٣٩٠/ زمزم) . الأزرقي في مكة (٥٤/١ ، ٣١/٢) . البخاري في الصحيح (٢٣٦٨ ، ٣٣٦٢ ، ٣٣٦٣ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥) . واللفظ له . ابن قتيبة في الغريب (٩٩/٢) . الفاكهي في مكة (١٠٤٩/ زمزم ، ١٥٠١/ زمزم) . النسائي في السنن (٨٣٧٩ ، ٨٣٨٠) . ابن شاهين في الأفراد (٦٧/ زمزم) . الحاكم في المستدرك (٤٠٢٥) . البيهقي في الكبير (٩٩/٥) . المزي في التحفة (٥٤٣٩/ زمزم ، ٥٥٣٠/ زمزم ، ٥٦٠٠) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٥٦٠٠) . السيوطي في الجمع (٢٥٨٦٨/ زمزم ، ٢٥٨٦٩/زمزم) .

٠٢ ــ ثنا سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعرة ؛ قال : لما قتلَ عثمانُ رضي اللهُ عنه ، ذُعِرْتُ ذُعراً شَديداً ، وكانَ سلُّ السَّيف فينا عَظيماً ، فخرَجْنا إلى السوق في بعض الحاجَة ، فمرَرتُ بباب دار ، فإذا سلسلةٌ مَثْنيَّة على الباب ، وإذا جَماعةٌ ، فذَهَبْتُ أدْخُلُ فمَنَعَني رَجُلٌ منَ القَوْم ، قالَ القَوْمُ : دعْهُ! فدَخَلْتُ ، فإذا وسادَةٌ مَثْنيَّةٌ ، وإذا جَماعَةٌ ، إذْ جاءَ رجُلٌ عَظيمُ البَطْنِ أصْلَعُ ، في حلَّةٍ لهُ ، فجَلَسَ . فقال : سَلوني ، ولا تسألوني إلاَّ عمَّا ينفعُ ويَضُرُّ؟

فقال لهُ رجُلٌ : يا أميرَ المؤمنين! ما ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا﴾ ؟ قال : ويْحَكَ ، ألَمْ أقُل لك لا تَسْألْني إلا عمَّا ينفعُ ويَضُرُّ! تلْكَ الرِّياحُ .

قال : فما ﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾؟ قال : ويْحَكَ ألمْ أقُلْ لَكَ لا تَسألْني إلاَّ عَمَّا ينفعُ ويَضُرُّ؟ هي السَّحابُ .

قال : فما ﴿فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا﴾؟ قال : ويحك ، ألم أَقُل لك لا تَسْأَلْني إلاَّ عَمَّا ينفَعُ ويَضُرُّ؟ تلكَ السُّفُنُ .

قال : فما ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾؟ قال : ويحك ألم أَقُل لك لا تَسأَلْني إلاَّ عمَّا ينفعُ ويَضُرُّ؟ تلكَ المَلائكَةُ .

قال له رجلٌ : يا أميرَ المؤمنين! أَخبِرْني عنْ هَذا البَيْت ، هُوَ أَوَّلُ بَيْت وضِعَ للنَّاس؟ قال : كانت البيوتُ قَبْلَهُ . وقد كانَ نوحُ عليه السَّلامُ سَكَنَ البُيوتَ ، ولكنَّهُ أَوَّلُ بيْت وُضِعَ للنَّاسِ مُبارَكاً ، وهدىً للعالَمين .

قال : فَأَخبِرني عَنْ بنائه؟ قال : أَوْحى اللهُ تعالى إلى إِبْراهيمُ عليه السَّلامُ أن ابنِ لي بَيْتاً . فضيقَ إِبْراهيمُ ذرعاً . فَأَرسَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ ريحاً يقالُ لَها : (السَّكِينَةَ) ، ويقال لها : (الخجوج) ، لها عينان ، ورأس . وأوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى إبراهيمُ أن يسيرَ إذا سارَتْ ، ويَقيلَ إذا قالَتْ . فسارَتْ حتَّى انْتَهَتْ إلى موضِعِ البَيْت ، فتطَوَّقَتْ عَلَيْه مثلُ الحَجفة . وهي بإزاء البَيْت المَعْمور . يدخُلُهُ كلَّ يومٍ سبعونَ ألفَ مَلَك لا يَعودونَ فيه إلى يومِ القيامَة . فجَعَلَ إبراهيمُ ، وإسْماعيلُ عليهما السَّلامُ يبْنيانِ كلَّ يومٍ مَساقاً ، فإذا اشتدَّ عليهما الحرُّ اسْتَظَلاَّ في ظلِّ الجَبَلِ .

فلمَّا بَلَغَ موضِعَ الحَجَرِ ، قالَ لإسماعيلَ ﷺ : ائْتني بحَجَر أَضَعُهُ يكونُ عَلَماً للنَّاسِ . فاسْتَقْبَلَ إسماعيلُ الوادي ، وجاءَهُ بحَجَرٍ ، فاسْتَصْغَرَهُ إِبْراهيمُ ، ورَمى به ، وقال : جِئْني بِغَيرِهِ . فذَهَبَ إسماعيلُ عليه السَّلامُ ، وهبطَ جبريلُ صلى اللهُ عليهما ، على إبراهيمُ - عليه السلام - بالحَجَر . فجاءَ إسماعيلُ ﷺ فقالَ لهُ إِبْراهيمُ ﷺ : قَدْ جاءَني مَنْ لَمْ يَكِلْني فيهِ إلى حَجَرِكَ .

قال : فَبَنى البَيْتَ ، وجَعَلَ يطوفونَ حَوْلَهُ ، ويُصَلُّونَ حتَّى ماتوا وانْقَرَضوا . فتهدَّمَ البَيْتُ ، فَبَنَتْهُ العَمالقَةُ ؛ فكانوا يطوفونَ به حتَّى ماتوا وانْقَرَضوا . فتهدَّمَ البَيْتُ ، فبَنَتْهُ قُرَيْشٌ . فلمَّا بَلَغوا موضِعَ الحَجَرِ ، اخْتَلفوا في وَضْعِه ، فقالوا : أوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ منَ الباب ، فطلَعَ النبيُّ ﷺ ، فقالوا : قَدْ طَلَعَ الأَمينُ . فَبَسَطَ ثَوْباً ، ووضعَ الحَجَرَ وسَطَهُ ، وأمَرَ بُطونَ قُرَيْشٍ ، فَأَخَذَ كُلُّ بَطْنٍ منْهُمْ بناحيَةٍ منَ الثَّوْبِ ، ووَضَعَهُ بيَدِه ﷺ .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٠٨٤) . أبو داود الطيالسي في المسند (١١٣) . الأزرقي في مكة (١/٦١ ، ١/٧٧/ تحريم مكة) . ابن قتيبة في الغريب (١/٣٦٧ ، ١/٣٧٧) . أبو الشيخ في أحاديث أبي الزبير (٧٢) . الحاكم في المستدرك (١٦٨٤ ، ٣١٥٤ ، ٤٠٢٤/ موقوفاً) . أبو نعيم في الدلائل (٢/٥٥ ، ٢/٥٦) . السيوطي في الجمع (٣١٥٢٢ ، ٣١٨٣٤ ، ٣٢٠٩٧ ، ٣٢٤٩٨) . الهيثمي في بغية الباحث (٣٨٨) . واللفظ له .

٠٣ ــ طريق حديث محمد بن إسحاق بن يسار ، بطرف منه : (بناء قُرَيْش) : البيهقي في الدلائل (٢/١٦١) .

٠٤ ــ طريق حديث مجاهد ، بطرف منه (بناء قريش) : البيهقي في الدلائل (٢/٦٢) .

٠٥ ــ طرق حديث عبد الله بن السائب ، بطرف منه : (وضع الحجر) : أحمد في المسند (١٥٥٠٤) . الحاكم في المستدرك (١٦٨٣) . أبو نعيم في الدلائل (١/١٥٧) .

٠٦ ــ طرق حديث سليمان التيمي ، بطرف منه : (وضع الحجر) : أبو نعيم في الدلائل (١/١٧٦ ، ١/٢٧٢) .

٠٧ ــ طرق حديث عمر بن علي ، بطرف منه : (وضع الحجر) : الأزرقي في مكة (١/١٧٢) . أبو نعيم في الدلائل (١/١٧٧) .

٠٨ ــ طريق حديث ابن أبي تجرأة ، عن أمه ، بطرف منه : (وضع الحجر) : الأزرقي في مكة (١/١٧٢) .

٩ ــ عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ قال : قالَ النبيُّ ﷺ : «بَعَثَ اللهُ جبْريلَ ، عليه السَّلامُ ، إلى آدَمَ ، وحوَّاءَ ؛ فقالَ لَهُما : ابْنيا لي بناءً . فَخَطَّ لَهُما جبْريلُ ، عليه السَّلامُ . فجَعَلَ آدَمُ يَحفِرُ ، وحوَّاءُ تَنْقُلُ حتَّى أجابَهُ الماءُ ، نُوديَ مِنْ تَحْتِه : حَسْبُكَ يا آدَمُ . فلمَّا بَنَياهُ أَوْحى اللهُ تعالى ، إلى أَنْ يَطوفَ به ، وقيلَ لَهُ : أَنْتَ أَوَّلُ النَّاسِ ، وهذا أَوَّلُ بَيْت .

ثُمَّ تناسَخَت القُرونَ حتَّى حَجَّهُ نوحُ .

ثُمَّ تناسَخَت القُرونُ حتَّى رفَعَ إِبْراهيمُ القَواعدَ منْهُ» .

الطرق : البيهقي في الدلائل (٢/٤٤) . واللفظ له . الألباني في الضعيفة (١١٠٦) .

١/١٠ ــ أخبر عبد الله بن عمر ، عن عائشة أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «أَلَمْ تَري أَنَّ قَوْمَكِ حينَ بَلَغَ الكَعْبَةَ اقْتَصَروا عَنْ قَواعد إِبْراهيمَ عَلَيْه السَّلامُ» . قالت : فقلت : يا رسولَ الله! أَلا تَرُدَّها عَلى قواعد إِبْراهيمُ عليه السلامُ؟ قالَ رَسولُ الله ﷺ : «لَوْلا حَدَثانُ قَوْمك بالكُفْر» .

قال : فقالَ عبدُ الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، ما أرى رسولَ الله ﷺ تَرَكَ اسْتِلامَ الرُّكْنَيْنِ اللذين يليان الحجَرَ إلاَّ أَنَّ البَيْتَ لَمْ يَتم على قواعد إبراهيمُ عليه السلام .

٢/١٠ ــ سمعت ابن الزبير يقول : حدَّثتني خالَتي عائشة : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لها : «لَوْلا أَنَّ قَوْمَك حَديثُ عَهْد بشِرْك أَوْ بجاهليَّة ؛ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ ، فَأَلْزَقْتُها بالأَرْض . وجَعَلْتُ لَها بابَيْن ، باباً شَرْقيّاً ، وباباً غَرْبيّاً . وزدْتُ فيها منَ الحجرِ ستَّةَ أَذْرُع ، فَإِنَّ قُرَيْشاً اقْتَصَرَتْها حينَ بَنَت الكَعْبَةَ» .

١٠ /٣ ــ عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ كانَ عِنْدَنا سَعَةٌ لَهَدَّمْتُ الكَعْبَةَ، ولَبَنَيْناها. ولَجَعَلْتُ لَها بابَيْنِ: باباً يَدْخُلُ النَّاسُ مِنهُ، وباباً يَخْرُجونَ مِنْهُ».

قالت: فلمَّا وَلِيَ ابنُ الزُّبَيْرِ هدَمَها، فجعلَ لها بابَين. قالت: فكانت كذلكَ. فلمَّا ظهَرَ الحجاج عليه هدَمَها، وأعادَ بِناءَها الأول.

١٠ /٤ ــ عن سعيد بن جبير، عن عائشة أنها قالت: يا رسولَ الله! كُلُّ أَهْلِكَ قدْ دَخَلَ البَيتَ غَيري؟ فقال: «أَرْسِلي إلى شَيْبَةَ فَيَفْتَحُ لَكِ البابَ». فَأَرْسَلْتُ إليه. فقال شيبة: ما اسْتَطَعْنا فتحه في جاهلية، ولا إسلام بليل. فقال النبيُّ ﷺ: «صَلِّي في الحَجَرِ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَروا عَنْ بِناءِ البَيْتِ حِينَ بَنَوْهُ».

الطرق: ابن طهمان في المشيخة (٧٢). مالك في الموطأ (٦٠/ ابن القاسم) (٤٧٩/ الشيباني) (٣٦٣/١، ٣٦٤/١/ موقوفاً/ الليثي) (١٢٧٨/ أبومصعب). الطيالسي في المسند (١٣٨٢، ١٣٩٣، ١٥٦٢). الشافعي في المسند (١٢٩، ٥٠٢). عبد الرزاق في المصنف (٨٩٤١، ٩١٥٥/ موقوفاً، ٩١٥٦/ موقوفاً). ابن أبي شيبة في المصنف (١٤١٠٩). أحمد في المسند (٢٤٣٥١، ٢٤٦٧٠، ٢٤٧٦٣، ٢٤٨٨١، ٢٥١٠٢، ٢٥٤٩٣، ٢٥٤٩٥، ٢٥٥١٨، ٢٥٥٢١، ٢٦٠٨٨، ٢٦١٦٠، ٢٦٢١١، ٢٦٣١٦). واللفظ له. ابن راهويه في المسند (٥٥١، ٥٥٢، ٦٧١، ١١٣٦، ١٢٤١، ١٥٥٩، ١٦٩٣). الأزرقي في مكة (١٧١/١، ٢١٣/١، ٢١٤/١، ٣١٥/١). الدارمي في مكة (١٨٧٦). البخاري في الصحيح (١٢٦، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣). ابن ماجه في السنن (٢٩٥٥). أبو داود في السنن (١٨٧٥، ٢٠٢٨). الترمذي في السنن (٨٧٥، ٨٧٦). الحربي في الغريب (٢٢٨/١، ٣٨٨/٢). بحشل في واسط (٧٠/موقوفاً). النسائي في السنن (٣٨٨٣، ٣٨٨٤، ٣٨٨٥، ٣٨٨٦، ٣٨٩٣/١، ٣٨٩٣/٢، ٣٨٩٥، ٥٩٠٣، ٥٩٠٤، ١٠٩٩٩). وفي المجتبى (٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٠٢، ٢٩٠٣، ٢٩١٠، ٢٩١١، ٢٩١٢). أبو يعلى في المسند (٤٣٦٣، ٤٣٦٤/ موقوفاً، ٤٦١٥، ٤٦٢٧، ٤٦٢٨). ابن خزيمة في الصحيح

(٢٧٢٦ ، ٢٧٤١ ، ٢٧٤٢ ، ٣٠١٨ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠٢٢ ، ٣٠٢٣) . أبو بكر الخلال في السنة (٢٢٣/١/ موقوفاً) . الطوسي في مختصر الأحكام (٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢) . البغوي في ابن الجعد (٢٦١٩) . الطحاوي في المعاني (٣٩٢/١ ، ١٨٤/٢/ الطوف بالبيت ، ١٨٥/٢/ الطواف بالبيت) . ابن حبان في الصحيح (٣٨٠٤ ، ٣٨٠٥ ، ٣٨٠٦ ، ٣٨٠٧) . الطبراني في الأوسط (٢٣٤٥ ، ٣٢٨٤ ، ٧٠٩٤ ، ٧٣٧٥ ، ٨٧٥٨ ، ٩٣٨٢) . الإسماعيلي في المعجم (١٠٠) . الحاكم في المستدرك (١٧٦٤) . البيهقي في الكبير (٧٧/٥ ، ٨٨/٥ ، ٨٩/٥ ، ٩٠/٥ ، ١٥٨/٥) . وفي الصغير (١٦٣٥ ، ١٦٣٦) . وفي المعرفة (٢٩٦٣) . البغوي في شرح السنة (١٩٠٣ ، ١٩٠٥) . المزي في التحفة (٦٩١٢ ، ٦٩٥٨ ، ١٦٠٠٥ ، ١٦٠١٦ ، ١٦٠٣٠ ، ١٦٠٥٦ ، ١٦١٩٠ ، ١٦٢٨٧ ، ١٦٨٣١ ، ١٧٠٠٢ ، ١٧٠٩٣ ، ١٧١٩٧ ، ١٧٣٥٣ ، ١٧٩٦١) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٦٢٨٧) . السيوطي في الجمع (٦٢١٠ ، ٦٢١٢ ، ١٣٣٦٨ ، ١٦١٨٧ ، ١٦٢٠٩ ، ١٦٢١٠ ، ١٦٢١١ ، ١٦٢١٢ ، ١٦٢١٣ ، ٢٥١٣٠ ، ٢٥١٣١ ، ٤٢٢٨٤ ، ٤٢٤٤٨ ، ٤٢٤٤٩) . الألباني في الصحيحة (٤٣) .

١١ — طرق حديث ابن عباس : (الحَجَرُ من البَيت ، لأنَّ رسولَ الله ﷺ طافَ بالبَيْت من ورائه . وقال : ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾): الشافعي في المسند (١٢٩) . ابن راهويه في المسند (٥٥٢/ موقوفاً) . البخاري في الصحيح (٣٨٤٨/ موقوفاً) . ابن خزيمة في الصحيح (٢٧٤٠) . أبو يعلى في المسند (٢٥٦٦) . الطبراني في الكبير (١٠٩٨٨) . الحاكم في المستدرك (١٦٨٨) . البيهقي في الكبير (٩٠/٥) . وفي الصغير (١٦٣٤) . وفي المعرفة (٢٩٦٤) .

١٢ — **عن عمرو بن دينار ، وعبيد الله بن أبي يزيد ؛ قالا : لم يَكُنْ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ حَوْلَ البَيْتِ حائطٌ . كانوا يُصلُّونَ حولَ البَيْتِ ، حتَّى كانَ عُمَرُ ، فَبَنى حولَهُ حائطاً .**

قال عبيد الله : جدره قصير ، فبناهُ ابن الزبير .

الطرق : البخاري في الصحيح (٣٨٣٠) . واللفظ له . المزي في التحفة (١٠٦٠٠) . السيوطي في الجمع (٢٧٣٦٠) .

١٣ — عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «**أَيُّها النَّاسُ ،**

إنَّ صَريحَ وَلَدِ آدَمَ مِنَ الأَوَّلِينَ ابنا كلاب بنِ مُرَّةَ بنِ قُصَيٍّ، وزُهْرَة لفاطمَةَ بنتِ سعد بنِ سَيَلٍ الأَزْدِيِّ. وهوَ أَوَّلُ مَنْ جَدَّرَ البَيْتَ بعدَ كلابِ بنِ مرَّةَ».

الطرق: ابن أبي عاصم في الأوائل (٢٨). الدارقطني في المؤتلف (١٣٩٦/٣). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٧٩٧١).

١٤ ــ طريق حديث جبير بن مطعم، بمثله: الدارقطني في المؤتلف (١٣٩٦/٣/ ولم يذكر متناً).

١٥ ــ عن علي بن أبي طالب؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي هريرة: «يا أبا هريرةَ! إنَّ على باب الحِجْرِ لَمَلَكاً، يقولُ لِمَنْ دَخَلَ الحِجْرَ، فَصَلَّى فيه رَكْعَتَيْنِ: مَغْفوراً لَكَ ما مضى، فاستَأْنف العَمَلَ. وعلى باب الحِجْرِ الآخَرِ مَلَكاً مُنْذُ خلَقَ اللهُ الدُّنيا إلى يَوْمِ يُرْفَعُ البَيْتَ، يقولُ لِمَنْ صَلَّى، وخَرَجَ: مَرْحوماً إنْ كُنْتَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَقِيّاً».

رواه: السهمي في جرجان (٣٧٠).

* * *

السدانة

١٦ ـ عن الزهري : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لعثمانَ بن طلحة يومَ الفتح : «ائْتني بِمُفْتاحِ الكَعْبَة» . فَأَبْطَأَ عَلَيه ، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يَنْتَظِرُهُ ، حتَّى إنَّه لَيَتَحدَّرُ منهُ مثلُ الجُمان من العَرَق ، ويقول : «ما يَحْبِسُهُ؟» .

فسعى إليه رجُلٌ ، وجعلَت المَرْأَةُ التي عِنْدَها المُفْتاحُ ـ وحَسِبتُ أنه قال : أم عثمان ـ تقول : إنَّهُ إنْ أخَذَهُ مِنْكُم ، لَمْ يُعْطيكُموهُ أَبَداً . فلَمْ يزَلْ بِها عُثمانُ حتَّى أعطَتْهُ المفتاحَ .

وانْطَلَقَ به إلى رسول الله ﷺ ، ففَتَحَ البابَ . ثُمَّ دَخَلَ البَيْتَ . ثمَّ خَرَجَ والنَّاسُ مَعَهُ . فَجَلَسَ عندَ السِّقايَة ، فقالَ لهُ عليُّ بنُ أبي طالب رضي اللهُ عنهُ : يا رسولَ الله! لَئِنْ كُنَّا قَدْ أُوتِينا النُّبُوَّةَ ، وأُعطينا السِّقايَةَ ، وأُعطينا الحِجابَةَ ، ما قومٌ بأَعْظَمَ نَصيبٍ منَّا . قال : وكأنَّ النبيَّ ﷺ كَرِهَ مَقالَتَهُ . ثمَّ دَعا عُثمانَ بنَ طلحةَ . فدَفَعَ إِلَيهِ المُفتاحَ ، وقال : «غَيِّبوهُ» .

قال عبدُ الرزاق : فحدَّثتُ به ابنَ عيينةَ . فقال : أخبرني ابن جريج ـ أحسبُهُ عن ابن مليكة ـ : أنَّ النبيَّ ﷺ قال لعليٍّ يومَئذٍ حين كلَّمَهُ في المُفتاحِ : «إنَّما أَعْطَيْتُكُم ما تُرْزَؤُونَ ، ولَمْ أُعْطِكُمْ ما تُرْزؤُونَ» .

يقول : أعطيتكم السقاية لأنكم تغرَمون فيها ، ولم أعطكم البيت ، أي : أنَّهم يأخذون من هديَّته . هذا قول عبد الرزاق .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٠٧٤) . الأزرقي في مكة (٢٦٥/١) . الطبراني في الكبير (٥٤/٩) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٤٣٦٠٤) .

١٧ ـ طرق حديث ابن عمر، بأطراف منه: السيوطي في الجمع (٣٨٥٥٦، ٣٨٥٥٧).

١٨ ـ عن الواقديِّ، عن أشياخه؛ قالوا: فلمَّا أشرَفَ رسولُ الله ﷺ وقَدْ لُبطَ بالنَّاسِ حولَ الكعبَة، خطَبَ رسولُ الله ﷺ خطْبَتَهُ ـ وقد كتبْناها في غيرِ هذا الموضعِ من كتابنا بغير هذا الإسناد ـ ثُمَّ نزَلَ رسولُ الله ﷺ ومعَهُ المُفتاحُ فتنحَّى ناحيَةً منَ المَسْجِد فجلَسَ، وكانَ قَدْ قَبضَ السِّقايَةَ من العبَّاس، وقبضَ المفتاحَ من عُثمان بن طلحة.

فلمَّا جلَسَ، بسطَ العبَّاسُ بنُ عبد المطَّلب يدَهُ؛ فقال: بأَبي أنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله! اجْمَعْ لَنا الحجابَةَ، والسِّقايَةَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «أُعْطيكُمْ ما تُرْزَؤونَ فيه، ولا أُعْطيْكُمْ ما تُرْزَؤونَ منهُ».

ثمَّ قال ﷺ: «ادْعُ لي عُثْمانَ». فقامَ عثمانُ بنُ عفَّانَ. فقال: «ادْعُ لي عُثمان». فقامَ عُثمانُ بنُ طلحَةَ ـ وكانَ رسولُ الله ﷺ قالَ لعُثمانَ بن طلحةَ يوماً، وهو بمكَّةَ يدعوهُ إلى الإسلامِ، ومعَ عُثمان المفتاح، فقال ﷺ: «لَعَلَّكَ سَترى هذا المُفْتاحَ يَوْماً بيَدي، أَضَعُهُ حيثُ شئْتُ». فقال عثمانُ: لَقد هَلَكَتْ قُرَيشٌ يومئذ، وذَلَّتْ. فقال رسولُ الله ﷺ: «بَلْ عَزَّتْ، وعَمَرَتْ يَوْمَئذ يا عُثمانُ!»ـ.

قال عثمان: فدعاني رسولُ الله ﷺ بعدَ أخذه المفتاحَ، فذَكرتُ قولَهُ ﷺ، وما كانَ قالَ لي، فَأَقْبَلْتُ، فاستقبلْتُهُ ببشرٍ، واستقبَلَني ببشرٍ، ثم قال: «خُذوها يا بَني أبي طَلْحَةَ، تالدَةً، خالدَةً. لا يَنْزِعُها منْكُمْ إلاَّ ظَالمٌ. يا عُثمانُ! إنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وتَعالى اسْتَأْمَنَكُمْ عَلى بَيْته؛ فَخُذوها بِأَمانَة الله عَزَّ وجَلَّ».

قال عثمانُ : فلمَّا وَلَّيْتُ ناداني ، فرَجعتُ إليه ، فقال : «أَلَمْ يَكُنِ الَّذي قُلْتُ لَكَ؟» . قال : فذكرْتُ قولَهُ بمَكَّةَ فقلتُ : بَلى . أَشهدُ أَنَّكَ رسولُ الله . فأعطاهُ المفتاحُ ، والنبيُّ ﷺ مضطبعٌ عليه بثوبه . وقال ﷺ : «غَيِّبوهُ» .

الطرق : الأزرقي في مكة (٢٦٦/١ ، ٢٦٧/١) . واللفظ له .

١٩ ــ طرق حديث ابن عباس : (خُذُوها يا بَني طلحة! خالدةً تالدةً . لا ينزعُها منكمْ إلاَّ ظالمٌ) : الطبراني في الكبير (١٢٠/١١) . وفي الأوسط (٤٩٢) . الزركشي في المشتهرة (٤٦) . السيوطي في الدر ر المنتثرة (٢٠٢) . وفي الجمع (١٢٠٥٤) . العجلوني في الكشف (٤٤٨) .

٢٠ ــ طريق ابن جريج : (خالدةً ، تالدةً) : الأزرقي في مكة (٢٦٥/١) .

٢١ ــ طرق حديث ابن المسيب : (خالدةً ، تالدةً) : الأزرقي في مكة (٢٦٥/١) . السيوطي في الجمع (٤٣٠٦٣) .

٢٢ ــ طرق حديث مصعب بن الزبير : (خالدةً ، تالدةً) : العجلوني في الكشف (٤٤٨) .

٢٣ ــ طريق حديث عثمان بن طلحة : العجلوني في الكشف (٤٤٨) .

٢٤ ــ طريق حديث مجاهد : الأزرقي في مكة (٢٦٥/١) . العجلوني في الكشف (٤٤٨) .

٢٥ ــ طريق حديث أبي السفر : (هاكَ فخُذْها ؛ فإنَّ الله قد رضيَ لكم بها في الجاهلية والإسلام) : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٤٠) .

٢٦ ــ طرق حديث ابن سابط : (ناولَ عثمانَ بن طلحة المفتاحَ من وراءِ الثوبِ) : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٤١) . السيوطي في الجمع (٤٣١٧٨) .

٢٧ ــ طرق حديث الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه : (غيِّبه) : السيوطي في الجمع (٣٦١٤٥ ، ٣٦٧٧٥) .

٢٨ ــ طريق حديث صفية بنت شيبة : (هاكَ مُفتاحَكَ) : السيوطي في الجمع (٤٢٠٣٣) .

٢٩ ــ طريق حديث ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم: (هاكَ مُفتاحَكَ، يا عُثمانُ! اليوم يوم برّ ووفاء): الألباني في الضعيفة (١١٦٣).

٣٠ ــ حدثنا عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبيه؛ قال: جعلَ رسولُ الله ﷺ الأذانَ لَنا، ولِموالينا. والسِّقايَةَ لِبَني هاشِم. والحِجابَةَ لِبَني عبدِ الدارِ.

الطرق: الطبراني في الأوسط (٧٦١). واللفظ له. الدارقطني في المؤتلف (٤/٢٣١٠).

** ــ طرق حديث ابن عمر قال: (قال رسولُ الله ﷺ يومَ فتح مكَّةَ على درَج الكَعبة: «الحَمْدُ لله الَّذي صَدَقَ وَعْدَهُ، ونَصرَ عَبْدَهُ، وهزَم الأحْزابَ وَحْدَهُ، ألا إنَّ قَتيلَ العَمْد الخطأ بالسَّوْط أو العَصا فيه مائَةٌ منَ الإبلِ مُغَلَّظَةٌ، فيها أربَعونَ خَلْفةً في بُطونها أوْلادها، ألا إنَّ كُلَّ مَأثَرَة في الجاهليَّة، أو دَم أو مال فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتَين، إلاَّ ما كانَ من سدانَة البَيْت، أو سِقايَة الحَاجِّ، فإنِّي قَدْ أمْضَيْتُها لأهْلها كَما كانَتْ»): سترد في كتاب الحدود/ باب الديات والقصاص.

** ــ طرق حديث عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، بنحوه: سترد في كتاب الحدود. باب القصاص والديات.

** ــ طرق حديث عقبة بن أوس، عن رجل من أصحاب النبيِّ ﷺ، بنحوه: سترد في كتاب الحدود/ باب القصاص والديات.

٣١ ــ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين؛ قال: لَمَّا فتح رسولُ الله ﷺ مكَّةَ دخَلَ البَيْتَ، فصلَّى بَينَ الساريَتَيْن، ثُمَّ وَضَعَ يَديه على عضادَتي الباب، فقال: «لا إلَهَ إلاَّ اللهَ وَحْدَهُ. صَدَقَ وَعْدَهُ. ونَصَرَ عَبْدَهُ. وهَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ. ماذا تَقولونَ؟ وماذا تَظُنُّونَ؟».

قالوا: نقولُ خيراً، ونظنُّ خيراً. أخٌ كريمٌ، وابنُ أخٍ، وقَدْ قَدرْتَ.

قال: «فإنِّي أقولُ لَكُمْ كَما قالَ أخي يُوسُفَ ﷺ: لا تَثْريبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ. يَغْفرُ اللهُ لَكُمْ، وهُوَ أرْحَمُ الرَّاحمينَ. ألا إنَّ كلَّ دَمٍ، ومالٍ، ومأثَرَة كانَتْ في

الجاهليَّةِ ، فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيَّ ، إلاَّ سِدانَةَ البَيْتِ ، وسِقايَةَ الحاجِّ» .

رواه : أبو عبيد في الأموال (٥٢) .

٣٢ ـ طرق حديث الأسود بن ربيعة بن أسود اليشكري : (ألاَ إنَّ دماءَ الجاهليّة ، وغيرها تحتَ قدمي ، إلاَّ السِّقايةَ والسِّدانةَ) : السيوطي في الجمع (٨٢٠٠ ، ٣٤٦٦٣) .

* * *

دخول الكعبة

٣٣ ــ عن عائشة ؛ قالت : خرجَ النبيُّ ﷺ من عندي ، وهو قريرُ العين ، طيِّبُ النَّفْسِ . ثُمَّ رجعَ إلَيَّ ، وهُوَ حَزِينٌ ، فقلت يا رسولَ الله! إنَّكَ خَرَجْتَ مِنْ عِندي ، وأنتَ قريرُ العينِ ، طيِّبَ النفس ، ورجعْتَ وأنتَ حَزِينٌ؟

فقال : «إنِّي دخَلْتُ الكَعْبَةَ ، ووَدِدْتُ أنِّي لَمْ أكُنْ فَعَلْتُ . إنِّي أخافُ أنْ أكونَ أتْعَبْتُ أُمَّتي مِنْ بَعدي» .

الطرق : ابن راهويه في المسند (١٢٤١) . أحمد في المسند (٢٥١١٠) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (٣٠٦٤) . أبو داود في السنن (٢٠٢٩) . الترمذي في السنن (٨٧٣) . الدولابي في الكنى (١٢٥/١) . ابن خزيمة في الصحيح (٣٠١٤) . الطبراني في الأوسط (٦٧٤٤) . الحاكم في المستدرك (١٧٦٢) . البيهقي في الكبير (١٥٩/٥) . ابن بشكوال في الغوامض . المزي في التحفة (١٦٢٣٠) . السيوطي في الجمع (٧٢٧٨ ، ٧٣٢٧) .

•• ــ طرق حديث عبد الله بن أبي أوفى : (لَمْ يَدخُلِ النبيُّ ﷺ الكعبَةَ في عُمرَتِه) : تقدمت في باب/ الطواف بالبيت . فصل ركعتا الطواف .

٣٤ ــ عن ابن عباس ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ دَخَلَ البَيْتَ دَخَلَ في حَسَنَةٍ ، وخَرَجَ مِنْ سَيِّئَةٍ ، مَغْفوراً لَهُ» .

الطرق : ابن خزيمة في الصحيح (٣٠١٣) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (١١٤١٤ ، ١١٤٩٠) . السهمي في جرجان (٣١١) . تمام في الفوائد (١٢٨٣) . البيهقي في الكبير (١٥٨/٥) . وفي الصغير (١٧٤٢) . وفي المعرفة (٣٠٩٠) . السيوطي في الجمع (١٢٤٠١ ، ١٩٣٣٤) . الألباني في الضعيفة (١٩١٧) .

٣٥ ــ طريق حديث مجاهد ، بنحوه : الدولابي في الكنى (١٤٤/١) .

٣٦ ــ عن سالم بن عبد الله ؛ أنَّ عائشةَ كانت تقولُ : عَجَباً للمرء إذا دَخَلَ الكَعبَةَ كَيْفَ يَرْفَعُ بَصَرَهُ قَبلَ السَّقْف؟ يَدَعُ ذَلكَ إجْلالاً لله ، وإعْظاماً . دَخَلَ رسولُ الله ﷺ الكَعْبَةَ ، ما خَلَفَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجوده ، حتَّى خَرَجَ منْها .

الطرق : ابن خزيمة في الصحيح (٣٠١٢) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٩٥) . الحاكم في المستدرك (١٧٦١) . البيهقي في الكبير (١٥٨/٥) . وفي الصغير (١٧٤٠ ، ١٧٤١) . واللفظ له .

❋ ❋ ❋

الصلاة في الكعبة

٣٧ ، ١/٣٨ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ قال : أَقبَلَ النبيُّ ﷺ عامَ الفَتْحِ ، وهُوَ مُرْدِفٌ أُسامَةَ على القَصواء ، ومَعَهُ بلالٌ ، وعُثمانُ بن طلْحَةَ ، حتَّى أَناخَ عِنْدَ البَيْتِ . ثُمَّ قالَ لعُثمانَ : «ائْتنا بالمِفْتاحِ» . فَجاءَهُ بالمِفْتاحِ ، ففَتَحَ لَهُ البابَ . فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ وأُسامَةُ ، وبِلالٌ ، وعُثمانُ . ثُمَّ أَغْلَقوا عَلَيْهِمْ البابَ ، فَمَكُثَ نَهاراً طَويلاً . ثُمَّ خَرَجَ ، وابْتَدَرَ النَّاسُ الدُّخولَ . فسبَقْتُهُمْ ، فَوَجَدْتُ بلالاً قائماً مِنْ وَراءِ البابِ ؛ فقلتُ لهُ : أَيْنَ صَلَّى رسولُ الله؟فقالَ : صَلَّى بَيْنَ ذَيْنِكَ العَمودَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ . وكانَ البَيْتُ عَلى ستَّةِ أَعْمِدَةٍ سَطْرَيْنِ . صَلَّى بَيْنَ العَمودَيْنِ منَ السَّطْرِ المُقَدَّمِ ، وجَعَلَ بابَ البَيْتِ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، واسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الَّذي يَسْتَقْبِلُكَ حينَ تَلِجُ البَيْتَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجِدارِ .

قال : ونَسيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ : كَمْ صَلَّى؟

وعِنْدَ المَكانِ الَّذي صَلَّى فيه مَرْمَرَةٌ حَمْراءُ .

٣٧ ، ٢/٣٨ ــ عن عبد الله بن عمر : أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ ، وأُسامَةُ بنُ زَيد ، وبِلالٌ ، وعثمانُ بنُ طَلْحَةَ الحَجَبيُّ ، فَأَغْلَقَها عليه ومَكَثَ فيها .

فسأَلْتُ بِلالاً حينَ خَرَجَ : ما صَنَعَ النبيُّ ﷺ ؟ قال : جَعَلَ عَموداً عَنْ يَسارِهِ ، وعَموداً عَنْ يَمينِه ، وثلاثةَ أَعْمِدَةٍ وراءَهُ .

وكانَ البَيْتُ يَومَئذٍ على ستَّةِ أَعْمِدَةٍ . ثمَّ صَلَّى .

٣٧ ، ٣/٣٨ ــ أنَّ عبدَ الله إذا دخلَ الكَعْبَةَ مَشى قِبَلَ وَجْهِه حينَ يَدْخُلُ . وجَعَلَ البابَ قِبَلَ ظَهْرِه ، فمَشى حتَّى يكونَ بينَهُ وبينَ الجدارِ الذي قِبَلَ وَجْهِه قَريباً مِنْ ثلاثَةِ أذْرُعٍ ، صلَّى . يَتَوَخَّى المَكانَ الذي أَخْبَرَهُ به بِلالٌ أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى فيه .

قال : ولَيْسَ عَلى أحَدٍ بأسٌ إنْ صَلَّى في أيِّ نواحي البَيْتِ شاءَ .

٣٧ ، ٤/٣٨ ــ أُتيَ ابنُ عمرَ فقيلَ لهُ : هَذا رسولُ الله ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ . فقال ابنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ ، والنبيُّ ﷺ قَدْ خَرَجَ ، وأجِدُ بلالاً قائماً بينَ البابَيْنِ ، فسألْتُ بلالاً ، فقلتُ : أصلَّى النبيُّ ﷺ في الكَعْبَةِ؟

قالَ : نَعَمْ . رَكْعَتَيْنِ بينَ السَّاريَتينِ اللَّتينِ عَلى يَسارِه إذا دَخَلْتَ . ثُمَّ خَرَجَ ، فَصلَّى في وَجْهِ الكَعبَةِ رَكْعَتَيْنِ .

الطرق : مالك في الموطأ (٢٢٦/ ابن القاسم) (٤٨٠/ الشيباني) (٣٩٨/١/ الليثي) (١٣٢٨/ أبو مصعب) . أبو حنيفة في المسند (٩٣) . أبو داود الطيالسي في المسند (١١١٥ ، ١٨٤٩) . الشافعي في المسند (٢١/ ٣٦٢) . عبد الرزاق في المصنف (٩٠٦٣ ، ٩٠٦٤ ، ٩٠٦٥ ، ٩٠٦٨ ، ٩٠٧١) . الحميدي في المسند (١٤٩ ، ٦٩٢) . ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٠٢٠ ، ٣٥٨٧٥) . وفي المسند (١٥١) . أحمد في المسند (٤٤٦٤ ، ٤٨٩١ ، ٥١١٦ ، ٥١٧٦ ، ٥٤٥٠ ، ٥٩٣٤ ، ٦٠٢٦ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٤٦ ، ٦٤١٦ ، ٢١٨٣٩ ، ٢١٨٦٠ ، ٢٣٩٤١ ، ٢٣٩٥٠ ، ٢٣٩٥٣ ، ٢٣٩٥٥ ، ٢٣٩٥٦ ، ٢٣٩٦١ ، ٢٣٩٦٢ ، ٢٣٩٦٣ ، ٢٣٩٦٥ ، ٢٣٩٧٥ ، ٢٣٩٧٧ ، ٢٣٩٧٨ ، ٢٧٧٠٤) . الأزرقي في مكة (٢٦٨/١ ، ٢٦٩/١ ، ٢٧٠/١ ، ٢٧٢/١) . عبد بن حميد في المنتخب (٣٦٠ ، ٧٧٤) . الدارمي في السنن (١٨٧٣ ، ١٨٧٤) . البخاري في الصحيح (٣٩٧ ، ٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ١١٦٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ٢٩٨٨ ، ٤٢٨٩ ، ٤٤٠٠) . واللفظ له . الزعفراني في مسند بلال (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) . مسلم في الصحيح (١٣٢٩) . ابن ماجه في السنن (٣٠٦٣) . أبو داود في السنن (٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥) . الترمذي في السنن (٨٧٤) . ابن أبي عاصم في الأوائل (٨٩) . وفي الآحاد (٢٦٧) . البزار في البحر (١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢) .

النسائي في السنن (٧٧١ ، ٨٢٥ ، ٣٨٨٨ ، ٣٨٨٩ ، ٣٨٩٠ ، ٣٨٩١) . وفي المجتبى (٦٩٢ ، ٧٤٩ ، ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨) . ابن خزيمة في الصحيح (٣٠٠٨ ، ٣٠٠٩ ، ٣٠١٠ ، ٣٠١١ ، ٣٠١٦) . الطوسي في مختصر الأحكام (٧٩٩) . البغوي في مسند أسامة بن زيد (٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧) . الطحاوي في المعاني (٣٨٩/١ ، ٣٩٠/١) . الشاشي في المسند (٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦) . ابن حبان في الصحيح (٢٢١٧ ، ٣١٩١ ، ٣١٩٢ ، ٣١٩٣ ، ٣١٩٤ ، ٣١٩٥/ من طريق أبي الشعثاء ، ٣١٩٦) . الطبراني في الكبير (١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٣٥١٠) . وفي الأوسط (٦٣٩ ، ٦٤٨٨) . وفي الشاميين (٢٩٦٣) . الإسماعيلي في المعجم (٥٤٥/٢) . الدارقطني في المؤتلف (١٩٥٨/٤) . ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥) . الدارقطني في السنن (٥١/٢) . وفي المؤتلف (١٩٥٨/٤ ، ٢٢١٩/٤) . ابن أبي شريح في الجزء (٣٥) . الحاكم في المستدرك (٥٨١٤) . تمام في الفوائد (١٠١٤) . البيهقي في الكبير (٣٢٦/٢ ، ٣٢٧/٢ ، ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩/٢ ، ١٥٧/٥) . وفي الصغير (١٧٤٠ ، ١٧٤١) . وفي المعرفة (١١٢٣ ، ٣٠٨٩) . البغوي في شرح السنة (٤٤٧) . ابن بشكوال في الغوامض (٤٢١ ، ٤٢٢) . المزي في التحفة (٢٠٣٧ ، ٢٠٣٩ ، ٦٩٠٨ ، ٧٠١٢ ، ٧٤٠٠ ، ٧٥٣٣ ، ٧٦٤١ ، ٧٧٤٦ ، ٧٨٥٤ ، ٨٠٥١ ، ٨١٩٦ ، ٨٢٥٩ ، ٨٣٣١ ، ٨٤٧٦) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٢٠٣٧) . السيوطي في الجمع (٣٤٥٣٦ ، ٣٤٥٤٤ ، ٣٨٢٩٣ ، ٣٨٧٤٥) .

* في طرق أبي الشعثاء ، عن ابن عمر : (ها هُنا أخبرَني أُسامةُ بنُ زَيدٍ أنَّهُ صَلَّى) .

* في بعض طرقه : (ومعه عثمان بن شيبة ، وبلال فقالا : صلَّى رَكْعَتَين بين العَمودَين) .

٣٩ ــ طرق حديث عروة بن الزبير ، عن عثمان بن طلحة : (أنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ البَيْتَ فصلَّى رَكْعتَيْن) : أبو داود الطيالسي في المسند (١٣٦٥) ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٠٢١) . أحمد في المسند (١٥٣٨٧) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٦١٢) . الطحاوي في المعاني (٣٩٢/١) . الطبراني في الكبير (٨٣٩٨) . البيهقي في الكبير (٣٢٨/٢) .

٤٠ ــ طرق حديث شيبة بن عثمان : (صَلَّى رسولُ الله ﷺ بَيْنَ العَمودَيْن رَكْعتَيْن . وألْصَقَ بِهِما ظَهْرَهُ وبَطْنَهُ) : ابن أبي عاصم في الآحاد (٦١٣) . الدولابي في الكنى (٨٣/١) .

الطحاوي في المعاني (٣٩١/١ ، ٣٩٢/١) . السيوطي في الجمع (٣٧٢١٧) .

٤١ ـ طريق حديث مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان ، قال : (لَمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ ، فدخَلَ البَيْتَ ، لَبِسْتُ ثيابي ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فوجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ مِنَ البَيْتِ وهُو وأَصْحابُهُ مُسْتَلمينَ مابَيْنَ الحَجَرِ إلى الحَجَرِ ، واضعينَ خُدودَهُمْ على البَيْتِ ، وأَنَّ النبيَّ ﷺ أَقْرَبُهُمْ إلى البَيْتِ ، فدخَلْتُ بَينَ رَجُلَينِ ، فقلتُ : كَيفَ صَنَعَ النبيُّ ﷺ؟ فقال : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ السَّارِيَةِ التي قبالَ البابِ) : الحسن بن موسى الأشيب في الجزء (٦) . ابن أبي شيبة في المسند (٧٢٧) . أحمد في المسند (١٥٥٠ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٥/ الطواف) . أبو داود في السنن (١٨٩٨/ الطواف) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٧٨١) . الطحاوي في المعاني (٣٩١/١) . البيهقي في الكبير (٩٢/٥) . المزي في التحفة (٩٧٠٣) . الألباني في الصحيحة (٢١٣٨/ الطواف بالبيت) .

* في بعض طرقه : (استلموا البَيْتَ مِنَ البابِ إلى الحَطيمِ) .

٤٢ ـ طرق حديث مجاهد ، عن عبد الرحمن بن صفوان ، بنحوه وفيه : (قلت لعمرَ بنِ الخطابِ : كيفَ صَنَعَ رسولُ الله ﷺ حينَ دَخَلَ الكَعْبَةَ؟ قال : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ) : أحمد في المسند (١٥٥٣) . أبو داود في السنن (٢٠٢٦) . الطحاوي في المعاني (٣٩١/١) . البيهقي في الكبير (٣٢٨/٢) . المزي في التحفة (١٠٥٩٠) . السيوطي في الجمع (٢٧٢٨١ ، ٢٩١٥١) .

٤٣ ـ طرق حديث جابر : (دخل النبيُّ ﷺ البَيْتَ يَوْمَ الفَتْحِ ، فَصلَّى فيه رَكْعَتَيْنِ) : الطحاوي في المعاني (٣٩١/١) .

٤٤ ـ طرق حديث أنس بن مالك : (صَلَّى رسولُ الله ﷺ حينَ دخَلَ البَيْتَ بَيْنَ العَمودَيْنِ) : الطبراني في الأوسط (٣٣٩٧) . وفي الصغير (٣٢٦) .

٤٥ ـ طريق حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه : (صلَّى في الكَعْبَةِ بَيْنَ العَمودَيْنِ) : الأزرقي في مكة (٢٦٩/١) .

٤٦ ـ طرق حديث الحسن ، وطاووس ، وعطاء بن أبي رباح : (دَخَلَ يومَ الفَتْحِ فَصَلَّى فيه رَكْعَتَيْنِ) : عبد الرزاق في المصنف (٩٠٦٢) . الأزرقي في مكة (٢٦٩/١ ، ١٢١/٢/ تحريم مكة) : الفاكهي في مكة (٤٢٤) .

٤٧ ــ سمعتُ سماك الحنفي يقول : سألتُ ابنَ عمرَ عن الصَّلاة في البَيْت؟ فقال : صَلِّ فيه ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد صَلَّى فيه . وسَيأتي آخَرُ فَسَيَنْهاكَ ؛ فَلا تُطعْهُ .

فَأتيتُ ابنَ عباس ، فسَألْتُهُ ، فقال : ائْتَمَّ به ، ولا تَجْعَلْ منْهُ شَيئاً خَلْفَكَ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٠٦٦ ، ٩٠٦٧) . الحميدي في المسند (٦٩٣) . واللفظ له . أحمد في المسند (٥٠٥٣ ، ٥٠٦٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥٥٤٨) . الأزرقي في مكة (٢٧٣/١) . أبو يعلى في المسند (٥٦١٧) . البغوي في مسند ابن الجعد (١٥٥٦) . الطحاوي في المعاني (٣٩١/١) . ابن حبان في الصحيح (٣١٩٠) . البيهقي في الكبير (٣٢٨/٢) .

٤٨ ، ٤٩ ، ١/٥٠ ــ حدثنا ابن جريج ؛ قال : قلتُ لعطاء : سمعت ابن عباس يقول : إنَّما أُمرتُم بالطَّواف ، ولَمْ تُؤْمَروا بالدُّخول؟

قال : لَمْ يَكُنْ يَنْهى عَنْ دُخوله . ولكنِّي سَمعتهُ يقولُ : أَخبَرَني أُسامَةُ بنُ زَيد : أنَّ النبيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ البَيْتَ ، دَعا في نَواحيه كُلِّها ، ولَمْ يُصَلِّ فيه حتَّى خَرَجَ . فلمَّا خرَجَ ، رَكَعَ رَكْعَتَيْن في قُبُلِ الكَعْبَة .

قال عبد الرزاق : وقال : «هَذه القِبْلَةُ» .

٤٨ ، ٤٩ ، ٢/٥٠ ــ عن أسامة بن زيد : أنَّهُ دخَلَ هُوَ ، وَرَسولُ الله ﷺ البَيْتَ . فَأمَرَ بلالاً ، فَأجافَ البابَ ، والبَيْتُ إذْ ذاكَ عَلى ستَّة أعْمدَة . فَمَضى حتَّى أتَى الأُسْطوانَتَيْن اللَّتَيْن تَليان البابَ ؛ باب الكَعْبَة . فَجلَسَ ، فَحَمدَ اللهَ ، وأثْنى عَلَيه ، وسَألَهُ ، واسْتَغْفَرَهُ . ثُمَّ قامَ حتَّى أتى ما اسْتَقْبَلَ منْ دُبُر الكَعْبَة . فَوضَعَ وجْهَهُ ، وجَسَدَهُ على الكَعْبَة ، فَحَمدَ اللهَ ، وأثْنى عَلَيه ، وسَألَهُ ، واسْتَغْفَرَهُ .

ثُمَّ انْصَرَفَ حتَّى أتى كُلَّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِ البَيْتِ ، فاسْتَقْبَلَهُ بالتَّكْبيرِ ، والتَهْليلِ ، والتَّسْبيحِ ، والثَّناءِ عَلى اللهِ عزَّ وجَلَّ ، والاسْتِغْفارِ ، والمَسْأَلَةِ .

ثُمَّ خَرَجَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خارِجاً مِنَ البَيْتِ ، مُسْتَقْبِلاً وَجْهَ الكَعْبَةِ .

ثُمَّ انْصَرَفَ ، فقال : «هَذِهِ القِبْلَةُ . هَذِهِ القِبْلَةُ» .

٤٨ ، ٤٩ ، ٣/٥٠ ــ أنَّ ابنَ عباسٍ كانَ يُخبِرُ : أنَّ الفَضلَ بن عباس أخبره : أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النبيِّ ﷺ البَيْتَ . وأَنَّ النبيَّ لَمْ يُصَلِّ في البَيْتِ حينَ دَخَلَهُ ، ولكنَّهُ لَمَّا خرجَ فَنَزَلَ ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بابِ البَيْتِ .

٤٨ ، ٤٩ ، ٤/٥٠ ــ عن عبد الله بن عباس : حدثني أخي الفضلُ ابنُ عباس ، وكانَ معَهُ حينَ دَخَلَها : أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يُصَلِّ في الكَعْبَةِ ، ولكنَّهُ لَمَّا دَخَلَها وَقَعَ ساجداً بَيْنَ العَمودَيْنِ . ثُمَّ جَلَسَ يَدْعو .

٤٨ ، ٤٩ ، ٥/٥٠ ــ عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس : أَنَّ النبيَّ ﷺ قامَ في الكَعْبَةِ ، فَسَبَّحَ ، وكَبَّرَ ، ودَعا اللهَ ، واسْتَغْفَرَهُ . ولَمْ يَرْكَعْ ، ولَمْ يَسْجُدْ .

٤٨ ، ٤٩ ، ٦/٥٠ ــ عن ابن عباس : أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ وفيها سِتُّ سَوارٍ ، فقامَ إلى كُلِّ ساريَةٍ ، فَدَعا . ولَمْ يُصَلِّ فيه .

طرق حديث أسامة بن زيد : ابن أبي شيبة في المصنف (١٣١٦٨/ موقوفاً/ ابن عباس) . وفي المسند (١٧٢) . أحمد في المسند (٢١٨٦٨ ، ٢١٨٨١ ، ٢١٨٨٢ ، ٢١٨٨٩) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (٢٧٣/١/ موقوفاً/ ابن عباس) . مسلم في الصحيح (١٣٣٠) . الفاكهي في مكة (٢٧٥) . النسائي في السنن (٣٨٩٢ ، ٣٨٩٧ ، ٣٨٩٩ ، ٣٩٠٠) . وفي المجتبى (٢٩١٤ ، ٢٩١٥ ، ٢٩١٦ ، ٢٩١٧) . ابن خزيمة في الصحيح (٣٠٠٣ ، ٣٠٠٦) . البغوي في مسند أسامة بن زيد (٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) . الطحاوي في المعاني (٣٨٩/١) . ابن حبان في الصحيح (٣١٩٨) . الحاكم

في المستدرك (١٧٦٣) . البيهقي في الكبير (٣٢٨/٢) . وفي المعرفة (١١٢٤ ، ١١٢٥) . المزي في التحفة (٩٦ ، ١١٠) . السيوطي في الجمع (٣٤٥٣٥ ، ٣٤٥٥٨) .

طرق حديث الفضل بن عباس : ابن جريج في الجزء (٣) . عبد الرزاق في المصنف (٩٠٥٧) . أحمد في المسند (١٧٩٥ ، ١٨٠١ ، ١٨١٩ ، ١٨٣٠) . واللفظ له . أبو يعلى في المسند (٦٧٣٣) . ابن خزيمة في الصحيح (٣٠٠٧) . الطحاوي في المعاني (٣٨٩/١) . ابن قانع في الصحابة (٣٢٤/٢) . الطبراني في الكبير (٢٧٠/١٨ ، ٢٨٩/١٨ ، ٢٩٠/١٨ ، ٢٩٣/١٨) . وفي الصغير (١١٠٥) . ابن شاهين في الناسخ (٢٦١ ، ٢٦٢) . ابن بشران في الأمالي (٥١٨) .

طرق حديث ابن عباس : أبو داود الطيالسي في المسند (٢٦٥٣) . عبد الرزاق في المصنف (٩٠٥٨) . ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٥١٥) . أحمد في المسند (٢١٢٦ ، ٢٥٦٢ ، ٢٨٣٤ ، ٣٣٩٦) . واللفظ له . عبد بن حميد في المنتخب (٦٣٢) . البخاري في الصحيح (٣٩٨) . مسلم في الصحيح (١٣٣١) . الفاكهي في مكة (٢٧٢) . النسائي في السنن (٣٨٩٦) . وفي المجتبى (٢٩١٣) . أبو يعلى في المسند (٢٥٩٤) . الطحاوي في المعاني (٣٨٩/١) . ابن حبان في الصحيح (٣١٩٧) . الطبراني في الكبير (١١٣٠١ ، ١١٣٣٩ ، ١١٤٠٢ ، ١٢١٥٣) . وفي الأوسط (١٠٢٤) . ابن شاهين في ناسخ الحديث (٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩) . البغوي في شرح السنة (٤٤٨) . المزي في التحفة (٥٩٢٢ ، ٥٩٦٦ ، ٦٣٠٢) .

في بعض طرق حديث أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، المتقدم : (قلت له : أينَ صلَّى رسولُ الله ﷺ منَ البَيْتِ؟ فقال : هاهُنا أَخْبَرَني أسامَةُ بنُ زيد أنَّهُ صلَّى) .

٥١ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : صلَّى رسولُ الله ﷺ في الكَعْبَةَ . فَكانَ بِلالٌ ، والفضْلُ عَلى البابِ .

فقالَ بِلالٌ : سَجَدَ . وقال الفضلُ : إنَّما كانَ يَرْكَعُ .

رواه : الزعفراني في مسند بلال (٢٣٨) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (١١٢٣٣) .

٥٢ ــ عن أسامة بن زيد ؛ قال : صَلَّى رسولُ الله ﷺ في البَيْتِ .

الطرق : أحمد في المسند (٢١٨١٨ ، ٢١٨٥٦) . واللفظ له .

٥٣ ــ حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ البَيْتَ، فَصَلَّى بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى بَيْنَ البابِ والحَجَرِ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ قال: «هَذه القِبْلَةُ».

ثُمَّ دَخَلَ مرَّةً أُخرى، فقامَ فيه يَدْعو. ثُمَّ خَرَجَ، ولَمْ يُصَلِّ.

الطرق: الدارقطني في السنن (٥٢/٢). واللفظ له. البيهقي في الكبير (٣٢٩/٢). الغساني في الضعاف (٤٢٣).

٥٤ ــ عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه؛ قال: بلغني أَنَّ الفضلَ بنَ العباسِ ـ رضوانُ الله عليهما ـ دخلَ مَعَ النبيِّ ﷺ يَوْمَئذٍ؛ فقال: لَمْ أَرَهُ صَلَّى فيها.

قالَ أَبي: وذَلكَ فيما بَلَغَني: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَعانَهُ لِحاجَةٍ، فجاءَ، وقَدْ صَلَّى، ولَمْ يرَهُ.

قال عبد المجيد: قال أبي: وذلكَ أَنَّهُ بعثَهُ، فَجاءَ بِذَنوبٍ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ، لِيَطْمِسَ بِهِ الصُّوَرَ التي في الكَعْبَةِ. فصلَّى خلافَهُ. فَلِذَلكَ لَمْ يرَهُ صَلَّى.

رواه: الأزرقي في مكة (٢٧٢/١).

٥٥ ــ عن الزهري: أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ البَيْتَ، ثُمَّ خَرَجَ.

لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَلَّى فيه.

رواه: عبد الرزاق في المصنف (٩٠٦١).

٥٦ ــ ثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد؛ قال: إِنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذا خَرَجَ مِنَ البَيْتِ صَلَّى عِنْدَ العَلَمِ الَّذي في وَجْهِ الكَعْبَةِ رَكْعَتَيْنِ.

قال سفيان : وذَلكَ يُسْتَحَبُّ لمَنْ دخَلَ البَيْتَ . وإنَّما أُعْلِمَ ذَلكَ العَلَمُ مُصَلَّى النبيِّ ﷺ وهُوَ المَوْضعُ الذي رآهُ المخزوميُّ صَلَّى في ذلكَ المَوْضعِ ، لأنَّهُ وَسَطُ الكَعبَةِ ، بما بَقيَ في الحجْرِ منْها .

رواه : الفاكهي في مكة (٢٧٦) .

٥٧ ــ عن مجاهد ؛ قال : إنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ ، ثُمَّ خرَجَ ، فصلَّى بَيْنَ الحجْرِ ، أوْ الحَجَرِ والبابِ رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ قال : «هَذه القِبْلَةُ» .

رواه : الفاكهي في مكة (٢٧٩) .

٥٨ ــ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الكَعْبَةَ ، ثُمَّ خرَجَ منها ، فَخَبَطَ بيَده الكَعْبَةَ ثَلاثاً ؛ وقال : «هَذه القِبْلَةُ . هَذه القِبْلَةُ . هَذه القِبْلَةُ» . وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا قالَ الشيءَ قالَهُ ثَلاثاً .

* * *

كسوة الكعبة

٥٩ — عن أبي وائل ؛ قال : جلستُ إلى شيبةَ بن عثمانَ ، فقالَ : جلسَ عمرُ بنُ الخطابِ في مجلسكَ هذا ، فقال : **لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ لا أدعَ في الكَعْبَةِ صَفراءَ ، ولا بَيضاءَ إلاَّ قَسَمْتُها بينَ النَّاسِ .**

قال : قلتُ : لَيْسَ ذَلكَ لَكَ . قَدْ سَبَقَكَ صاحباكَ لَمْ يفْعَلا ذَلكَ .

فقال : هُما المَرْآن يُقْتَدى بهِما .

الطرق : أحمد في المسند (١٥٣٨٢ ، ١٥٣٨٣) . واللفظ له . البخاري في الصحيح (١٥٩٤ ، ٧٢٧٥) . ابن ماجه في السنن (٣١١٦) . أبو داود في السنن (٢٠٣١) . الطبراني في الكبير (٧١٩٥ ، ٧١٩٦) . البيهقي في الكبير (١٥٩/٥) . المزي في التحفة (٤٨٤٩ ، ١٠٤٦٥) . السيوطي في الجمع (٢٧٧١٢) .

٦٠ — سمعت أبا هريرة يقول : **نَهى رسولُ الله ﷺ عن سبِّ أسعد الحِميَرِيِّ ، وقال : «هُوَ أوَّلُ مَنْ كَسى الكَعْبَةَ» .**

الطرق : الأزرقي في مكة (٢٤٩/١) . الخطابي في الغريب (٢١٨/٣) . تمام في الفوائد (١٦٩٥) . واللفظ له . الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٠) .

٦١ — سمعت العباس بن عبد المطلب يقول : **كَسى رسولُ الله ﷺ البَيْتَ في حَجَّتِه الحِبَرات .**

رواه : الهيثمي في بغية الباحث (٣٩١) .

* * *

طمس الصور

١/٦٢ ــ حدثنا أيوب قال : حدثنا عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ ، أَبَى أَنْ يَدْخُلَ البَيْتَ ، وفيه الآلِهَةَ . فَأَمَرَ بها ، فَأُخْرِجَتْ . فأَخْرَجوا صورةَ إِبْراهيمَ ، وإسماعيلَ في أيديهما الأَزْلامُ . فقالَ رسولُ الله ﷺ : «قاتَلَهُمُ اللهُ . أما واللهِ! قَدْ عَلِموا أَنَّهُما لَمْ يَسْتَقْسِما بها قَطُّ» .

فدخَلَ البَيْتَ ، فكَبَّرَ في نَواحيه . ولَمْ يُصَلِّ فيه .

٢/٦٢ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : دَخَلَ النبيُّ ﷺ البَيْتَ ، فوجَدَ فيه صُورَةَ إِبْراهيمَ ، وصورةَ مَرْيَمَ ، فقال ﷺ : «أَمَّا هُمْ ، فَقَدْ سَمِعوا أَنَّ المَلائكَةَ لا تَدْخُلُ بَيتاً فيه صُورَةٌ . هَذا إِبْراهيمُ مُصَوَّرٌ ، فَما لَهُ يَسْتَقْسِمُ؟» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٩٤٨٥) . أحمد في المسند (٢٥٠٨ ، ٣٠٩٣ ، ٣٤٥٥) . البخاري في الصحيح (١٦٠١ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٥٢ ، ٤٢٨٨) . واللفظ له . أبو داود في السنن (٥٨٢٨ ، ٥٨٣١) . الطبراني في الكبير (١١٨٤٥ ، ١٢١٧١) . الحاكم في المستدرك (٤٠١٩) . البيهقي في الدلائل (٧٢/٥ ، ٧٣/٥ ، ١٥٨/٥) . البغوي في شرح السنة (٣٢١٤ ، ٣٨١٥) . المزي في التحفة (٥٩٩٥ ، ٦٣٤٠) . السيوطي في الجمع (٣٩٠٩) .

٦٣ ــ طرق حديث عكرمة : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٩٠٨) . الأزرقي في مكة (١٦٩/١) . المزي في التحفة (١٩١٠٢) . السيوطي في الجمع (٤٣٣٦٦) .

٦٤ ــ أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم : أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عَنِ الصُّوَرِ في البَيْتِ . ونَهى الرَّجُلُ أَنْ يَصْنَعَ ذَلكَ .

وأنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ زَمَنَ الفتْحِ ، وهُوَ بالبَطْحاء أنْ يأتيَ الكَعْبَةَ ، فيمْحو كُلَّ صورةٍ فيها . ولَمْ يَدْخُلِ البَيْتَ حتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صورةٍ فيه .

الطرق : أحمد في المسند (١٤٦٠٢ ، ١٤٦٢٠ ، ١٥١١١ ، ١٥١٢٧ ، ١٥٢٦١) . واللفظ له . الأزرقي في مكة (١٦٨/١) . أبو داود في السنن (٤١٥٦) . ابن حبان في الصحيح (٥٨٢٧) . البيهقي في الكبير (١٥٨/٥ ، ٢٦٨/٧) . وفي الدلائل (٧٣/٥) . المزي في التحفة (٣١٣٧) . السيوطي في الجمع (٣٦٠٢٤) .

٦٥ ــ طريق حديث الحسن ، بطرف منه : الأزرقي في مكة (١٦٨/١) .

٦٦ ــ عن مسافع بن شيبة ، عن أبيه ؛ قال : دَخَلَ النبيُّ ﷺ الكَعْبَةَ . فَصَلَّى فيها رَكْعَتَيْنِ . ورأى فيها تَصاويرَ ؛ فقال : «يا شَيْبَةُ! اكْفني هٰذا» .

فَأرادَ . فاشْتَدَّ ذٰلكَ على شَيْبَةَ . فقالَ لِرَجُلٍ : اطْلِه بزَعْفَرانَ . فَفَعَلَ .

الطرق : الأزرقي في مكة (١٦٨/١) . ابن قانع في الصحابة (٣٣٥/١) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٣٧٢١٦) .

٦٧ ــ عن أسامة بن زيد ؛ قال : دَخَلْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ الكَعْبَةَ . فَرأى في البَيْتِ صورةً . فَأمَرَني ، فَأتَيْتُهُ بدلوٍ منْ ماء . فَجَعَلَ يَضْرِبُ تلْكَ الصُّورَةَ ؛ ويقول : «قاتَلَ اللهُ قَوْماً يُصَوِّرونَ ما لاَ يَخْلُقونَ» .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٦٢٣) . ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٢١٢ ، ٣٦٩١٠) . واللفظ له . البغوي في مسند ابن الجعد (٢٩٢١) . السيوطي في الجمع (٣٤٥٤٩) .

٦٨ ــ عن صفية بنت شيبة بن عثمان ؛ قالت : لَمَّا اطْمَأنَّ رسولُ الله ﷺ عامَ الفَتْحِ ؛ طافَ على بَعيرِهِ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بمِحْجَنٍ بيَدِه .

ثُمَّ دَخَلَ الكَعْبَةَ ، فَوَجَدَ فيها حَمامَةَ عيدانٍ ، فَكَسَرَها . ثُمَّ قامَ على بابِ الكَعْبَةِ ، فَرَمى بها ، وأنا أَنْظُرُهُ .

الطرق : ابن ماجه في السنن (٢٩٤٧/ الطواف) . واللفظ له . أبو داود في السنن (١٨٧٨/ الطواف) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٣١٩١ ، ٣١٩٢) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٥٩) . الطبراني في الكبير (٣٢٢/٢٤ ، ٣٢٣/٢٤) . الحاكم في المستدرك (٦٩٣٨) . البيهقي في الكبير (١٠١/٥) . وفي الدلائل (٧٤/٥) . السيوطي في الجمع (٤٢٠٣٢) .

٦٩ — عن صفية بنت شيبة أم منصور ؛ قالت : أخبرتني امرأة من بني سليم ولَّدَتْ عامَّةَ أهل دارنا : أرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى عثمانَ بن طلحةَ ، - وقال مرة : أنَّها سألَتْ عثمانَ بنَ طلحة : لِمَ دَعاكَ النبيُّ ﷺ ؟-

قال :«إنِّي كُنْتُ رَأَيْتُ قَرْنَي الكَبْشِ حينَ دَخَلْتُ البَيْتَ ، فَنَسيْتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُما ، فَخَمِّرْهُما ؛ فَإِنَّهُ لا يَنْبَغي أَنْ يَكونَ في البَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ المُصَلِّي» .

قال سفيان : لم تزل قرنا الكبش في البيت حتَّى احترق البيت ، فاحترقا .

الطرق : أحمد في المسند (١٦٦٣٦ ، ١٦٦٣٧) . واللفظ له . أبو داود في السنن (٢٠٣٠) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٦١١) . الطحاوي في المعاني (٣٩٢/١)، المزي في التحفة (٩٧٦٢) . السيوطي في الجمع (٧٢٧٩ ، ٧٤٣٢ ، ٣٩٦٥١) .

٧٠ — طرق حديث أم عثمان بنت سفيان ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٧٤٣١ ، ٤٢٧٣٩) .

•• — طرق حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : (قاتَلَهُمُ اللهُ ما كانَ إبْراهيمُ يَسْتَقْسِمُ بالأزلامِ . ثُمَّ دعا رسولُ اللهِ ﷺ بزَعْفَرانَ ، فَلَطَّخَهُ بِتِلْكَ التَماثيلِ) : سترد في كتاب المغازي/ باب فتح مكة .

٧١ ــ طريق حديث مسافع بن شيبة بن عثمان : (يا شيبَةَ! امْحُ كُلَّ صورَةٍ إلاَّ ما تَحْتَ يَدي) : الأزرقي في مكة (١٦٨/١) .

٧٢ ــ طريق حديث ابن شهاب : (قاتَلَهُمُ اللهُ . جَعَلوهُ شَيخاً يَسْتَقْسِمُ بالأَزْلامَ) : الأزرقي في مكة (١٦٨/١) .

* * *

الكتاب الخامس

تحريم المدينة النبوية وبيان فضلها

١ — عن كعب بن مالك ؛ قال : حَرَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ الشَّجَرَ بالمَدينَة بَريداً في بَريد .

وأرسَلَني ، فَأَعْلَمْتُ علَ الحرَمِ : على شَرَفِ ذاتِ الجَيْشِ . وعلى شَريت . وعلى محيص . وعلى نبث .

الطرق : الطبراني في الأوسط (٩١٤٠) . واللفظ له . الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٣) .

٢ — عن سهل بن حنيف ؛ قال : أَهْوى رَسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه إلى المَدينَة ، فقالَ : «إنَّها حَرَمٌ آمِنٌ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٤٣١ ، ٣٦٢٢٢) . واللفظ له . وفي المسند (٥١ ، ٦١) . أحمد في المسند (١٥٩٧٦) . مسلم في الصحيح (١٣٧٥) . أبو عوانة في المسند (٣٥٩٧ ، ٣٥٩٨ ، ٣٥٩٩) . الطحاوي في المعاني (١٩٢/٤) . ابن قانع في الصحابة (٢٦٧/١) . الطبراني في الكبير (٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٦١٢) . البيهقي في الكبير (١٩٨/٥) . المزي في التحفة (٤٦٦٦) . السيوطي في الجمع (٧٢٠١ ، ١٠٨٩٥ ، ٣٧١٣٩ ، ٣٧١٤٢) .

* في بعض طرقه : (يتيهُ قومٌ قِبَلَ المَشْرِقِ مُحلَّقَةٌ رؤوسُهم) .

٣٠١/١ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : «حُرِّمَ ما بَيْنَ لابَتَي المَدِينَةِ عَلى لِساني» .

قال : وأتى النبيُّ بَني حارِثَةَ فقال : «أَراكُمْ يا بَني حارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الحَرَمِ» . ثُمَّ التَفَتَ فقالَ : «بَلْ أَنْتُمْ فيه» . (لفظ البخاري) .

٣٠١/٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أَنَّهُ كانَ يقولُ : لَوْ رَأَيْتُ الظِّباءَ بالمَدينَةِ تَرْتَعُ ما ذَعَرْتُها . قال رسولُ الله ﷺ : «ما بَيْنَ لابَتَيْها حَرامٌ» . (لفظ البخاري) .

٣٠١/٣ ــ عن أبي هريرة ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : «اللَّهُمَّ! إِنَّ إِبْراهيمَ خَليلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وإِنَّكَ حَرَّمْتَ مَكَّةَ على لِسانِ إِبْراهيمَ . اللَّهُمَّ! وأَنا عَبْدُكَ ، وَنَبِيُّكَ . وإِنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها» (لفظ ابن ماجه) .

٣٠١/٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رسولَ الله ﷺ حَرَّمَ ما بَيْنَ لابَتَي المَدينَةِ ؛ لا يُعْضَدُ شَجَرُها . ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها . (لفظ ابن الجارود) .

الطرق : مالك في الموطأ (١٨٥٥/ أبو مصعب) (١٦/ ابن القاسم) (٨٨٩/٢/ الليثي) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٤٥ ، ١٧١٤٩) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٣ ، ٣٦٢٢٤) . أحمد في المسند (٧٢٢٢ ، ٧٤٨٠ ، ٧٧٥٨ ، ٧٨٤٩ ، ٨٨٩٦ ، ١٠٣٢١) . البخاري في الصحيح (١٨٦٩ ، ١٨٧٣) .مسلم في الصحيح (١٣٧٢) . ابن ماجه في الصحيح (٣١١٣) . الترمذي في السنن (٣٩٢١) . النسائي في السنن (٤٢٨٦) . الجندي في المدينة (٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٢) . ابن الجارود في المنتقى (٥١٠ ، ٥١١) . أبو عوانة في المسند (٣٧٣٦/ تحريم مكة) . الطحاوي في المعاني (١٩٣/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٤٣) . الطبراني في الأوسط (١٧٥٧) . الدارقطني في العلل (٢٠٦٧) . البيهقي في الكبير (١٩٦/٥) . المزي في التحفة (١٢٩٩١ ، ١٣٢٣٥ ، ١٣٢٩٤ ، ١٤٠٤٠) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٢٩٩١) . السيوطي في الجمع (٤٣٣٠ ، ٨٧٨٠ ، ١١٩١٤ ، ١٧١٦٠ ، ٤١٣٨٦ ، ٤١٣٨٧ ، ٤١٦٧٥ ، ٤١٦٧٦ ، ٤١٦٧٧ ، ٤١٦٧٨) .

٤٠ ــ طرق حديث رافع بن خديج ، بطرف منه : (تحريم ما بين لابَتَيها) : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٤٦) . أحمد في المسند (١٧٢٧٢ ، ١٧٢٧٣ ، ١٧٢٧٤) . مسلم في الصحيح (١٣٦١) . الجندي في المدينة (٦١،١٢) . الطحاوي في المعاني (١٩٢/٤ ، ١٩٣/٤) . الطبراني في الكبير (٤٣٢٣ ، ٤٣٢٤ ، ٤٣٢٥ ، ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧ ، ٤٣٢٨) . وفي الأوسط (٢٣٨٧) . البيهقي في الكبير (١٩٧/٥ ، ١٩٨/٥) . الخطيب البغدادي في تقييد العلم (٧١) . المزي في التحفة (٣٥٦٧ ، ٣٥٨٥) . السيوطي في الجمع (٥٤٧٥ ، ٥٤٧٧ ، ٣٦٨٢٢ ، ٣٦٨٤١) .

٥٠ ــ طرق حديث عبادة بن الصامت ، بطرف منه : (تحريم ما بينَ لابَتَيها) : أحمد في المسند (٢٢٧٧١ ، ٢٢٨٥٣) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٩٧٩) . الطبراني في الكبير (٥٥٣٣) . البيهقي في الكبير (١٩٨/٥) .

٦٠ ــ طريق حديث عبادة الزرقي ، بطرف منه : (تحريم ما بينَ لابَتَيها) : ابن قانع في الصحابة (١٩٣/٢) . السيوطي في الجمع (٣٧٣٢١) .

٧٠ ــ طرق حديث عبد الرحمن بن عوف ، بطرف منه : (تحريم صيد ما بينَ لابَتَيها) : البزار في البحر (١٠٠٨) . الطحاوي في المعاني (١٩١/٤) . البيهقي في الكبير (١٩٨/٥) .

٨٠ ــ طرق حديث زيد بن ثابت ، بطرف منه : (تحريم ما بَينَ لابَتَيها) : مالك في الموطأ (١٨٥٧/ موقوفاً/ أبو مصعب) (٨٩٠/٢/ موقوفاً/ الليثي) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٤٨) . الحميدي في المسند (٤٠٠) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٥) . وفي المسند (١٢٤) . أحمد في المسند (٢١٦٣٢ ، ٢١٧٢١ ، ٢١٧٢٨) . الجندي في المدينة (٦٦ ، ٧٣/ موقوفاً) . البغوي في مسند ابن الجعد (٢٩١٥) . الطحاوي في المعاني (١٩٢/٤) . الطبراني في الكبير (٤٨٣٠ ، ٤٩١٠ ، ٤٩١٢ ، ٤٩١٣) . البيهقي في الكبير (١٩٩/٥) . وفي المعرفة (٣١٩٦) . السيوطي في الجمع (٣٦٩٤٥ ، ٣٦٩٥١) .

٩٠ ــ طرق حديث سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، بطرف منه : (تحريم ما بينَ لابَتَيها : لا يُقْطَعُ عَضاها ، ولا يُصادُ صَيدُها) : عبد بن حميد في المنتخب (١٠٧٦) . مسلم في الصحيح (١٣٦٢) . النسائي في السنن (٤٢٨٤) . أبو يعلى في المسند (٢١٥١) . الطحاوي في المعاني (١٩٢/٤) . البيهقي في الكبير (١٩٨/٥) . المزي في التحفة (٢٧٤٨) . السيوطي في الجمع

(٥٤٦٥) .

١٠ ــ طريق حديث عمارة بن غزية ، عن رجل ، عن أبي اليسر ، بطرف منه (تحريم ما بَينَ لابَتَيها) : الطبراني في الكبير (١٩/١٧١) .

١١ ــ طريق حديث يحيى بن عمارة ، عن جده ، عن أبي حسن ، بطرف منه : (تحريم ما بين لابَتَيها) : عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٦٧١١) .

١٢ ــ طرق حديث أبي أيوب الأنصاري ، بطرف منه (تحريم الصيد) : مالك في الموطأ (١٨٥٦/ أبو مصعب) (٢/٨٩٠/ الليثي) . الطحاوي في المعاني (٤/١٩١) . الطبراني في الكبير (٣٩١٨) : البيهقي في الكبير (٥/١٩٨) .

١٣ ــ طريق حديث كعب بن مالك ، بطرف منه : (تحريم صَيْدِ وَحْشِها) : الطبراني في الأوسط (٢٦٣) .

١٤ ــ طرق حديث سعيد بن المسيب ، بطرف منه : (النَّهي عن قَتْلِ ما بَينَ لابَتَيها) : السيوطي في الجمع (٤٣٠٧٣) . الهيثمي في بغية الباحث (٨٢) .

١٥ ــ طريق حديث عبد الله بن سلام ، بلفظ : (تحريم ما بَينَ عير وأُحُد) : أحمد في المسند (٢٣٨٤١) . الطبراني في الكبير (١٣/١٣٠) . الدارقطني في المؤتلف (٢/٦٩٢) . السيوطي في الجمع (١٧١٤٧) .

١٦ ــ عن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني ، ثمَّ الربعي : **أَنَّهُ سأَلَ جابراً بنَ عبدِ الله ؛ فقال : لَنا غَنَمٌ ، وغِلمان ، وهُمْ يَخْبِطونَ على غَنَمِهِم هَذه الثَّمَرَةَ الحبلةَ ، وهي ثَمَرَةُ السُّمَرِ؟ فقال جابر : لا .**

ثمَّ قال : لا يُخْبَطُ ، ولا يُعْضَدُ حَرَمُ رسولِ الله ﷺ . ولكن هُشّوا هَشّاً .

ثم قال : إنْ كانَ رسولُ الله ﷺ يَنهانا أنْ تقطَعَ المَسد ، هو مرود البكرة .

الطرق : أبو داود في السنن (٢٠٣٩) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٤٤) . واللفظ له . البيهقي في

الكبير (٥/٢٠٠) . المزي في التحفة (٢٢١٨) . السيوطي في الجمع (٢٣٨٨٧ ، ٣٦٠٦٥) .

١٧ ــ عن رافع بن خديج رضي الله عنه ؛ قال : نَهى رسولُ الله ﷺ أنْ يَحْتَشَّ أحَدٌ إلاَّ يوماً بيَوْمٍ .

رواه : ابن شبة في المدينة (٨٤/١) .

١٨ ــ عن حرام بن عثمان ، عن جابر : أنَّ النبيَّ ﷺ حَرَّمَ كلَّ دافعَة أقْبلَتْ على المَدينَة منَ العَضُد ، وشَيْئاً آخَرَ قالَهُ ؛ إلاَّ لمُنْشد ضالَّةً ، أوْ عصاً لحَديدَة يَنْتَفعُ بها .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٤٧) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٣٥٨٦٥) .

١/١٩ ــ خطبنا عليٌّ رضي الله عنه : منْ زعمَ أنَّ عندنا شيئاً نقرؤه إلاَّ كتابَ الله ، وهذه الصحيفة ـ صحيفةٌ فيها أسنانُ الإبلِ ، وأشياءُ من الجراحات ـ فقد كَذَبَ .

قال : وفيها : قال رسولُ الله ﷺ : «المَدينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ . فَمَنْ أحدَثَ فيها حَدَثاً ، أو آوى مُحْدثاً ؛ فَعَلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منهُ يَوْمَ القيامَة عَدْلاً ، ولا صَرْفاً .

ومَن ادَّعى إلى غَيْرِ أبيه ، أوْ تَوَلَّى غَيرَ مَواليه ؛ فَعَلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منهُ يومَ القيامَة صَرْفاً ، ولا عَدْلاً .

وذمَّةُ المُسلمينَ واحدَةٌ . يَسْعى بها أدْناهُم» .

٢/١٩ ــ عن الحارث بن سويد ؛ قال : قيل لعلي : إن رسولكم كان يخصُّكم بشيءٍ دونَ النَّاسِ عامة؟

قال : ما خصَّنا رسولُ الله ﷺ بشيء لم يخصَّ به النَّاسَ ، إلاَّ بشيءٍ في قرابِ سيفي هذا . فأخرجَ صحيفةً فيها شيءٌ من أسنانِ الإبلِ .

وفيها : «إنَّ المَدينةَ حَرَمٌ من بَيْنِ ثَوْرٍ إلى عائرٍ . مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً ، أَوْ آوى مُحْدِثاً ؛ فَإنَّ عَلَيه لعنةُ الله ، والمَلائكة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يُقبلُ منه يومَ القيامَة صَرْفٌ ، ولا عَدْلٌ .

ومَنْ تَوَلَّى مولىً لَهُ بغيرِ إذْنهم ؛ فَعلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يُقبَلُ منهُ يومَ القيامَةِ صَرْفٌ ، ولا عَدْلٌ» .

٣/١٩ ــ عن أبي حسان : أن علياً كان يأمر بالأمر فيؤتى ، فيقال : قد فعلنا كذا وكذا ، فيقول : صدَقَ اللهُ ، ورَسولُهُ .

قال : فقالَ لهُ الأَشترُ : إنَّ هذا الذي تقولُ قد تَفَشَّغَ بينَ الناسِ ، أَفَشَيْءٌ عندَكَ عهِدَهُ إليكَ رسولُ الله ﷺ ؟

قال عليّ : ما عَهِدَ إلَيَّ شيئاً دونَ الناسِ ، إلاَّ شيءٌ سمعتُهُ منْهُ ، فهو في صحيفةٍ في قِرابِ سيفي . قال : فلم يزالوا به حتّى أخرجَ الصحيفةَ .

قال : فإذا فيها : «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً ، أَوْ آوى مُحْدِثاً ؛ فَعلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يُقبَلُ منهُ صَرْفٌ ، ولا عَدْلٌ» .

قال : وإذا فيها : «إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مكَّةَ ، وإنِّي أُحَرِّمُ المَدينَةَ . حَرَمٌ ما بَينَ حَرَّتَيها ، وحِماها كُلُّها . لا يُخْتَلى خَلاها . ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها . ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُها إلاَّ لِمَنْ أشارَ بها . ولا تُقْطَعُ منها شجَرَةٌ ، إلاَّ أنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعيرَهُ . ولا يُحْمَلُ فيها السِّلاحُ لقتال» .

قال : وإذا فيها : «المُؤمنونَ تَتَكافَأُ دماؤُهُمْ . ويَسْعى بذمَّتهم أَدْناهُمْ . وهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِواهُمْ . أَلا لا يُقْتَلُ مُؤْمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِه» .

الطرق : ابن طهمان في المشيخة (٥١) . أبو داود الطيالسي في المسند (١٨٤) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٥٣) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢١) . أحمد في المسند (٦١٥ ، ٩٥٩ ، ١٠٣٧ ، ١٢٩٧) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (١٣٧٠) . وفي المنفردات (٧٥٤) . أبو داود في السنن (٢٠٣٤ ، ٢٠٣٥) . الترمذي في السنن (٢١٢٧) . عبد الله بن أحمد في السنة (١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١) . البزار في البحر (٧٨٤) . النسائي في السنن (٤٢٧٧ ، ٤٢٧٨) . أبو يعلى في المسند (٢٦٣ ، ٢٩٦) . الطحاوي في المشكل (٢١٥/٤) . وفي المعاني (١٩١/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٠٨ ، ٣٧٠٩) . الطبراني في الأوسط (٦٦٠٣) . الدارقطني في العلل (٤٨١ ، ٤٩٨) . الخطابي في الغريب (٢٤٥/٣) . وفي إصلاح غلط المحدثين (٧٥) . البيهقي في الكبير (١٩٦/٥ ، ٢٠١/٥) . وفي الصغير (١٩٥٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٩٥) . وفي المعرفة (٣١٩٥) . وفي الدلائل (٢٢٧/٧ ، ٢٢٨/٧) . الخطيب البغدادي في تقييد العلم (٨٨) . البغوي في شرح السنة (٢٠٠٩) . المزي في التحفة (١٠٠٣٣ ، ١٠١٥٢ ، ١٠٢٧٨ ، ١٠٣١٧) . السيوطي في الجمع (٥٤٧٦ ، ١٠٤٩٧ ، ١٠٥٠١ ، ٣١٢٢٦ ، ٣١٣٩٩ ، ٣١٦٩٦ ، ٣٢٠٩٣ ، ٣٣٦٢٦ ، ٣٣٦٤٢) .

٢٠ ــ طريق حديث ابن عمر ، بأطراف منه : السيوطي في الجمع (٤١٦٧٩) .

٢١ ــ طريق حديث الحسن ، بأطراف منه : السيوطي في الجمع (٤٢٩٤٠) .

٢٢ ــ قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : «لكُلِّ نَبيٍّ حَرَمٌ . وحَرَمي المدَينَةُ . اللَّهُمَّ إنّي أُحَرِّمُها بحُرَمكَ : أَنْ لا يُؤْوى فيها مُحْدِثٌ . ولا يُخْتَلى خَلاها . ولا يُعْضَدُ شَوْكُها . ولا تُؤْخَذُ لُقَطَتُها إلاَّ نمُنْشِد» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٨) . أحمد في المسند (٢٩٢٣) . واللفظ له . أبو يعلى في المسند (٢٥٢٤) . البغوي في مسند ابن الجعد (٣٥٥٢) . السيوطي في الجمع (٦٢٩٤ ، ١٥٦٨١ ، ١٥٦٨٢ ، ٣٧٦٥٣) .

٢٣ ــ ثنا ابن لهيعة : أنا أبو الزبير قال : وأخبرني جابر أنه سمع رسول الله

ﷺ يقول : «مَثَلُ المَدِينَة كالكير ، وحَرَّمَ إبْراهيمُ مَكَّةَ . وأنا أُحَرِّمُ المَدِينَةَ . وهيَ كَمَكَّةَ : حَرامٌ ما بَيْنَ حَرَّتَيها ، وحِماها كُلُّها ؛ لا يُقْطَعُ مِنها شَجَرَةٌ إلاَّ أنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ منها .

ولا يَقْرَبُها إنْ شاءَ اللهُ الطَّاعونُ ، ولا الدَّجَّالُ . والمَلائكَةُ يَحْرُسونَها على أنْقابِها ، وأبْوابِها» .

قال : وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «وَلا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَحْمِلَ فيها سلاحاً لقتالٍ» .

الطرق : أحمد في المسند (١٤٦٢٢ ، ١٤٧٤٣ ، ١٥٢٣٥) . واللفظ له . عبد بن حميد في المنتخب (١١٣١) . تمام في الفوائد (١٧٤١) . الألباني في الصحيحة (٢٩٣٨) .

١/٢٤ ـ عن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ؛ قال : «المَدينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذا إلى كَذا . لا يُقْطَعُ شَجَرُها . ولا يُحْدَثُ فيها حَدَثٌ . مَنْ أحْدَثَ فيها حَدَثاً ؛ فَعَلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ» . (لفظ البخاري) .

٢/٢٤ ـ عن أنس بن مالك : أنَّهُ لم يوجد للنبيِّ ﷺ كتابٌ إلاَّ القُرآنَ ، إلاَّ صَحيفَةً في قرابه فيها : «إنَّ لكُلِّ نَبيٍّ حَرَماً ، وإنَّ حَرَمي المَدينَةَ ، حَرَّمْتُها كَما حَرَّمَ إبْراهيمُ مَكَّةَ . لا يُحْمَلُ فيها سلاحٌ لقتال . مَنْ أحْدَثَ حَدَثاً فَعَلى نَفْسه . مَنْ أحْدَثَ حَدَثاً ، أوْ آوى مُحْدثاً ؛ فَعَلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منهُ صرفاً ، ولا عدلاً . المُؤمنونَ يَدٌ على مَنْ سِواهُمْ ، تَتَكافَأُ دماؤُهُمْ . وَيَسْعى بذمَّتهِمْ أدْناهُمْ . لا يُقْتَلُ مُؤْمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْده» . (لفظ ابن زنجويه) .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٧) . أحمد في المسند (١٣٠٦١ ، ١٣٤٩٩ ، ١٣٥٤٠) .

البخاري في الصحيح (١٨٦٧ ، ٧٣٠٦) . مسلم في الصحيح (١٣٦٦ ، ١٣٦٧) . أبو يعلى في المسند (٤٠٢٧) . الطحاوي في المعاني (١٩٣/٤) . الدارقطني في التتبع (١٩٦) . البيهقي في الكبير (١٩٧/٥) . المزي في التحفة (٩٣٢ ، ١٦١٣أ) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٩٣٢ ، ١٦١٣أ) . السيوطي في الجمع (١٠٤٩٦ ، ٣٤٨٣٧) .

٢٥ ــ عن أبي هريرة ؛ قال : مَنْ تَوَلَّى قوماً بغَير إذْن مَواليه ؛ فعليه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منهُ يومَ القيامَة عَدْلاً ، ولا صَرْفاً .

والمَدينَةُ حَرامٌ ؛ فَمَنْ أحْدَثَ فيها ، أوْ آوى مُحْدثاً ؛ فَعليه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منهُ يَوْمَ القيامَة عَدْلاً ، ولا صَرْفاً .

وذمَّةُ المُسْلمينَ واحدَةٌ . يَسْعى بها أدْناهُمْ . فَمَنْ أخْفَرَ مُسْلماً ؛ فَعليه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاسِ أجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منهُ يَوْمَ القيامَة عَدْلاً ، ولا صَرْفاً .

الطرق : أحمد في المسند (٩١٨٤ ، ١٠٨٠٧) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (١٣٧١) . البيهقي في الكبير (١٩٦/٥) . المزي في التحفة (١٢٣٧٦ ، ١٢٣٨٥ ، ١٢٤٠٩) . السيوطي في الجمع (١٠٤٩٧) .

٢٦ ــ طرق حديث أبي أمامة الحارثي ، بأطراف منه : الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (١٩٠٩٥) .

٢٧ ــ أخبرني عبيد الله بن عمر : أنَّ سعدَ بنَ أبي وقَّاص وَجدَ إنساناً يَعْضُدُ ، فَيَخْبطُ عضاها بالعَقيق ، فَأخَذَ فأسَهُ ، ونَطْعَهُ ، وما سوى ذلك . فانْطَلَقَ العبدُ إلى سادَته ، فَأخْبَرَهُم الخَبَرَ ، فانْطَلَقوا إلى سَعد ، فقالوا : الغُلامُ غُلامُنا ، فارْدُدْ إلَيه ما أخَذْتَ منهُ .

فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «مَنْ وَجَدْتُموهُ يَعْضُدُ ، أَوْ يَحْتَطِبُ عضاهَ المَدينَةِ بَريداً في بَريدٍ ، فَلَكُمْ سَلَبُهُ» . فلم أكن أردَّ شيئاً أعطانيه رسولُ الله ﷺ .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٢١٨) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٥١) . واللفظ له . أحمد في المسند (١٤٣٣ ، ١٤٦٠) . مسلم في الصحيح (١٣٦٤) . أبو داود في السنن (٢٠٣٧ ، ٢٠٣٨) . أبو يعلى في المسند (٨٠٦) . الجندي في المدينة (٦٨ ، ٧٥) . الطحاوي في المعاني (١٩١/٤) . الشاشي في المسند (١٣٩) . الحاكم في المستدرك (١٧٨٩ ، ١٧٩٠) . البيهقي في الكبير (١٩٩/٥) . المزي في التحفة (٣٨٦٣ ، ٣٧٦٨ ، ٣٩٥١) . السيوطي في الجمع (٢١٢٨٢ ، ٣٤١١٤) .

٢٨ ــ طريق حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده : (أنَّ النبيَّ ﷺ حَمَى المَدينَةَ بَريداً من كُلِّ ناحِيَةٍ) : الطبراني في الكبير (٢٠/١٧) .

٢٩ ــ طريق حديث عدي بن زيد : (حَمى رسولُ الله ﷺ كُلَّ ناحيَةٍ من المَدينَةِ بَريداً بَريداً ؛ لا يُخْبَطُ شَجَرُهُ ، ولا يُعْضَدُ ، إلاَّ ما يُساقُ بِهِ الجَمَلُ) : أبو داود في السنن (٢٠٣٦) . السيوطي في الجمع (٩٨٧٩) .

٣٠ ــ طريق حديث جابر : (حرَّم بَريداً عن يمينٍ وشمالٍ من نواحيها) : السيوطي في الجمع (٣٦٠٦٦) .

٣١ ــ طرق حديث زيد بن أسلم : (مَنْ وَجَدْتُموهُ قَطَعَ مِنَ الجَبَلِ شَيْئاً ؛ فَلَكُمْ سَلَبُهُ) (تَحريمُ ما بَينَ لابَتَيها منَ الصَّيْدِ والعَضاه) : الجندي في المدينة (٧٠ ، ٧٤) .

٣٢ ــ طريق حديث عمر بن الخطاب : (فَمَنْ رأيتَ يَعضُدُ شَجَراً ، أو يَخبِطُ ؛ فَخُذْ فَأْسَهُ وحَبْلَهُ) : الجندي في المدينة (٦٧) . البيهقي في الكبير (٢٠٠/٥) . السيوطي في الجمع (٢٩٦٦٢ ، ٣٠٢٣١) .

٣٣ ــ طريق حديث أبي بشير المازني : (فلَكُم سلَبُهُ) : السيوطي في الجمع (٢١٢٨١) .

١/٣٤ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لأبي طلحة: «الْتَمسْ لي غُلاماً من غِلْمانكُمْ يَخْدمُني، حتَّى أخْرُجَ إلى خَيْبَرَ». فَخَرَجَ بي أبو طَلْحَةَ مُرْدفي، وأنا غُلامٌ، راهَقْتُ الحُلُمَ. فكنْتُ أخْدمُ رَسولَ الله ﷺ إذا نَزَلَ.

فكنتُ أسمعُهُ كثيراً يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ منَ الهَمِّ، والحُزْنِ، والعَجْزِ، والكَسَلِ، والبُخْلِ، والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ».

ثُمَّ قَدمنا خيبرَ. فلمَّا فتحَ اللهُ عليه الحصنَ، ذُكرَ لَهُ جمالُ صفيَّةَ بنت حُيَيٍّ ابنِ أَخْطَبَ، وقد قُتلَ زوجُها، وكانت عَروساً، فاصْطفاها رسولُ الله ﷺ لنفسه. فخرجَ بها، حتَّى بَلَغْنا سَدَّ الصَّهباء حلَّتْ، فَبَنى بها. ثُمَّ صَنَعَ حَيساً في نطعٍ صغيرٍ. ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «آذنْ مَنْ حَوْلَكَ».

فكانَتْ تلكَ وليمةُ رسولِ الله ﷺ على صَفيَّة.

ثمَّ خرجنا إلى المدينة قال: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يحوي لَها وراءَهُ بعباءَة. ثُمَّ يجْلسُ عندَ بعيرِهِ، فيضعُ رُكْبَتَيْه، فتضعُ صفيَّةُ رِجلَها على رُكْبَته حتَّى تركَبَ.

فسرنا، حتَّى إذا أشرَفنا على المَدينَة، نَظَرَ إلى أُحُد؛ فقال: «هَذا جَبَلٌ يُحبُّنا، ونُحبُّهُ».

ثُمَّ نَظَرَ إلى المَدينَة؛ فقالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحَرِّمُ ما بَيْنَ لابَتَيْها بِمثْلِ ما حَرَّمَ إبْراهيمُ مكَّةَ. اللَّهُمَّ باركْ لَهُمْ في مُدِّهم، وصاعِهِمْ».

٢/٣٤ ــ عن أنس بن مالك؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ باركْ لَهُمْ

في مِكْيالِهِمْ . وبارِكْ لَهُمْ في صاعِهِمْ ومُدِّهِمْ ـ يعني : أهلَ المدينةِ ـ» .

٣/٣٤ ــ عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بالمَدينَةِ ضِعْفَي ما بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ»

الطرق : مالك في الموطأ (١٨٤٥ ، ١٨٥٤/ أبو مصعب) (١٢٠ ، ٤٠٣/ ابن القاسم) (٨٤٤/٢ ، ٨٨٩/٢/ الليثي) عبد الرزاق في المصنف (١٧١٧٠) . ابن منصور في السنن (٢٦٧٦) . أحمد في المسند (١٢٤٢٤ ، ١٢٤٥٥ ، ١٢٥١٢ ، ١٢٦١٦ ، ١٣٥٢٥ ، ١٣٥٤٨) . الدارمي في السنن (٢٥٧٨) . البخاري في الصحيح (١٨٨٥ ، ٢١٣٠ ، ١٠٢/٤ ، ٦٧١٤ ، ٧٣٣١) . مسلم في الصحيح (١٣٦٥ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٩٣) . ابن شبة في المدينة (٨١/١) . الترمذي في السنن (٣٩٢٢) . أبو يعلى في المسند (٢٩٤٨ ، ٣١٣٩ ، ٣٥٧٨ ، ٣٥٨١ ، ٣٦٢٠ ، ٣٧٠٢ ، ٣٧٠٣) . الجندي في المدينة (٥ ، ٨ ، ٩ ، ٦٢) . النسائي في السنن (٤٢٦٩) . أبو عوانة في المسند (٣٥٩٣ ، ٣٥٩٤ ، ٣٥٩٥ ، ٣٥٩٦) . الطحاوي في المعاني (١٩٣/٤) . وفي المشكل (٩٧/٢) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١٧ ، ٣٧٣٧) . الطبراني في الشاميين (٢٥٨٥) . البيهقي في الكبير (١٩٧/٥) . وفي الدلائل (٢٢٨/٤) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٠) . المزي في التحفة (٢٠٣ ، ٧٥٨ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١٣٢٥ ، ١٥٥٩ ، ١٦٥٤) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٥٥٩) . السيوطي في الجمع (٥٩٠ ، ٥٥٣٥ ، ٨٦٦٦ ، ٣٤٨٨٨ ، ٣٥٢٤٦) .

٣٥ ــ عن أبي هريرة ؛ أنَّهُ قال : كانَ النَّاسُ إذا رَأَوا أوَّلَ الثَّمَرِ جاؤوا به إلى رسولِ الله ﷺ . فَإذا أخَذَهُ رسولُ الله ﷺ ؛ قال : «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في ثَمَرِنا . وبارِكْ لَنا في مَدينَتِنا . وبارِكْ لَنا في صاعِنا ، ومُدِّنا . اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهيمَ عَبْدُكَ وخَليلُكَ ونَبِيُّكَ ، وإنِّي عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ ، وإنَّهُ دَعاكَ لِمَكَّةَ ، وإنِّي أدْعوكَ لِلمَدينَةِ مِثْلَ ما دَعاكَ بِهِ لِمَكَّةَ ، ومِثْلَهُ مَعَهُ» .

قال : ثُمَّ يَدْعو أصْغَرَ وَليدٍ يَراهُ ، فَيُعْطيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ .

الطرق : مالك في الموطأ (٤٤٧/ ابن القاسم) (٨٨٥/٢/ الليثي) (١٨٤٦/ أبو مصعب) . البخاري في الأدب المفرد (١٣٣) . مسلم في الصحيح (١٣٧٣) . ابن ماجه في السنن (٣٣٢٩) . الترمذي

في السنن (٣٤٥٤) . ابن أبي عاصم في العيال (١٩٨) . النسائي في السنن (١٠١٣٤) . الجندي في المدينة (٣ ، ٤) . أبو عوانة في المسند (٣٧٤٠) . الطحاوي في المشكل (٩٨/٢) . ابن حبان في الصحيح (٣٢٧٣ ، ٣٧٣٦ ، ٣٧٣٩) . الطبراني في الصغير (١١٠٦) . أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠١) . البيهقي في الكبير (١٧١/٤/ زكاة) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٢) . المزي في التحفة (١٢٧٠٧ ، ١٢٧٤٠) . السيوطي في الجمع (٨٧٧٦ ، ٨٧٧٧) .

٣٦ ــ طريق حديث الزهري : (إذا أُتِيَ بالباكورَةِ مِنَ الفاكِهَةِ وضعَها على عينه) : المزي في التحفة (١٩٤١٣) .

٣٧ ــ عن أبي سعيد مولى المهري : أَنَّه أصابَهُم بالمَدينة جَهْدٌ وشدَّةٌ ، وأَنَّه أَتى أبا سعيد الخدريَّ ؛ فقال له : إنِّي كثيرُ العيال ، وقدْ أصابَتْنا شدَّةٌ ، فأَردتُ أَنْ أنقلَ عِيالي إلى بعضِ الرِّيف .

فقال أبو سعيد : لا تَفْعَلْ ، الْزَمِ المَدينَةَ ؛ فَإِنَّا خَرَجْنا معَ نبيِّ الله ﷺ ـ أظنّ أنه قال : ـ حتَّى قَدِمْنا عُسفانَ ، فأَقامَ بها ليالي ، فقالَ النَّاسُ : والله ما نَحْنُ ها هُنا في شَيْءٍ . وإنَّ عِيالَنا لَخُلوفٌ ما نَأْمَنُ عَلَيْهِمْ . فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ ﷺ فقالَ : «ما هذا الَّذي بَلَغَني مِنْ حَديثِكُمْ؟» ـ ما أدري كيف قال ـ «والَّذي أَحْلِفُ به ، أَوْ والَّذي نَفْسي بيَدِه! لَقَدْ هَمَمْتُ أَوْ إنْ شِئْتُمْ» ، لا أَدْري أَيَّتَهُما قالَ : «لآمُرَنَّ بِناقَتي تُرْحَلُ ، ثُمَّ لا أَحُلُّ لَها عُقْدَةً حتَّى أَقْدَمَ المَدينَةَ» .

وقال : «اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهيمَ حرَّمَ مَكَّةَ ، فَجَعَلَها حَرَماً . وإنِّي حَرَّمْتُ المَدينَةَ حَراماً ما بَيْنَ مَأْزِمَيْها : أَنْ لا يُراقَ فيها دَمٌ . ولا يُحْمَلُ فيها سِلاحٌ لقِتالٍ . ولا يُخْبَطُ فيها شَجَرَةٌ إلاَّ لعَلَفٍ .

اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في مَدينَتِنا . اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في صاعِنا . اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في مُدِّنا . اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في صاعِنا . اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في مُدِّنا . اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في

مَدِينَتِنا . اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ .

والَّذي نَفْسي بِيَدِه! ما مِنَ المَدِينَةِ شِعْبٌ ، ولا نَقْبٌ ، إلاَّ عَلَيْهِ مَلَكان . يَحْرُسانها حتَّى تَقْدَموا إلَيْها» .

ثُمَّ قالَ للنَّاسِ : «ارْتَحِلوا» . فارْتَحَلْنا ، فَأَقْبَلْنا إلى المَدِينَةِ . فوالذي نحلفُ به أو يحلفُ به - الشكُّ من حمَّاد - ما وَضَعْنا رِحالَنا حينَ دَخَلْنا المَدِينَةَ حَتَّى أغارَ عَلَيْنا بنو عبد الله بن غَطفانَ ، وما يهيجُهُم قبلَ ذَلكَ شَيْءٌ .

٢/٣٧ ـ عن أبي سعيد مولى المهريِّ : أنَّهُ جاءَ أبا سعيد الخدريَّ ، ليالي الحَرَّة ، فاستَشارَهُ في الجَلاء مِنَ المَدِينَة ، وشَكا إلَيه أَسْعارَها ، وكَثْرَةَ عياله . وأخبرَهُ أنْ لا صَبرَ لهُ على جَهْد المدينة ، ولأْوائها . فقال لهُ : وَيْحَكَ! لا آمُرُكَ بذَلكَ . إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «لا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلى لأْوائها ، فَيَموتَ ، إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفيعاً ، أَوْ شَهيداً يَوْمَ القيامَة ، إذا كانَ مُسلماً» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٦) . أحمد في المسند (١١١٧٧ ، ١١٢٤٦ ، ١١٣٠١ ، ١١٤٣٢ ، ١١٥٥٤ ، ١١٦٥٩ ، ١١٨٦٧) . عبد بن حميد في المنتخب (٩٨٢) . مسلم في الصحيح (١٣٧٤) . واللفظ له . النسائي في السنن (٤٢٧٦ ، ٤٢٨٠ ، ٤٢٨٣) . أبو يعلى في المسند (٩٩٨ ، ١٠١٠ ، ١٢٦٦ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٤) . أبو عوانة في المسند (٣٥٩٢ ، ٣٧٣٧ ، ٣٧٣٩) . الطحاوي في المعاني (١٩٢/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٣٥) . ابن بشران في الأمالي (٧٧٦) . البيهقي في الكبير (١٩٨/٥ ، ٢٠١/٥) . وفي الصغير (١٥٩٦ ، ١٥٩٧) . المزي في التحفة (٤٤١٥ ، ٤٤١٦ ، ٤٤١٧ ، ٤٤٢٣ ، ٤٤٤٧) . السيوطي في الجمع (٧٣٦٤ ، ٨٦٩٤ ، ٨٧٩١ ، ٨٩٠٧ ، ١١٩١٤ ، ٢٤١٣٣) .

* في بعض طرقه : (أنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثاً إلى لحيانَ بن هُذيل ؛ قال : ليَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَين أحَدهما ، والأجْرُ بينَهُما) .

٣٨ ـ طرق حديث عبد الله بن زيد بن عاصم : (أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : إنَّ إبراهيمَ حرَّمَ مَكَّةَ ودعا لأهلها . وإنِّي حرَّمْتُ المَدينَةَ كَما حرَّم إبْراهيمُ مَكَّةَ . وإنِّي دَعَوتُ في صاعِها ، ومُدِّها بمِثْلَي ما دعا به إبْراهيمُ لأهلِ مَكَّةَ) : أحمد في المسند (١٦٤٤٦) . عبد بن حميد في المنتخب . البخاري في الصحيح (٢١٢٩) . مسلم في الصحيح (١٣٦٠) . أبو عوانة في المسند (٣٥٨٩ ، ٣٥٩٠ ، ٣٥٩١) . الطحاوي في المشكل (٩٧/٢) . وفي المعاني (١٩٢/٤) . البيهقي في الكبير (١٩٧/٥) . وفي الدلائل (٥٦٩/٢) . المزي في التحفة (٥٣٠١) . السيوطي في الجمع (٥٤٧٤) .

١/٣٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إنِّي أُحَرِّمُ ما بيْنَ لابَتَي المَدِينَة كَما حَرَّمَ إبْراهيمُ حَرَمَهُ : لا يُقْطَعُ عضاهُها . ولايُقْتَلُ صَيْدُها . ولا يَخْرُجُ منها أحَدٌ رَغْبَةً عنها ؛ إلاَّ أَبْدَلَها اللهُ خَيْراً منهُ . والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .

ولا يُريدُهُمْ أحَدٌ بِسوءٍ ؛ إلاَّ أذابَهُ اللهُ ذَوْبَ الرَّصاصِ في النَّارِ ، أَوْ ذَوْبَ المِلْحِ في الماءِ» .

٢/٣٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إنِّي أُحَرِّمُ ما بيْنَ لابَتَيْ المَدينَة ؛ أنْ يُقْطَعَ عضاهُها ، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُها» .

وقال : «المَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ . لا يَخْرُجَ منْها أحَدٌ رَغْبَةً عَنْها إلاَّ أَبْدَلَ اللهُ فيها مَنْ هُوَ خَيْرٌ منْهُ . وَلا يَثْبُتُ أحدٌ على لأوائها ، وجَهْدِها ، إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهيداً ، أَوْ شَفيعاً يَوْمَ القيامَةِ» .

٣/٣٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : ما بَيْنَ لابَتَي المَدينَةِ حَرامٌ . قَدْ حَرَّمَهُ رسولُ الله ﷺ كَما حرَّمَ إبْراهيمُ مَكَّةَ . اللَّهُمَّ اجْعَلِ البَرَكَةَ فيها بَرَكَتينِ . وبارِكْ لَهُمْ في صاعِهِمْ ، ومُدِّهِمْ .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٦٢٢٠) . أحمد في المسند (١٤٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٧٣ ،

١٦٠٦) . واللفظ له . الدورقي في مسند سعد (٨٢ ، ٢٠٢) . عبد بن حميد في المنتخب (١٥٣) . البخاري في الصحيح (١٨٧٧) . مسلم في الصحيح (١٣٦٣ ، ١٣٨٧) . الحربي في الغريب (٩٢٤/٣) البزار في البحر (١١٢٤ ، ١١٣٢ ، ١٢٤٣) . النسائي في السنن (٤٢٦٧ ، ٤٢٧٩) . أبو يعلى في المسند (٦٩٩) . أبو عوانة في المسند (٣٧٥٣ ، ٣٧٥٤ ، ٣٧٥٥ ، ٣٧٦٠ ، ٣٧٦١) . الجندي في المدينة (٢٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٦٩) . الطحاوي في المعاني (١٩١/٤) . الدارقطني في العلل (٦٥٦) . البيهقي في الكبير (١٩٧/٥) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٤) . المزي في التحفة (٣٨٤٩ ، ٣٨٨٥ ، ٣٩٥٥) . السيوطي في الجمع (٧٣٧٤ ، ٢٤٣٤٤ ، ٣٤١٨٢) .

٤٠ ــ طريق حديث أبي هريرة ، بأطراف منه : السيوطي في الجمع (٨٧٧٧) .

٤١ ــ حدثنا أبو عبد الله القرَّاظ : أَنَّهُ سمعَ سعدَ بنَ مالكٍ ، وأبا هريرة ؛ يقولان : قال رسولُ الله ﷺ : «اللَّهُمَّ بارِكْ لأَهْلِ المَدينَة في مَدِيْنَتِهِمْ . وبارِكْ لَهُمْ في صاعِهِمْ . اللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ في مُدِّهِمْ . اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهِيمَ عَبْدُكَ وخَلِيْلُكَ . وإنِّي عبدُكَ ورَسولُكَ . وإنَّ إبْراهيمُ سَأَلَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ ، وإنِّي أَسْأَلُكَ لأَهْلِ المَدينَةِ كَما سَأَلَكَ إبْراهيمُ لأَهلِ مَكَّةَ ، ومِثْلَهُ مَعَهُ .

إنَّ المَدينَةَ مُشَبَّكَةٌ بالمَلائكَةِ . على كُلِّ نَقْبٍ منها مَلَكانِ يَحْرُسانِها . لا يَدْخُلُها الطَّاعونُ ، ولا الدَّجَّالُ . مَنْ أرادَها بِسوءٍ أَذابَهُ اللهُ كَما يَذوبُ المِلحُ في الماءِ» .

الطرق : أحمد في المسند (١٥٩٣ ، ٨٣٨١) . واللفظ له . الدورقي في مسند سعد (٢٠١) . مسلم في الصحيح (١٣٨٧) . أبو يعلى في المسند (٨٠٤) . الجندي في المدينة (١٣ ، ١٤) . أبو عوانة في المسند (٣٧٥٩) . الحاكم في المستدرك (٨٦٢٨/ الدجال) . البيهقي في الكبير (٥٧٠/٢) . المزي في التحفة (٣٨٤٩) . السيوطي في الجمع (٨٧٧٩) .

* في بعض طرقه : أبو عبد الله القراظ ، عن سعد بن أبي وقاص .

٤٢ ــ عن عليِّ بن أبي طالب ؛ أَنَّهُ قال : خرجْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ ،

حتَّى إذا كُنَّا بالحرَّةِ بالسُّقيا التي كانت لسعد بن أَبي وقَّاص، قال رسولُ الله ﷺ: «ائْتوني بوَضوءٍ». فلمَّا توضَّأ، قامَ. فاستَقْبَلَ القِبْلَةَ، ثُمَّ كبَّرَ؛ قال: «اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهيمَ كانَ عَبْدَكَ وخَليلَكَ دَعا لأَهْلِ مَكَّةَ بالبَرَكَةِ. وأَنا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ، ورَسولُكَ أَدْعوكَ لأَهْلِ المَدينَةِ: أَنْ تُبارِكَ لَهُمْ في مُدِّهِمْ، وصاعِهِمْ، مِثْلَيْ ما بارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، معَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ».

الطرق: أحمد في المسند (٩٣٦). واللفظ له. النسائي في السنن (٤٢٧٠). ابن خزيمة في الصحيح (٢٠٩، ٢١٠). ابن حبان في الصحيح (٣٧٣٨). الطبراني في الأوسط (٦٨١٤). الدارقطني في العلل (٤٤٠). المزي في التحفة (١٠١٤٧). السيوطي في الجمع (٨٧٣٤، ٨٨٩٢، ٣١٣٥٥).

٤٣ ـ عن أبي قتادة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى بأَرْضِ سَعْدٍ بأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيوتِ السُّقْيا. ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ إنَّ إبْراهيمَ خَليلَكَ، وعَبْدَكَ ونَبِيَّكَ دَعاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ. وأَنا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ، ونَبِيُّكَ، ورَسولُكَ أَدْعوكَ لأَهْلِ المَدينَةِ، مِثْلَ ما دَعاكَ بهِ إبْراهيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ. نَدْعوكَ أَنْ تُبارِكَ لَهُمْ في صاعِهِمْ، ومُدِّهِمْ، وثِمارِهِمْ. اللَّهُمَّ إنِّي قَدْ حَرَّمْتُ ما بَيْنَ لابَتَيْها، كَما حَرَّمْتَ على لِسانِ إبْراهيمَ الحَرَمَ».

الطرق: أحمد في المسند (٢٢٦٩٣). واللفظ له. الجندي في المدينة (١، ٦٥). الدارقطني في العلل (١٠٣١).

٤٤ ـ طرق حديث ابن المنكدر، بطرف منه: الجندي في المدينة (٢).

* * *

لا يجتمع دينان في جزيرة العرب

٤٥ ــ عن جابر بن عبدالله ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لئنْ عشْتُ لأُخْرِجَنَّ اليَهودَ والنَّصارى مِنْ جَزيْرَةِ العَرَبِ ، حتَّى لا أَتْرُكَ فيها إلاَّ مُسْلماً» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٩٨٥) . واللفظ له . أحمد في المسند (٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ١٤٧٢٢) . مسلم في الصحيح (١٦٠/٥) . أبو داود في السنن (٤٣/٢) . الترمذي في السنن (٣٩٨/٢) . الفاكهي في مكة (١٧٤٨ ، ١٧٤٩ ، ١٧٥٠) . النسائي في السنن (٨٦٨٦) . الطحاوي في المشكل (١٢/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٤٥) . الدارقطني في العلل (١٣٧) . الحاكم في المستدرك (٧٧٢١) . البيهقي في الكبير (٢٠٧/٩) . وفي المعرفة (٥٥٣٨) . الخطيب البغدادي في الفصل للوصل (٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩) . المزي في التحفة (١٠٤١٩) . السيوطي في الجمع (٧٢٥ ، ٧٤٨٩ ، ١٥٢٣٥ ، ١٥٣٠٠ ، ٣٠٢٠٦) . الألباني في الصحيحة (٩٢٤ ، ١١٣٤) .

* في بعض طرقه : (ولأنهيَنَّ أنْ يُسَمَّى رَباحاً ، ونَجيحاً ، وأفلَحَ ، ويَساراً) .

٤٦ ــ عن جابر؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ : «لأَنْ بَقيتُ لأُخْرِجَنَّ المُشْرِكينَ مِنْ جَزيرَةِ العَرَبِ» . فَلمَّا وَلِيَ عمرُ أخرَجَهُم .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٩٩٥) . واللفظ له . الفاكهي في مكة (١٧٤٧) . الطحاوي في المشكل (١٣/٤) . الدارقطني في العلل (١٣٧) . الخطيب البغدادي في الفصل للوصل (٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠) .

٤٧ ــ عن ابن شهاب؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : «لا يَجْتَمِعُ دينانِ في جَزيرَةِ العَرَبِ» .

قال مالك : قال ابن شهاب : فَفَحَصَ عَنْ ذلكَ عمرُ بنُ الخطَّابِ حتَّى أتاهُ

الثَّلجُ ، واليَقينُ : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : «لا يَجْتَمِعُ دينانِ في جَزيرَةِ العَرَبِ» . فَأَجْلى يهودَ خَيْبَرَ .

الطرق : مالك في الموطأ (١٨٦٢/ أبو مصعب) (٢/٨٩٢/ الليثي) . واللفظ له . الطحاوي في المشكل (٤/١٣/ وفيه : ما خَلا يَهودَ نَجرانَ وفَدَك) . البيهقي في الكبير (٩/٢٠٨) . السيوطي في الجمع (٢٨٩٢٢ ، ٢٣٧٥٧ ، ٢٨٠٤٨) .

٤٨ ــ طريق حديث ابن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (٩٩٨٤) .

٤٩ ــ طرق حديث عائشة : (كانَ آخرُ ما عهدَ رسولُ الله ﷺ أن قال : «لا يُتْرَكُ بجزيرة العَرَبِ دينان») : أحمد في المسند (٢٦٤١٢) . السيوطي في الجمع (٢٣٦٧١ ، ٢٣٧١١ ، ٤٢٣٩٣ ، ٤٢٤٦١) .

٥٠ ــ طرق حديث ابن عباس : (ليسَ على مؤمنٍ جزيةٌ . ولا يَجتمعُ قبلتان في جزيرةِ العربِ) : الطحاوي في المشكل (٤/١٦) . البيهقي في الكبير (٩/٢٠٨) . السيوطي في الجمع (١٦٤٣٠) .

٥١ ــ طرق حديث علي : (لا يُترَكُ بأرضِ العَرَبِ دينان) : ابن جرير في التهذيب . السيوطي في الجمع (٣٣٢٥٥) .

٥٢ ــ سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : كان من آخر ما تكلَّم به رسولُ الله ﷺ أن قال : «قَاتَلَ اللَّهُ اليَهُودَ والنَّصارَى ؛ اتَّخَذُوا قُبورَ أَنْبِيائِهم مَساجِدَ . لا يَبْقَيَنَّ دِينانِ بِأَرْضِ العَرَبِ» .

الطرق : مالك في الموطأ (٨٧٤/ الشيباني) (١٨٦١/ أبو مصعب) . واللفظ له . عبد الرزاق في المصنف (٩٩٨٧ ، ١٩٣٦٨) . البيهقي في الكبير (٩/٢٠٨) . وفي الدلائل (٧/٢٠٤) .

٥٣ ــ طرق حديث أبي عبيدة ، بمثله : العجلوني في الكشف (١٨٥٦) . السيوطي في الجمع (١٤٢٨٢) .

٥٤ ــ عن أبي عبيدة بن الجراح ؛ قال : آخر ما تكلَّمَ به النبيُّ ﷺ : «أخْرجوا يَهودَ أهْلِ الحجاز ، وأهْلَ نَجْرانَ مِنْ جَزيرَةِ العَرَبِ . واعْلَموا أنَّ شِرارَ النَّاسِ ؛ الَّذينَ اتَّخَذوا قُبورَ أنْبيائهِمْ مَساجِدَ» .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٣١) . الحميدي في المسند (٨٥) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٩٩١) . أحمد في المسند (١٦٩١ ، ١٦٩٤ ، ١٦٩٩) . واللفظ له . ابن زنجويه في الأموال (٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣) . الدارمي في السنن (٢٥٠١) . الفاكهي في مكة (١٧٥١) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦) . أبو يعلى في المسند (٨٧٢) . الطحاوي في المشكل (١٢/٤) . الشاشي في المسند (٢٦٤) . الدارقطني في العلل (٦٧٩) . البيهقي في الكبير (٢٠٨/٩) . وفي الصغير (٣٧٢٠) . وفي المعرفة (٥٥٣٩) . السيوطي في الجمع (٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٢٤٣٠٨) . الألباني في الصحيحة (١١٣٢) .

٥٥ ــ حدثنا سفيان ، عن سليمان بن أبي مسلم خال ابن أبي نجيح ، سمع سعيد بن جبير يقول : قال ابن عباس : يومُ الخَميسِ ، وما يومُ الخَميسِ . ثُمَّ بَكى حتَّى بَلَّ دَمعهُ ، وقال مرةً : دموعُهُ عدد الحَصى . قلنا : يا أبا العباس! وما يومُ الخَميس؟

قال : اشْتَدَّ برسولِ الله ﷺ وجَعُهُ ، فقال : «ائتوني أكْتُبُ لَكُمْ كتاباً لا تَضلُّوا بَعْدَهُ أبداً» . فتَنازَعوا ، ولا يَنْبَغي عِنْدَ نَبيٍّ تَنازُع ، فقالوا : ما شَأْنَه؟ أهَجَرَ؟! ـ قال سفيان : يعني : هَذَى ـ استفهموه! ، فَذهبوا يعيدونَ عليه . فقال : «دَعوني ؛ فالَّذي أنا فيهِ خَيْرٌ ممَّا تَدعونِي إلَيْه» . وأمَرَ بثلاثٍ ، ـ وقال سفيانُ مرَّةً : أوصى بثلاث ـ .

قال : «أخْرجوا المُشْركينَ مِنْ جَزيْرَةِ العَرَبِ . وأجيزوا الوَفْدَ بِنَحْوِ ما كُنْتُ أُجيزُهُم» وسكت سعيدٌ عن الثالثة ، فلا أدري أسَكت عنها عمداً ، وقال مرَّة : أو نَسيَها؟ وقال سفيان مرَّة : وإمَّا أنْ يكونَ تَركها أو نسيَها .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٩٩٠) . أحمد في المسند (١٩٣٥) . **واللفظ له** . البخاري في الصحيح (٢٠٨/٦) . مسلم في الصحيح (١٦٣٧) . أبو داود في السنن (٤٣/٢) . الفاكهي في مكة (١٧٥٣/ وفيه : أَخْرِجوا اليهودَ والنَّصارى) . أبو عوانة في المسند (٥٧٦٠ ، ٥٧٦١ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣) . الطحاوي في المشكل (١٦/٤) . البيهقي في الكبير (٢٠٧/٩) . وفي الدلائل (١٨١/٧) . السيوطي في الجمع (٧١٨) . الألباني في الصحيحة (١١٣٣) .

٥٦ ــ عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن جده : أَنَّ رسولَ الله ﷺ **أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِه بِثلاثٍ : أَوْصى أَنْ يُنْفَذَ جَيشُ أُسامَةَ . ولا يَسْكُنُ معَهُ المَدينَةَ إلاَّ أَهلَ دِينِه .**

قال محمد : ونسيت الثالثة .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٩٨٦) . الطبراني في الكبير (٢٨٩١) . **واللفظ له** . السيوطي في الجمع (٣٦٦٢١) .

٥٧ ــ طريق حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وفيه ذكر للوصايا الثلاث : البيهقي في الكبير (٢٦٦/٦) . السيوطي في الجمع (١٥٢٩٨) .

٥٨ ــ طرق حديث علي بن الحسين ، عن أبي رافع ، بطرف منه : (أَنْ لا يَدعَ في المدينَةِ دينٌ غَير الإسلامِ إلاَّ أُخْرِجَ) : ابن قانع في الصحابة (٤٤/١) . الطبراني في الكبير (٩٢٥) .

٥٩ ــ عن ابن جريج ؛ قال : بلغني أَنَّ رسولَ الله ﷺ **أَوْصى عِنْدَ موته بأَنْ لا يُتْرَكَ يهوديٌّ ، ولا نَصرانيٌّ بأَرْضِ الحجاز . وأَنْ يُمْضى جيشُ أُسامَةَ إِلى الشام . وأَوْصى بالقِبْطِ خَيراً ؛ فإِنَّ لَهم قَرابَةً .**

رواه : عبد الرزاق في المصنف (٩٩٩٣) .

٦٠ ــ طرق حديث أم سلمة : (أَخْرِجوا يهودَ مِن جزيرةِ العَرَبِ) : الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (٧٢٠) .

٦١ ـ عن عمرو بن دينار ؛ قال : في كتابِ النبيِّ ﷺ لأَهْلِ نَجْرانَ : لَهُمْ جوارُ الله تعالى ، وذِمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ما نَصَحوا وأَصْلَحوا . وعليهِمْ أَلْفا حُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الأَوراق .

شهِدَ أبو سفيانَ بن حربٍ ، والأقرعُ بنُ حابسٍ رضي اللهُ عنهما .

رواه : الفاكهي في مكة (٢٩١٨) .

٦٢ ـ عن علي رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «يا عَلِيُّ! إِنْ أَنْتَ وَلِيتَ هَذا الأَمْرَ مِنْ بَعْدي ؛ فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرانَ مِنْ جَزيرَةِ العَرَبِ» .

الطرق : أحمد في المسند (٦٦١) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٥٠٤٨ ، ٣٢٠٢٦) .

٦٣ ـ عن سالم بن أبي الجعد ؛ قال : كانَ أهلُ نجرانَ قد بلغوا سبعينَ ألفاً ، وكانَ عمرُ ـ رضي الله عنه ـ يخافُهُمْ أنْ يميلوا على المسلمينَ ، فتَحاسَدوا بينَهُمْ ، فجاءوا إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ فقالوا : إنَّا قد تحاسَدْنا بَيْنَنا ، فَأَجْلِنا .

قال : وكانَ النبيُّ ﷺ قد كتبَ لهُم كتاباً : أنْ لا تُجْلَوا . فاغْتَنَمَها عمرُ ـ رضي الله عنه ـ فَأَجْلاهُم ، فَلَمَّا أَجْلاهُمْ نَدموا ، فجاءوا عمرَ ـ رضي الله عنه ـ فقالوا : أَقِلْنا . فَأَبى أنْ يُقيلَهُمْ .

فلمَّا قامَ عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ أَتَوْهُ فقالوا : إنَّا بحَظِّكَ بيَمينكَ ، بلسانك إلاَّ أَقَلْتَنا . فقال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ : وَيْحَكُمْ إنَّ عمرَ ـ رضي الله عنه ـ كانَ رَشيدُ الأمرِ .

قال سالم : فكانوا يَرَوْنَ أنَّ علياً ـ رضي الله عنه ـ لو كان طاعناً على عمرَ ـ

رضي الله عنه - في شيءٍ من أمرِهِ ، طعنَ عليهِ في أمرِ أهلِ نجرانَ .

الطرق : الفاكهي في مكة (٢٩١٩) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٨٦٠٥) .

٦٤ ـ عن جابر ؛ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أيسَ أنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جَزيرَةِ العَرَبِ . ولَكِنْ في التَّحْريشِ بَيْنَهُمْ» .

الطرق : أحمد في المسند (٣/٣١٣ ، ٣/٣٥٤ ، ٣/٣٦٦ ، ٣/٣٨٤) . مسلم في الصحيح (٢٨١٢) . واللفظ له . الترمذي في السنن (٣/١٢٧) . ابن أبي عاصم في السنة . أبو يعلى في المسند (٢/٦٠٩) . ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٨٤) . المزي في التحفة (٢٣٠٢) . السيوطي في الجمع (٥١١٣) . الألباني في الصحيحة (١٦٠٨) .

٦٥ ـ طريق حديث علي بن أبي طالب ، بنحوه : البزار في البحر (٥٠٥) .

٦٦ ـ طريق حديث أبي الدرداء ، وأبي أمامة ، وأنس ، ووائلة ، في ذم المراء ، وفيه : (فإنَّ الشيطانَ قد أيِسَ أن يُعبَدَ . ولكن قدْ رضيَ بالتحريشِ ، وهُوَ المِراءُ في الدِّين) : السيوطي في الجمع (٢٤٦٤٣) .

٦٧ ـ طريق حديث جرير : (إنَّ إبليسَ قَدْ أيِسَ أنْ يُعبَدَ في أرْضِ العَرَبِ) : الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (٥٤٨٥) .

٦٨ ـ طرق حديث الرقاشي بنحوه ، مع أطراف أخرى تقدمت في باب تحريم مكة المكرمة .

٦٩ ـ عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أيِسَ أنْ يُعْبَدَ بِأرْضِكُمْ هَذِهِ . ولكنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِما تَحْقِرونَ» .

الطرق : أحمد في المسند (٢/٣٦٨) . واللفظ له . البزار في البحر . السيوطي في الجمع (٥١١٧) . الألباني في الصحيحة (٤٧١ ، ٢٦٣٥) .

٧٠ ـ طرق حديث معاذ ، مع أطراف أخرى : السيوطي في الجمع (٥١١٨ ، ٩٤٦٧ ، ٣٩٦٠٩) .

٧١ ــ طرق حديث عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، بنحوه ، مع أطراف أخرى : السيوطي في الجمع (٥١١٦ ، ٣٧١٩٢) .

٧٢ ــ طرق حديث عبادة بن الصامت ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٥١٠٠) .

٧٣ ــ طرق حديث أبي الدرداء ، بنحوه : البزار في البحر ، الألباني في الصحيحة (٤٧١) .

٧٤ ــ طريق حديث ابن عباس ، بنحوه ، مع أطراف أخرى : السيوطي في الجمع (٥١٠٦) .

٧٥ ــ طرق حديث ابن مسعود ، بنحوه : الحميدي في المسند (٩٨) . أحمد في المسند (٤٠٢/١) . أبو يعلى في المسند (٥١٢٢) . الألباني في الصحيحة (٤٧١) .

•• ــ طرق حديث ابن عمر ، بنحوه ، مع أطراف أخرى تقدمت في باب تحريم مكة المكرمة .

•• ــ طرق حديث عمرو بن الأحوص ، بنحوه ، مع أطراف أخرى تقدمت في باب تحريم مكة المكرمة .

٧٦ ــ عن العباس بن عبد المطلب ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لَقَدْ بَرأَ اللهُ هذه الجَزيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ ، ما لَمْ تُضِلُّهُمُ النُّجومُ» .

الطرق : البزار في البحر (١٣٠٣ ، ١٣٠٤) . **واللفظ له** . أبو يعلى في المسند (٦٧٠٩ ، ٦٧١٤) . ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٤٧٩) . السيوطي في الجمع (٥١١٥ ، ٣٧٣٣٢) .

٧٧ ــ طرق حديث ابن عباس ، بمثله : ابن خزيمة في الصحيح . الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (١٥٥٩٤) .

❋ ❋ ❋

قبر النبي ﷺ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد

٧٨ ــ حدثني جندب؛ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ، قبلَ أنْ يموتَ بخمسٍ، وهو يقول: «إنِّي أبْرَأُ إلى الله أنْ يَكونَ لي منْكُمْ خليلٌ. فَإنَّ الله تعالى قد اتَّخَذَني خَليلاً، كَما اتَّخَذَ إبْراهيمَ خَليلاً. ولَوْ كُنْتُ مُتَّخذاً مِنْ أُمَّتي خليلاً لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خَليلاً.

ألا وإنَّ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ كانوا يتَّخذونَ قُبورَ أنْبيائِهم، وصالِحيهِمْ مَساجدَ. ألا فَلا تَتَّخذوا القُبورَ مَساجدَ. إنِّي أنْهاكُمْ عَنْ ذَلكَ».

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٤٦). مسلم في الصحيح (٥٣٢). واللفظ له. أبو عوانة في المسند (١١٩٢). ابن حبان في الصحيح (٦٣٩١). الطبراني في الكبير (١٦٨٦). البيهقي في الدلائل (١٧٦/٧). المزي في التحفة (٣٢٦٠). ابن حجر العسقلاني في النكت (٣٢٦٠). السيوطي في الجمع (٧٤٠١، ٨١٨١، ١٤٥٠٧).

٧٩ ــ طرق حديث كعب بن مالك، بنحوه، مع طرف آخر بالوصية فيما ملكت اليمين: السيوطي في الجمع (١٥٧٧٥، ٤٠٠٤٢).

٨٠ ــ عن عائشة؛ قالت: قال رسولُ الله ﷺ في مَرَضِه الذي لَمْ يَقُمْ منهُ: «لَعَنَ اللهُ اليَهودَ والنَّصارى. اتَّخَذوا قُبورَ أنْبيائِهم مَساجدَ».

قالت: فلولا ذاكَ أُبرز قبرُهُ، غير أنَّهُ خُشيَ أنْ يُتَّخَذَ مَسْجداً.

الطرق: ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٤٧، ٧٥٥٢، ١١٨٢٠). ابن راهويه في المسند (١٧١١). أحمد في المسند (٢٤٥٦٧، ٢٤٩٤٩، ٢٥١٨٣، ٢٦٢٠٩، ٢٦٢٣٨). البخاري في الصحيح (١٣٣٠، ١٣٩٠، ٤٤٤١). مسلم في الصحيح (٥٢٩). واللفظ له. النسائي في السنن (٧٠٩٣). وفي المجتبى (٢٠٤٦). أبو عوانة في المسند (٣٩٩/١). ابن حبان في الصحيح (٢٣٢١، ٣١٧٢).

الطبراني في الأوسط (١١١٧) . البيهقي في الدلائل (٢٦٤/٧) . المزي في التحفة (١٦١٢٣ ، ١٦٣١٠ ، ١٧٣٤٦) .

في بعض طرقه : (لعَنَ اللهُ أقواماً اتَّخذوا قبورَ أنْبيائِهِمْ مَساجِدَ) .

٨١ ـــ طرق حديث أبي هريرة ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (١٥٨٩) . أحمد في المسند (٧٨٣١ ، ٧٨٣٦ ، ٧٨٤٠ ، ٨٧٩٦ ، ٩٨٥٧ ، ١٠٧٢٠ ، ١٠٧٢١) . البخاري في الصحيح (٤٣٧) . مسلم في الصحيح (٥٣٠) . أبو داود في السنن (٣٢٢٧) . الفاكهي في مكة(١٧٦٢) . النسائي في السنن (٧٠٩٢) . وفي المجتبى (٢٠٤٧) . أبو يعلى في المسند (٥٨٤٤) . أبو عوانة في المسند (١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨) . الإسماعيلي في المعجم (٤٨٧/١) . ابن حبان في الصحيح (٢٣٢٠) . الطبراني في الشاميين (١٧٢٢) . البيهقي في الكبير (٨٠/٤) . المزي في التحفة (١٣٢٣٣ ، ١٣٣١٨ ، ١٣٣٥٨ ، ١٤٨٢٦) . السيوطي في الجمع (١٤٢٨٣ ، ١٥٤٢٥ ، ١٥٤٢٦) . العجلوني في الكشف (١٨٥٦) .

* في آخر رواية الفاكهي : (لا يَجْتَمِعُ دينانِ في جزيرةِ العرَبِ) .

٨٢ ـــ طرق حديث زيد بن ثابت ، بنحوه : أحمد في المسند (٢١٦٦٠ ، ٢١٦٦١ ، ٢١٦٨١) . الطبراني في الكبير (٤٩٠٧) . السيوطي في الجمع (١٤٢٨٣ ، ١٥٤٢٦) .

٨٣ ـــ طرق حديث علي بن أبي طالب ، بنحوه : السيوطي في الجمع (١٥٤٢٦ ، ٣١٥٩٤) .

٨٤ ـــ طرق حديث عبد الله بن عباس ، وعائشة ، بنحوه ، وفيه : تقول عائشة : (يحذِّرهم مثل الذي صنعوا) : عبد الرزاق في المصنف (١٥١٨٨ ، ١٥٩١٧) . أحمد في المسند (١٨٨٤ ، ٢٦٤١٣) . البخاري في الصحيح (٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٣٤٥٣ ، ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤ ، ٥٨١٥ ، ٥٨١٦) . مسلم في الصحيح (٥٣١) . النسائي في المجتبى (٧٠٣) . ابن الجارود في المنتقى (١٧٥) . أبو عوانة في المسند (١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣) . ابن حبان في الصحيح (٦٥٨٥) . الطبراني في الشاميين (٣١٣١) . البيهقي في الكبير (٨٠/٤) . وفي الدلائل (٢٠٣/٧) . المزي في التحفة (٥٨٤٢) . السيوطي في الجمع (١٥٤٢٥ ، ٣٧٥٧٩) .

٨٥ ـــ طرق حديث أسامة بن زيد ، بنحوه : أبو داود الطيالسي في المسند (٦٣٤) . أحمد

في المسند (٢١٨٣٣) . الطبراني في الكبير (٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤١١) . السيوطي في الجمع (١٥٤٢٥) .

٨٦ ـ طريق حديث أبي بكر ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٢٦٩٦٧) .

٨٧ ـ

٨٨ ـ

٨٩ ـ عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ قَبْري وَثَناً . لَعَنَ اللهُ قَوماً اتَّخَذوا ـ أو جَعَلوا ـ قُبورَ أَنْبِيائِهِمْ مَساجِدَ»** .

الطرق : الحميدي في المسند (١٠٢٥) . واللفظ له . أحمد في المسند (٧٣٦٢) . الجندي في المدينة (٣٩) . أبو يعلى في المسند (٦٦٨١) .

٩٠ ـ طريق حديث زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، بنحوه : مالك في الموطأ (١/١٧٢/ الليثي) . (٥٧٠/ أبو مصعب) .

٩١ ـ طرق حديث زيد بن أسلم ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (١٥٨٧) . ابن أبي

شيبة في المصنف (٧٥٤٤ ، ١١٨١٩) . السيوطي في الجمع (٨٩٠٩) .

٩٢ ــ طرق حديث عمر بن الخطاب ، بنحوه : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٥٠/ موقوفاً) . الدارقطني في العلل (٢٣٣/ وقال : والمحفوظ هو الموقوف) .

٩٣ ــ طريق حديث سعيد بن أبي سعيد المهري : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخَذَ قَبْري وَثَناً ، ومِنْبَري عِيداً) : عبد الرزاق في المصنف (١٥٩١٦) .

٩٤ ــ عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت : لمَّا اشْتَكى النبيُّ ﷺ ذكَرَتْ بعضُ نِسائِه كَنِيسَةً بأرضِ الحَبَشَةِ يُقالُ لَها مارِيَة . وكانت أمُّ سَلَمة ، وأمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنهما أَتَتا أرضَ الحَبَشَة ، فذَكَرتا من حُسْنِها ، وتَصاوِيرَ فيها . فرفعَ رأسَهُ ؛ وقال : «أُولَئِكَ إِذا ماتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوا عَلى قَبْرِه مَسْجِداً . ثُمَّ صَوَّروا فيه تِلْكَ الصُّورَةَ . أُولئِكَ شِرارُ الخَلْقِ عِنْدَ اللهِ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٤٨) . أحمد في المسند (٢٤٣٠٦) . البخاري في الصحيح (٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ١٣٤١) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (٥٢٨) . النسائي في المجتبى (٧٠٤) . أبو يعلى في المسند (١/٤٠٠ ، ١/٤٠١) . أبو عوانة في المسند (١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١) . ابن حبان في الصحيح (٣١٧١) . البيهقي في الكبير (٤/٨٠) . المزي في التحفة (١٧٠٧٥ ، ١٧١٦٦ ، ١٧٢١٥ ، ١٧٢٦٦ ، ١٧٣٠٦) .

* في بعض طرقه : (يوم القيامة) .

٩٥ ــ عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إنَّ مِنَ البَيانِ سِحْراً . وشِرارُ النَّاسِ الذِّينَ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ أَحياءً . والذِّينَ يَتَّخِذونَ قُبورَهُمْ مَساجِدَ» .

الطرق : أحمد في المسند (٣٨٤٤ ، ٤١٤٣ ، ٤٣٤٢) . واللفظ له . البزار في البحر (١٧٨١) . أبو يعلى في المسند (٥٣١٦) . ابن خزيمة في الصحيح (٧٨٩) . النقاش في فوائد العراقيين (٧٧) . السيوطي في الجمع (٦٦٠٢) .

٩٦ ــ عن أبي بكر؛ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ما قُبِضَ نَبِيٌّ إلاَّ دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ».

الطرق: البزار في البحر (١/١٨٦). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٢٦٤٣٧، ٢٦٨١٨، ٢٦٨١٩، ٢٦٨٢٠، ٢٦٨٢١، ٢٦٨٢٢، ٢٦٨٦٠، ٢٦٩٦٦، ٢٦٩٦٨، ٢٩٩٦٩).

٩٧ ــ عن نافع؛ قال: كانَ ابنُ عمرَ إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، أتى قَبْرَ النبيِّ ﷺ؛ فقال: السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسولَ الله! السَّلامُ عليكَ يا أبا بكرٍ! السلام عليك يا أبَتاهُ!

قال معمر: فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر فقال: ما نعلمُ أحَداً من أصحابِ النبيِّ ﷺ فَعلَ ذَلك إلاَّ ابنَ عمرَ.

الطرق: مالك في الموطأ (٩٤٨/ الشيباني). عبد الرزاق في المصنف (٦٧٢٤). واللفظ له. أبو نعيم فيما رواه عن ابن منصور عالياً (٧). البيهقي في الكبير (٥/٢٤٥).

٩٨ ــ عن أبي هريرة؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلاَّ رَدَّ اللهُ إلَيَّ روحي، حتَّى أَرُدَّ عليه السَّلامُ».

الطرق: أبو داود في السنن (١/٣١٩). الطبراني في الأوسط (٤٤٩). البيهقي في الكبير (٥/٢٤٥). وفي الصغير (١٧٦٩). واللفظ له. الألباني في الصحيحة (٢٢٦٦).

٩٩ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ؛ فَزارَ قَبْري بَعْدَ وفاتي، كانَ كَمَنْ زارَني في حَياتي».

الطرق: الفاكهي في مكة (٩٤٩، ١٩١٨). واللفظ له. الجندي في المدينة (٥٢). الطبراني في الكبير (١٣٤٩٥، ١٣٤٩٦). وفي الأوسط (٣٤٠٠). الدارقطني في السنن (٢/٢٧٨). البيهقي في الكبير (٥/٢٤٦). السيوطي في الجمع (١٩١٨٤، ٢١١٢٢). الألباني في الضعيفة (٤٧).

١٠٠ ـ عن رجل من آل حاطب، عن حاطب بن الحارث؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ زارَني بَعْدَ مَوْتي؛ فكأنَّما زارَني في حَياتي. ومَنْ ماتَ بأحَدِ الحَرَمَيْنِ، بُعِثَ في الآمِنين يومَ القِيامَةِ»**.

الطرق: الدارقطني في السنن (٢/٢٧٨). واللفظ له. السيوطي في الدرر المنتثرة (٤٠٧). وفي الجمع (١٩٤٧٩). العجلوني في الكشف (٣٢٨). الألباني في الضعيفة (١٠٢١).

١٠١ ـ عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ ماتَ في أحَدِ الحَرَمَيْنِ، بُعِثَ مِنَ الآمِنِيْنَ يَوْمَ القِيامَةِ. ومَنْ زارَني مُحْتَسِباً كانَ في جِوارِي يَوْمَ القِيامَةِ»**.

الطرق: الفاكهي في مكة (١٨١٣). ابن أبي الدنيا في القبور. ابن أبي حاتم في العلل (٨٢١). الطبراني في الأوسط (٤٥٤٣). السهمي في جرجان (٢٢٠، ٤٣٤). السيوطي في الجمع (١٩٤١٠، ١٩٤٧٧، ٢١١١٧). العجلوني في الكشف (٣٢٨، ٣٦٨).

١٠٢ ـ طرق حديث عمر، بنحوه: الفاكهي في مكة (١٩١٨). البيهقي في الكبير (٥/٢٤٥). السيوطي في الجمع (١٩٤٧٨). العجلوني في الكشف (٣٢٨).

١٠٣ ـ طرق حديث رجل من آل عمر بن الخطاب، بنحوه، مع ذكر فضل الصبر على لأوائها: ابن أبي عاصم في الآحاد (٧٥٦). السيوطي في الجمع (١٩٤٨١).

١٠٤ ـ طريق حديث غالب بن عبيد الله، بنحوه: عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٦).

١٠٥ ـ طرق حديث ابن عمر: (مَنْ زارَ قَبري، وَجَبَت لهُ شفاعَتي): الدولابي في الكنى (٢/٦٤). الطبراني في الكبير (١٣١٤٩). الدراقطني في السنن (٢/٢٧٨). ابن جميع في المعجم (٤١٩). السيوطي في الجمع (١٩١١١، ١٩٤٨٠). وفي الدرر المنتثرة (٤٠٧). العجلوني في الكشف (٣٢٨).

١٠٦ ـ طرق حديث ابن عمر: (مَنْ حَجَّ البَيْتَ، ولمْ يَزُرْني؛ فَقَدْ جَفاني): ابن

القيسراني في التذكرة (١١٦) . الصغاني في الدر الملتقط (٣٩) . وفي الموضوعات (٤٣) . السيوطي في الدرر المنتثرة (٤٣٦) . وفي الجمع (١٩١٨٦) . العجلوني في الكشف (٣٦٦) . الألباني في الضعيفة (٤٥) .

١٠٧ ـ طريق حديث ابن عباس : (مَنْ حَجَّ إلى مكة ، ثم قَصَدَني في مَسجِدي) : السيوطي في الجمع (١٩١٨٩) .

••• ـ طرق حديث أبي هريرة : (لَيأتِيَنَّ عيسى بنَ مَريمَ قَبري ، حتّى يُسَلِّمَ عليَّ . ولأَرُدَنَّ عليهِ) : سترد في كتاب الفتن .

❋ ❋ ❋

سكنى المدينة النبوية

١٠٨ ـ عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إنَّ الإيمانَ لَيأرِزُ إلى المَدينَة ، كَما تأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤٢٩) . واللفظ له . أحمد في المسند (٧٨٥١ ، ٩٤٦٢ ، ١٠٤٤٥) . البخاري في الصحيح (١٨٧٦) . مسلم في الصحيح (١٤٧) . ابن ماجه في السنن (٣١١١) . الجندي في المدينة (١٧ ، ١٨) . أبو عوانة في المسند (١٠١/١) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٢٠ ، ٣٧٢١) . الدارقطني في العلل (٢٠٠٥) . ابنَ منده في الإيمان (٥١٩) . البيهقي في الدلائل (٥٢٠/٢) . المزي في التحفة (١٢٢٦٦) . السيوطي في الجمع (٤٨٨٧ ، ٢٦٣٢٣) .

١٠٩ ـ طرق حديث أبي هريرة ، وأبي سعيد ، بمثله : الدراقطني في العلل (٢٠٠٥) .

١١٠ ـ عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ؛ قال : «إنَّ الإسلامَ بَدأَ غَريباً . وسَيَعودُ غَريباً كَما بَدأَ . وهُوَ يأرِزُ بَينَ المَسْجدَين ، كَما تأرِزُ الحَيَّةُ في حُجْرِها» .

الطرق : مسلم في الصحيح (١٤٦) . واللفظ له . ابن أبي حاتم في العلل (١٩٧٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١٩) . الرامهزي في الأمثال (٢٠٠) . ابن منده في الإيمان (٥٢٠) . تمام في الفوائد (١٠٨٨ ، ١٠٨٩) . البيهقي في الدلائل (٥٢٠/٢) . السيوطي في الجمع (٤٨٨٧) .

١١١ ـ عن عبد الرحمن بن سنة ؛ أَنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقول : «بَدأَ الإسْلامُ غَريباً . ثُمَّ سَيَعودُ غَريباً كَما بَدأَ ، فَطوبى للغُرَباء» .

قيل : يا رسولَ الله! ومَن الغُرَباءُ؟ قال : «الَّذينَ يَصْلُحونَ إذا فَسَدَ النَّاسُ . والَّذي نَفْسي بيَدِه! لَيُحازَنَّ الإيمانُ إلى المَدينَة ، كَما يَحوزُ السَّيْلُ . والَّذي نَفْسي بيَدِه! لَيأرِزَنَّ الإسْلامُ إلى ما بَيْنَ المَسْجدَيْن ، كَما تأرِزُ الحَيَّةُ إلى

حُجْرِها» .

الطرق :نعيم بن حماد المروزي في الفتن (١٣٧٩) . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٦٦٩٠) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٠٩٢٧ ، ١٦٢٥٩ ، ٣٩٥٩٠) .

١١٢ ــ طرق حديث سعد بن أبي وقاص ، بنحوه : أحمد في المسند (١٦٠٤) . الدورقي في مسند سعد (١٥٦) . أبو يعلى في المسند (٧٥٦) . ابن منده في الإيمان (٥٢١) . أبو عمرو الداني في الفتن (٢٩٠) . السيوطي في الجمع (٤٨٨٩) .

١١٣ ــ طرق حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة المزني ، عن أبيه ، عن جده ، بنحوه : الترمذي في السنن (٢٦٣٠) . ابن قانع في الصحابة (١٩٩/٢) . أبو الشيخ في الأمثال (١٩٠/٢) . المزي في التحفة (١٠٧٧٨) . السيوطي في الجمع (٤٩٥٧) .

••• ــ طرق حديث جابر : (لَيَعودَنَّ هَذا الأَمْرُ كَما بَدَأَ . وليعودَنَّ كلُّ إيمان إلى المدينة كَما بَدأَ ، حتَّى يكونَ كلُّ إِيمان بالمَدينَة) : سترد لاحقاً .

١١٤ ــ طرق حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، بطرف منه : (لَيَنْحازَنَّ الإيمانُ إِلَيْها كَما يَحوزُ السَّيْلُ الدِّمَنَ) : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٣) . ابن أبي داود في مسند عائشة (٥٧) . السيوطي في الجمع (١٩٨٤٢) .

١١٥ ــ طريق حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : (إنَّ الإيمانَ لَيَنْحافُ إليها كَما يَحوزُ السيلُ الغُثاء ، والله إنَّ تربتَها لَمؤمنة ، سمَّاها رسولُ الله ﷺ طيبة) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٩٧) . السيوطي في الجمع (١٦٢٥٨) .

١١٦ ــ عن ابن عمر ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «يُوشِكُ المُسْلِمونَ أَنْ يُحاصَروا إِلى المَدينَةِ ، حتَّى يكونَ أَبْعَدُ مسالِحِهِم سِلاحٍ» .

الطرق : أبو داود في السنن (٤٢٥٠ ، ٤٢٥١) . واللفظ له . الطبراني في الصغير (٨٧٣) . المزي في التحفة (٧٨١٨) . السيوطي في الجمع (٢٦٣٠٢) .

١١٧ ــ طريق حديث أبي هريرة، بنحوه: أحمد في المسند (٩٢٢٧). الطبراني في الصغير (٦٤٤).

١١٨ ــ عن سهل بن سعد؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ لَهُ بالمَدينَةِ أَصْلٌ فَلْيَسْتَمْسِكْ به. ومَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بها أَصْلٌ، فَلْيَجْعَلْ لَهُ بها أَصْلاً. فلَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زَمانٌ يكونُ الذي لَيْسَ لَهُ بِها أَصْلٌ، كالخارِجِ مِنْها، المُجْتازِ إلى غَيْرِها».

الطرق: الطبراني في الكبير (٦٠٢٧). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٢٠٧٦٥).

١١٩ ــ عن ابن عمر؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ غابَ عَنِ المَدينَةِ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، جاءَها وقَلْبُهُ مُشْرَبٌ جَفْوَةً».

رواه: الطبراني في الأوسط (٨٨٠).

١/١٢٠ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: ما دخلَ النبيُّ ﷺ منْ سَفَر، فرأى جُدُرَ المَدِينَة، فَكانَ عَلى دابَّةٍ إلاَّ حَرَّكَها، ولاَ بَعيراً إلاَّ أَوْضَعَهُ تَباشيراً بالمَدِيْنَة.

٢/١٢٠ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: أنَّهُ كانَ إذا قَدمَ منْ سَفَرٍ منْ أَسْفاره، فأشْرَفَ على المَدِينَةِ، يُسْرِعُ السَّيْرَ، ويَقولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنا بها قَراراً، ورِزْقاً حَسَناً».

الطرق: أحمد في المسند (١٢٦١٩، ١٢٦٢٣). البخاري في الصحيح (١٨٠٢، ١٨٨٦). الترمذي في السنن (٣٤٤١). النسائي في السنن (٤٢٤٨). أبو يعلى في المسند (٣٨٨٣). المحاملي في الدعاء (٩٣، ٩٤، ٩٥). واللفظ له. البيهقي في الكبير (٥/٢٦٠). البغوي في شرح السنة (٢٠١١). المزي في التحفة (٥٧٤، ٦٠٩، ٧٤٤). السيوطي في الجمع (٣٥٢٧٣).

١٢١ ــ طرق حديث ابن عباس ، بطرف منه : (اللهمَّ اجْعَلْ لنا بها قَراراً ، ورِزْقاً حسَناً) : السيوطي في الجمع (٣٧٨٠٠) .

١٢٢ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «قَدْ عَلمْتُ أَنَّ أَحَبَّ البِلادِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ مَكَّةَ . ولَولا أَنَّ قَوْمي أَخْرَجوني مَا خَرَجْتُ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قُلوبِنا مِنْ حُبِّ المَدينَةِ مِثْلَ ما جَعلْتَ في قُلوبِنا مِنْ حُبِّ مَكَّةَ» .

وما أشْرَفَ رَسولُ الله ﷺ على المَدينَةِ قَطُّ ، إلاَّ عُرِفَ في وَجْهِهِ البِشْرُ ، والفَرَحُ .

الطرق : الطبراني في الكبير (١٣٣٤٧) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٤٥٠١) .

١٢٣ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَخْرَجْتَني مِنْ أَحَبِّ البِلادِ إِلَيَّ ، فَأَسْكِنِّي أَحَبَّ البِلادِ إِلَيْكَ» . فأَسْكَنَهُ اللَّهُ المَدِيْنَةَ .

الطرق : الحاكم في المستدرك (٤٢٦١) . واللفظ له . الزركشي في المشتهرة (١٤) . ابن النحوي في الاستدراك (٤٦١) . السيوطي في الدرر المنتثرة (٣٠/ وقال : قال ابن عبد البر : لا يختلف أهل العلم في نكارته ، ووضعه) . العجلوني في الكشف (٢١٣) .

١٢٤ ــ طرق حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، بنحوه : الحاكم في المستدرك (٢٧٧/٣) . الألباني في الضعيفة (١٤٤٥) .

١٢٥ ــ عن رافع بن خديج : أنَّه كانَ جالِساً عندَ منبرِ مروان بن الحكَم ـ ومروان يخطب الناس ـ فذكر مروانُ مكة ، وفضلها . ولم يذكر المدينة . فوجد

رافع في نفسه من ذلك ، وكانَ قد أسنَّ . فقام إليه ، فقال : أيها ذا المتكلِّم! أراك قد أطنبْتَ في مكة . وما سكتَّ عنه من فضلِها أكبر . ولم تَذكُر المدينة .

وإنِّي أشهدُ لَسَمعتُ من رسول الله ﷺ يقول : «المَدِيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ» .

الطرق : الطبراني في الكبير (٤٤٥٠) . واللفظ له . ابن عبد الهادي في الضعيفة (٤٣) . السيوطي في الجمع (١٠٥٠٠) . الألباني في الضعيفة (١٤٤٤) .

١٢٦ ــ سمعت ابن عمر ، يقول : سمعت رسولَ الله ﷺ يقول : «اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا في مَدِيْنَتِنا ، وفي صاعِنا ، ومُدِّنا ، ويَمَنِنا ، وشَامِنا» .

ثُمَّ استقبلَ مطلعَ الشمسِ ؛ فقال : «مِنْ هَا هُنا يَطْلُعُ قَرْنَ الشَّيْطان . ومِنْ هَا هُنا الزَّلَازِلُ والفِتَنُ» .

الطرق : أحمد في المسند (٦٠٧١ ، ٦٠٩٨) . واللفظ له . أبو أمية في مسند ابن عمر (٤٠) . الطبراني في الشاميين (١٢٧٦ ، ١٣١٩) . أبو عمرو الداني في الفتن (٤٦) . البيهقي في المناقب (٥١/١) . المزي في التحفة (٧٧٤٥) . السيوطي في الجمع (٨٧٩٥ ، ٣٨٧٢٦ ، ٣٨٧٢٧) . الألباني في الصحيحة (٢٢٤٦) .

* في بعض طرقه : (العراق ، ومصر) . وفي طريق : (فقال رجل : وعراقنا) .

١٢٧ ــ طرق حديث عمر ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٢٧٦٨٥ ، ٢٧٦٨٦) .

١٢٨ ــ طرق حديث ابن عباس ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٨٧٩٦ ، ٣٨٠٦٠ م ١٧) .

١٢٩ ــ طريق حديث معاذ ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٤٠١٩٣) .

١٣٠ ــ طريق حديث الحسن ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٤٢٩٥٨) .

١٣١ ــ عن جابر : أنَّه سمع النبيَّ ﷺ على المِنْبَرِ ؛ نَظَرَ نحوَ اليَمينِ ،

فقال : «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلوبِهِمْ» .

ونظر نحو العراق ، فقال مثل ذلك .

ونظر نحو كل أفق ، فقال مثل ذلك .

وقال : «اللَّهُمَّ ارْزُقْنا مِنْ ثَمَراتِ الأَرْضِ . وبارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ، وصَاعِنا» .

الطرق : البخاري في الأدب المفرد (١٦٩) . واللفظ له . ابن بشران في الأمالي (٤٠٥) . السيوطي في الجمع (٣٦١٠٣) .

١٣٢ ــ طرق حديث زيد بن ثابت ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٣٦٧٨٥ ، ٣٦٧٨٦) .

١٣٣ ــ طريق حديث ابن عمر : (البَرَكَةُ في الصَّاعِ وَالمُدِّ) . مع طرف آخر : الطبراني في الأوسط (٧٤٤٠) .

١٣٤ ــ عن سمرة بن جندب : أَنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : «اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنا بَرَكَتَها ، وَزِينَتَها» .

الطرق : الطبراني في الشاميين (٢٧٧٤) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٣٧١١٤) .

١٣٥ ــ حدَّث عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير على المدينة ؛ أنَّ سعداً قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمرات ، عَجْوَةً ما بَيْنَ لابَتَيْ المَدِيْنَةِ عَلى الرِّيقِ ، لَمْ يَضُرَّه يومَه ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يُمْسِي» .

قال فُلَيح : وأظنّه قال : «وإنْ أَكَلَها حِيْنَ يُمْسِي لم يضرّهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصْبِحْ» .

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه : انْظر يا عامر ، ما تُحدِّث عن رسول الله ﷺ ؟! فقال : أَشهدُ ما كَذَبْتُ على سَعْدٍ . وما كَذَبَ سعدٌ على رسولِ الله

.

الطرق : أحمد في المسند (١٤٤٢ ، ١٥٢٨) . واللفظ له . عبد بن حميد في المنتخب (١٤٥/ بلفظ : لم يضره سم) . مسلم في الصحيح (٢٠٤٧/ بلفظ : لم يضره سم ، ولا سحر) . أبو عوانة في المسند (٨٣٤٠ ، ٨٣٤١ ، ٨٣٤٢ ، ٨٣٤٣) . أبو الفتح الأزدي في من وافق اسمه اسم أبيه (٢/بلفظ : لم يضره سم ، ولا سحر) . الدارقطني في العلل (٦٠٩) . المزي في التحفة (٣٨٨٤ ، ٣٨٩٥) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٣٨٨٤) . السيوطي في الجمع (١٨٦٨٨ ، ١٨٦٨٩ ، ١٨٩٥٨) . الألباني في الصحيحة (٢٠٠٠) .

١٣٦ ــ طريق حديث الزبير ، بنحوه : العكبري في إعراب الحديث (٤٠٣) .

١٣٧ ــ عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : **«في عَجْوَةِ العَالِيَةِ ، أَوَّلَ البُكْرَةِ ، على رِيقِ النَّفْسِ ؛ شِفاءٌ مِنْ كُلِّ سِحْرٍ ، أَوْ سُمٍّ»** .

الطرق : أحمد في المسند . مسلم في الصحيح (٢٠٤٨) . أبو عوانة في المسند (٨٣٤٤) . المزي في التحفة (١٦٢٧٠) . السيوطي في الجمع (٦١٦٨ ، ١٤٢٥٠) .

١٣٨ ــ طريق حديث عائشة : (ينفعُ من الجُذامِ ، أن يأخُذَ سبعَ تمرات ، من عجوةِ المدينة ، كلَّ يوم ، يفعلُ ذلكَ سبعةَ أيّام) : السيوطي في الجمع (٢٦٢٨١) .

١٣٩ ــ طريق حديث إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، عن جده : (غُبارُ المَدينَةِ شفاءٌ من الجُذامِ) : السيوطي في الجمع (١٤٠١٩) .

••• ــ طرق حديث عائشة رضي الله عنها : (بِسمِ اللهِ تُربةُ أرضِنا ، بريقةُ بعضِنا ، يُشفى سقيمُنا ، بإذْنِ ربِّنا) : سترد في كتاب الطب .

١٤٠ ــ عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«إنَّ رِجالاً يَسْتَنْفِرونَ عَشائِرَهُمْ ؛ يقولونَ : الخَيْرَ ، الخَيْرَ . والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .**

والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لا يَصْبِرُ عَلَى لأْوائِها ، وشِدَّتِها أَحَدٌ ، إلاَّ كُنْتُ لَهُ

شَهيداً ، أَوْ شَفيعاً يَوْمَ القيامَة .

والَّذي نَفْسي بِيَدِه! إنَّها لَتَنْفي أَهْلَها ، كَما يَنْفي الكيرُ خَبَثَ الحَديد .

والَّذي نَفْسي بِيَدِه! لا يَخْرُجُ مِنها أَحَدٌ ، راغِباً عَنْها ، إلاَّ أَبْدَلَها اللهُ عزَّ وجلَّ خَيراً منهُ» .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٢٤٧٧) . ابن راهويه في المسند (٣٤٦) . أحمد في المسند (٧٨٧٠ ، ٨٠٢١ ، ٨٤٦٦ ، ٨٦٠٠ ، ٩١٧٢ ، ٩٢٤٨ ، ٩٦٧٦ ، ٩٧٧٧ ، ١٠٠٠٠ ، ١٠٠٠١) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (١٣٧٨ ، ١٣٨١) . الترمذي في السنن (٣٩٢٤) . أبو يعلى في المسند (٥٨٦٨ ، ٥٩٤٣ ، ٦٤٨٧) . الجندي في المدينة (٣٣) . أبو عوانة في المسند (٣٧٤٣ ، ٣٧٤٤) . البغوي في مسند ابن الجعد (٣٤٣٧) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٢٥ ، ٣٧٢٦ ، ٣٧٣١ ، ٣٧٣٢ ، ٦٧٣٧) . الطبراني في الأوسط (٢٨٠٤ ، ٢٨٠٥) الدارقطني في العلل (١٨٧٤) . البيهقي في الدلائل (٥٦٩/٢) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٩) . المزي في التحفة (١٢٣٠٨ ، ١٢٨٠٤ ، ١٣٩٩٣ ، ١٤٠٥٩) . السيوطي في الجمع (١١٣٧٠ ، ٢٣٨٩٣ ، ٢٤١٣٣) .

١٤١ ـ طرق حديث ابن عمر ، بطرف منه : (الصَّبْرُ على لأوائها) : مالك في الموطأ (١٨٤٧/ أبو مصعب) (٤٠٦/ ابن القاسم) (٨٨٥/٢/ الليثي) . أحمد في المسند (٥٩٤٢ ، ٦٠٠٨ ، ٦١٨٢ ، ٦٤٤٩) . مسلم في الصحيح (١٣٧٧) . الترمذي في السنن (٣٩١٨) . النسائي في السنن (٤٢٨١) . أبو يعلى في المسند (٥٧٨٩ ، ٥٧٩٠) . الجندي في المدينة (٣٢) . أبو عوانة في المسند (٣٧٤١ ، ٣٧٤٢) . الطبراني في الكبير (١٣١٤٩) . الدارقطني في المؤتلف (١٩٠٠/٤) . المزي في التحفة (٨١٢٢ ، ٨٢٤٩ ، ٨٥٦١) . السيوطي في الجمع (٢٤١٣٣ ، ٢٨٧٣٧) .

١٤٢ ـ طرق حديث أسماء بنت عميس ، بطرف منه : (الصبر على لأوائها) : ابن معين في التاريخ (١٠٣٨) . أحمد في المسند (٢٧١٥٣) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٣١٤٧) . النسائي في السنن (٤٢٨٢) . المزي في التحفة (١٥٧٥٦) . السيوطي في الجمع (٢٤١٣٣) .

١٤٣ ـ طريق حديث عمر ، بطرف منه : (الصَّبْرُ على لأوائها) ، مع أطراف أخرى : السيوطي في الجمع (٢٧٥٠٩) .

* * * — طريق حديث رجل من آل عمر بن الخطاب ، بطرف منه : (الصبر على لأوائها) : تقدمت .

* * * — طرق حديث أبي سعيد الخدري ، بطرف منه : (الصبر على لأوائها) : تقدمت .

١٤٤ — طرق حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، بطرف منه : (لا يخرجُ أحدٌ منَ المَدينَة) : مالك في الموطأ (١٨٥٠/ أبو مصعب) (٨٨٧/٢/ الليثي) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٠ ، ١٧١٦٢) . الجندي في المدينة (٤٠) . السيوطي في الجمع (٢٣٨٩٢) .

١٤٥ — عن سفيان بن أبي زهير ؛ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :

«تُفْتَحُ اليَمَنُ ، فيأتي قَوْمٌ يَبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلونَ بِأَهْليهِمْ ، ومَنْ أطاعَهُم . والمَدينةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .

ويُفْتَحُ الشَّامُ فيأتي قَوْمٌ يَبِسُّونَ ، فيَتَحَمَّلونَ بِأَهْليهِمْ ، ومَنْ أطاعَهُمْ . والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .

وتُفْتَحُ العراقُ ، فَيَأْتي قَوْمٌ يَبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلونَ بِأَهْليهِمْ ، ومَنْ أطاعَهُمْ . والمَدينةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .

الطرق : مالك في الموطأ (١٨٥١/ أبو مصعب) (٤٧٩/ ابن القاسم) (٨٨٧/٢/ الليثي) . واللفظ له . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٥٩) . الحميدي في المسند (٨٦٥) . ابن أبي شيبة في المسند (٧٧٥) . أحمد في المسند (٢١٩٧٣ ، ٢١٩٧٤ ، ٢١٩٧٥ ، ٢١٩٧٦) . البخاري في الصحيح (١٨٧٥) . مسلم في الصحيح (١٣٨٨) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٥٩٦ ، ١٥٩٧) . النسائي في السنن (٤٢٦٣ ، ٤٢٦٤) . الجندي في المدينة (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩) . ابن قانع في الصحابة (٣١٣/١) . ابن ماجه في الصحيح (٦٦٣٨) . الطبراني في الكبير (٦٤٠٧ ، ٦٤٠٨ ، ٦٤٠٩ ، ٦٤١٠ ، ٦٤١١ ، ٦٤١٢ ، ٦٤١٣) . أبو عمرو الداني في الفتن (٤٥٣) . ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١١٢٥ ، ١١٢٦) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٨) . المزي في التحفة (٤٤٧٧) .

١٤٦ — أنَّ بسر بن سعيد ، أخبره أنه في مجلس الليثين يذكرون ، أنَّ

سفيان أخبرهم : أنَّ فرسهُ أعيَتْ بالعَقيق ، وهوَ في بَعث بعثَهُمْ رسولُ الله ﷺ ، فرَجعَ إليه يستحملُهُ . فزعَمَ سُفيانُ كما ذَكَروا : أنَّ النبيَّ ﷺ خرجَ معَهُ يبْتَغي لَهُ بعيراً ، فَلَمْ يَجدْ إلاَّ عندَ أبي جهم بن حذيفة العَدَوي ، فسامَهُ لَهُ . فقال لهُ أبو جَهْم : لا أبيعُكَهُ يا رسولَ الله! ولكن خُذْهُ ، فاحْمل عليه مَنْ شئتَ . فزعَمَ أنَّهُ أخذَهُ منهُ .

ثمَّ خَرَجَ حتَّى إذا بلَغَ بِئْرَ الإهاب زَعَمَ أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «يُوشكُ البُنيانُ أنْ يأتيَ هَذا المَكانَ .

ويُوشكُ الشَّامُ أنْ يُفْتَتَحَ ، فيَأتيَهُ رجالٌ منْ أهْلِ هذا البَلَد ، فَيُعْجِبُهُمْ ريفهُ ، ورَخاؤُهُ . والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .

ثُمَّ يُفْتَحُ العراقُ ، فيَأْتي قَوْمٌ يَبُسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلونَ بأَهْليهِمْ ، ومَنْ أطاعَهُمْ . والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ .

إنَّ إبْراهيمَ دَعا لأَهْلِ مَكَّةَ . وإنِّي أَسْأَلُ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ أنْ يُبارِكَ لَنا في صاعنا . وأن يُبارِكَ لَنا في مُدِّنا ، مِثْلَ ما بارَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ» .

الطرق : أحمد في المسند (٢١٩٧٣) . واللفظ له . ابن قانع في الصحابة (٣١٥/١) . السيوطي في الجمع (٢٦٣٠٤ ، ٣٧٠٣٥) .

١٤٧ ـ طريق حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، بطرف منه (والمَدينَةُ خيرٌ لهُم لو كانوا يعلَمونَ) : أحمد في المسند (١٤٦٨٦) .

١٤٨ ـ طرق حديث أبي هريرة ، بطرف منه : (تبلغ المساكنُ إهاب) : مسلم في الصحيح (٢٩٠٣) . المزي في التحفة (١٢٦٥٣) . السيوطي في الجمع (١١٠٧٩) .

١٤٩ ـ عن أبي أسيد الساعدي ؛ قال : أنا معَ رسولِ الله ﷺ على قبرِ

حمزَةَ بنِ عبد المطلب ، فجعلوا يجرّونَ النّمرَةَ عن وجهه ، فتنكشفَ قدَماهُ ، ويجرّونَها على قدَميه ، فينكَشفَ وجهُهُ .

فقال رسولُ الله ﷺ : «اجْعَلوها عَلى وَجْهه . واجْعَلوا عَلى قَدَمَيْه منْ هَذا الشَّجَرِ» . قال : فرفعَ رسولُ الله ﷺ وجهَهُ ، فإذا أصحابَهُ يبكون .

فقال رسولُ الله ﷺ : «إنَّهُ يأْتي على النَّاسِ زَمانٌ ، يَخْرُجونَ فيه إلى الأَرْياف فيُصيبونَ بها مَطْعَماً ، ومَسْكَناً ، ومَرْكَباً» ، أوْ قالَ : «مَراكِبَ . فيَكْتُبونَ إلى أَهْليهمْ : هَلُمَّ إلَيْنا ؛ فإنَّكُمْ بأَرْضِ مجاز جَدوبَة . والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ . ولا يَصْبِرُ عَلى لأوائها ، وشدَّتها أَحَدٌ إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفيعاً ، وشَهيداً يَوْمَ القيامَة» .

الطرق : الطبراني في الكبير (٢٩٤٠ ، ١٩/٢٦٥) . واللفظ له .

١٥٠ ــ طريق حديث زيد بن ثابت ، وأبي أيوب الأنصاري ، بطرف منه : (الخروجَ إلى الأرياف . والصبرُ على لأوائها) : الطبراني في الكبير (٣٩٨٥) .

١٥١ ــ عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ قال : يوشكُ أهلُ العراق أن لا يجيءَ إلَيْهم درهَمٌ ، ولا قَفيزٌ . قالوا : مِمَّ ذاكَ يا أبا عبدِ الله؟ قال : منْ قِبَلِ العَجَمِ ، يمنعونَ ذاك .

ثُمَّ سكتَ هُنيهَةً . ثمَّ قال : يوشكُ أهلُ الشامِ أنْ لا يَجيءَ إلَيهم دينارٌ ، ولا مُدٌّ . قالوا : مِمَّ ذاكَ؟ قال : منْ قِبَلِ الرُّوم ، يمنعونَ ذلكَ .

ثمَّ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «يَكونُ في أُمَّتي خَليفَةٌ يَحْثي المالَ حَثْياً . لا يَعُدُّهُ عَدّاً» .

ثمَّ قال: «والَّذي نَفْسي بيَدِه! لَيعودَنَّ الأَمْرُ كَما بَدأَ. لَيَعودَنَّ كُلُّ إيمانٍ إلى المَدينَة كَما بَدأَ منْها، حتَّى يَكونَ كُلُّ إيمانٍ بالمَدينَة».

ثمَّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَخْرُجُ رَجُلٌ منَ المَدينَة رَغْبَةً عَنْها إلاَّ أَبْدَلَها اللهُ خَيراً منْهُ. ولَيَسْمَعَنَّ ناسٌ برُخْصٍ منْ أَسْعارٍ، وريفٍ، فيَتَّبعونَهُ. والمَدينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانوا يَعْلَمونَ».

الطرق: الحاكم في المستدرك (٨٤٠٠). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٢١٩٣٩، ٢٢٠٠٢، ٢٣٨٩٦).

١٥٢ ــ سمعتُ أَبا هريرة؛ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «أُمرْتُ بقَرْيَة تأْكُلُ القُرى. يقولونَ: يَثْرِبَ. وهيَ المَدينَةُ تَنْفي النَّاسَ، كَما يَنْفي الكيرُ خَبَثَ الحَديد».

الطرق: مالك في الموطأ (٢/٨٨٧/ الليثي) (١٨٤٩/ أبو مصعب) (٥١١/ ابن القاسم). واللفظ له. عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٥). الحميدي في المسند (١١٥٢). أحمد في المسند (٧٢٣٦، ٧٣٧٤، ٨٩٩٤). البخاري في الصحيح (١٨٧١). مسلم في الصحيح (١٣٨٢). النسائي في السنن (٤٢٦١، ١١٣٩٩). أبو يعلى في المسند (٦٣٧٤). الجندي في المدينة (١٩، ٢٢). أبو عوانة في المسند (٣٧٤٥، ٣٧٤٦، ٣٧٥٠). ابن حبان في الصحيح (٣٧١٥). الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢٨٧، ٢٨٨). البغوي في شرح السنة (٢٠١٦). المزي في التحفة (١٣٣٨٠). السيوطي في الجمع (٤٠٠٣). الألباني في الصحيحة (٢٧٤).

١٥٣ ــ عن جابر بن عبد الله: أَنَّ أَعرابيّاً بايَعَ رسولَ الله ﷺ على الإسلام، فأَصابَ الأَعرابيَّ وعَكٌ بالمدينَة، فأَتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا مُحَمَّدُ! أَقلْني بيْعَتي. فأَبى رسولُ الله ﷺ. ثُمَّ جاءَهُ فقالَ: أَقلْني بيْعَتي، فأَبى. ثُمَّ جاءَهُ، فقالَ: أَقلْني بيْعَتي، فأَبى. فخَرَجَ منْها الأَعْرابيُّ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّما المَدينَةُ كالكيرِ؛ تَنْفي خَبَثَها، ويَنْصَعُ طيِّبُها».

الطرق : مالك في الموطأ (١٨٤٨/ أبو مصعب) (٨٥/ ابن القاسم) (٨٩١/ الشيباني) (٢/٨٨٦/ الليثي) . واللفظ له . أبو داود الطيالسي في المسند (١٧١٤) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٤) . الحميدي في المسند (١٢٤١) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤٢٣ ، ٣٢٤٢٦) . أحمد في المسند (١٤٢٨٨ ، ١٤٣٠٤ ، ١٤٩٤٢ ، ١٥١٣٤ ، ١٥٢١٩) . البخاري في الصحيح (١٨٨٣ ، ٧٢٠٩ ، ٧٢١١ ، ٧٢١٦ ، ٧٣٢٢) . مسلم في الصحيح (١٣٨٣) . الترمذي في السنن (٣٩٢٠) . النسائي في السنن (٤٢٦٢ ، ٧٨٠٨ ، ٧٨١٨) . وفي المجتبى (٤١٨٥) أبو يعلى في المسند (٢٠٢٣ ، ٢١٧٣) . الجندي في المدينة (٢٣ ، ٢٤) . أبو عوانة في المسند (٣٧٥١ ، ٣٧٥٢) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٢٤ ، ٣٧٢٧) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٥) . المزي في التحفة (٣٠٢٥ ، ٣٠٧١) . السيوطي في الجمع (٦٨٨٩ ، ١٠٥٠٥) . الألباني في الصحيحة (٢١٧) .

١٥٤ ــ عن عبد الرحمن بن عوف : **أنَّ قوماً من العرَب أتَوا رسولَ الله ﷺ المَدينَةَ ، فأَسْلَموا ، وأصابَهُمْ وَباءُ المَدينَة ، حُمَّاها ، فَأُرْكِسوا ، فخَرجوا منَ المَدينَة ، فاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ منْ أَصْحابِه ، ـ يعني : أصحابَ النبيِّ ﷺ ـ فقالوا لهُم : ما لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قالوا : أَصابَنا وباءُ المَدينَة ، فاجْتَوَيْنا المَدينَةَ . فقالوا : أما لَكُمْ في رَسول الله أُسْوَةٌ؟**

فقال بعضهم : نافَقوا . وقال بعضُهم : لَمْ يُنافقوا . هُمْ مُسلمون . فأنزلَ اللهُ ــ عزَّ وجلَّ ـ : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ . . . ﴾ [النساء : ٨٨]الآية .

رواه : أحمد في المسند (١٦٦٧) .

١٥٥ ــ عن زيد بن ثابت : **أنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ إلى أُحُد ، فرجَعَ أُناسٌ خَرَجوا مَعَهُ . فكانَ أَصحابُ رسول الله ﷺ فرقَتَين ؛ فرْقَةٌ تقولُ بقَتْلهم ، وفرْقَةٌ تقولُ : لا . فأنزل اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ .**

فقال رسولُ الله ﷺ : «إنَّها طَيْبَةٌ . وإنَّها تَنْفي الخَبَثَ ، كَما تَنْفي النَّارُ خَبَثَ الفضَّة» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤٣٠) . وفي المسند (١٢٥) . أحمد في المسند (٢١٦٥٥ ، ٢١٦٨٦ ، ٢١٦٨٧ ، ٢١٦٩١ ، ٢١٦٩٣) . واللفظ له . البخاري في الصحيح (١٨٨٤ ، ٤٠٥٠ ، ٤٥٨٩) . مسلم في الصحيح (١٣٨٤) . أبو عوانة في المسند (٣٧٤٩) . المزي في التحفة (٣٧٢٧) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٣٧٢٧) . السيوطي في الجمع (٧٢٢٥) . الألباني في الصحيحة (٢١٨) .

١٥٦ ـ عن أبي قتادة ؛ قال : لَمَّا أَقْبَلْنا منْ غَزْوَة تَبوكَ قال رسولُ الله ﷺ : «هَذه طيبَةُ ، أَسْكَنَنيها رَبِّي . تَنْفي أَهْلَها كَما يَنْفي الكيرُ خَبَثَ الحَديد . فَمَنْ لَقيَ منْكُم من النَفَّاخينَ ، فلا يُكَلِّمَنَّهُ ، ولا يُجالسَنَّهُ» .

رواه : ابن شبة في المدينة (١/١٦٣) .

١٥٧ ـ عن ابن عم لأسامة بن زيد يقال له : عياض بن ضمري ، ـ وكانت بنت أسامة تحته ـ ؛ قال : ذُكرَ لرسول الله ﷺ رَجُلٌ خَرَجَ منْ بَعْض الأَرْياف حتَّى إذا كانَ قَريباً من المَدينَة ببعض الطَّريق أصابَهُ الوَباءُ . قال : فأفزَعَ ذلكَ النَّاسَ . قال : فقالَ النبيُّ ﷺ : «إنِّي لأَرْجو أنْ لا يَطْلع عَلَينا نقابُها» . يعني : المدينة .

الطرق : أحمد في المسند (٢١٨٦٣ ، ٢١٨٦٤) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٧٢٣٣) .

١٥٨ ـ أَشهد على أبي هريرة أَنَّهُ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ أرادَ أَهْلَ هَذه البَلْدَة بِسوءٍ ـ يعني المَدينَةَ ـ أَذابَهُ اللهُ في النَّار ، كَما يَذوبُ المِلْحُ في الماء» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٥٤ ، ١٧١٥٥ ، ١٧١٥٦) . واللفظ له . الحميدي في المسند (١١٦٧) . ابن راهويه في المسند (٤٨٠) . أحمد في المسند (٧٧٥٩ ، ٨٠٩٥ ، ٨٦٩٥) . مسلم في الصحيح (١٣٨٦) . ابن ماجه في السنن (٣١١٤) . النسائي في السنن (٤٢٦٨) . أبو يعلى في المسند (٥٩٩١) . الجندي في المدينة (٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠) . أبو عوانة في المسند (٣٧٥٦ ، ٣٧٥٧ ، ٣٧٥٨) . الدارقطني في العلل (١٥٦١) . ابن بشران في الأمالي (٧٧٢) . المزي في التحفة (١٢٣٠٧ ، ١٥٠٦٨) .

• • • — طرق حديث سعد بن أبي وقاص ، بمثله : تقدمت .

١٥٩ — طرق حديث زيد بن أسلم ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٥٧) . السيوطي في الجمع (٤٢٩٦٩) .

١٦٠ — عن جابر بن عبد الله ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«مَنْ أخافَ أَهْلَ المَدينَة ؛ فَعَلَيه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاس أَجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهُ منْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً . مَنْ أخافَها فَقَدْ أَخافَ ما بَيْنَ هَذَيْن» . وأَشارَ إلى ما بَيْنَ جَنْبَيْه** .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤٢٧) . واللفظ له . أحمد في المسند (١٤٨٢٤ ، ١٥٢٢٧) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٨١٦) . الدولابي في الكنى (١/١٣٢) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٣٠/ وفيه : أخافَهُ اللهُ) . الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٤) . الألباني في الصحيحة (٢٣٠٤ ، ٢٦٧١) .

١٦١ — عن السائب بن خلاد ؛ **أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ أخافَ أَهْلَ المَدينَة ظُلْماً أخافَهُ اللهُ . وعَلَيْه لَعْنَةُ الله ، والمَلائكَة ، والنَّاس أَجْمَعينَ . لا يَقْبَلُ اللهَ منْهُ يَوْمَ القيامَة صَرْفاً ، ولا عَدْلاً»** .

الطرق : ابن أبي شيبة في المسند (٨٥٤) . أحمد في المسند (١٦٥٥٧ ، ١٦٥٥٩ ، ١٦٥٦٢ ، ١٦٥٦٥) . واللفظ له . الحربي في الغريب (٢/٨٣٤) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٢١٥٢) .

النسائي في السنن (٤٢٦٥ ، ٤٢٦٦) . ابن أبي حاتم في العلل (٧٨٧) . ابن قانع في الصحابة (٢٩٩/١) . الطبراني في الكبير (٦٦٣١ ، ٦٦٣٢ ، ٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤ ، ٦٦٣٥ ، ٦٦٣٦ ، ٦٦٣٧) . المزي في التحفة (٣٧٩٠) . الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٥) . الألباني في الصحيحة (٢٣٠٤ ، ٢٦٧١) .

١٦٢ ــ طرق حديث عبادة بن الصامت ، بنحوه : الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (٨٧٧١ ، ٨٨٤٤ ، ٢٠٠٨٤ ، ٣٧٣١٧) . الألباني في الصحيحة (٣٥١) .

١٦٣ ــ طرق حديث عبد الله بن عمرو ، بنحوه : الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (١٨٤٠٧) .

١٦٤ ــ طرق حديث سعيد بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، بطرف منه : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٥٨) . الجندي في المدينة (٣١) .

١٦٥ ــ وعن أبي موسى ، أراه عن النبيِّ ﷺ ؛ قال : «رأيتُ في المَنامِ أنِّي أُهاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إلى أرضٍ بِها نَخْلٌ . فَذَهَبَ وَهْلي إلى أنَّها اليَمامَةُ ، أَوْ هَجَرُ ؛ فإذا هيَ المَدينَةُ يَثْرِبَ .

ورَأَيتُ في رُؤْيايَ هذه ؛ أَنِّي هَزَزْتُ سَيفاً ، فانْقَطَعَ صَدْرُهُ . فإذا هُوَ ما أُصيبَ مِنَ المُؤْمنينَ يَوْمَ أُحُد . ثُمَّ هَزَزْتُهُ بأُخْرى ، فَعادَ أَحْسَنَ ما كانَ . فإذا هوَ ما جاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الفَتْحِ ، واجْتِماعِ المُؤْمنينَ .

ورأيتُ فيها بَقَراً . واللهُ خَيرٌ . فَإذا هُمُ المُؤْمنينَ يومُ أُحُد . وإذا الخَيْرُ ما جاءَ اللهُ بِهِ من الخَيْرِ . وثَوابُ الصِّدْقِ الذي أتانا بِهِ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

الطرق : البخاري في الصحيح (٣٦٢٢ ، ٣٩٨٧ ، ٤٠٨١ ، ٧٠٣٥ ، ٧٠٤١) . واللفظ له . أبو يعلى في المسند (٧٢٩٨) . المزي في التحفة (٩٠٤٣) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٩٠٤٣) . السيوطي في الجمع (١٢٥٩٢) .

١٦٦ ــ طرق حديث جابر، بطرف منه: (كأنّي في درعٍ حَصينَة، ورأيتُ بقراً منحرة): أحمد في المسند (٣/٣٥١). الدارمي في السنن (٢/١٢٩). الألباني في الصحيحة (١١٠٠).

١٦٧ ــ قالت عائشة: لَمْ أعْقِلْ أبَوايَ قَطُّ إلاَّ وهُما يَدينان الدِّينَ. ولَمْ يَمْرُرْ عَلَينا يَوْمٌ إلاَّ يأتينا فيه رسولُ الله ﷺ طَرَفَي النَّهار؛ بُكْرَةً، وعَشيَّةً. فلَمَّا ابْتُلِيَ المُسلمونَ خَرَجَ أبو بكرٍ مُهاجراً قِبَلَ أرْضِ الحَبَشَة حتَّى إذا بلغَ بَرْكَ الغِماد لقِيَهُ ابنُ الدَّغْنَّة وهو سيِّدُ القارَّة. فقال ابن الدغْنَّة: أين تُريدَ يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرَجَني قومي، فذكرَ الحَديثَ.

وقال رسولُ الله ﷺ للمُسلمينَ: «قَدْ رَأَيْتُ دارَ هِجْرَتِكُمْ. أُرِيْتَ سَبْخَةً ذاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لابَتَيْنِ، وهُما حَرَّتان». فخرَجَ مَنْ كانَ مُهاجراً قِبَلَ المدينة حينَ ذكرَ ذلكَ رسولُ الله ﷺ ورَجَعَ إلى المدينة بعضُ مَنْ كانَ هاجَرَ إلى أرْضِ الحَبَشَة مِنَ المُسلمين.

وتَجَهَّزَ أبو بَكْرٍ مُهاجراً. فقال لَهُ رسولُ الله ﷺ: «عَلى رِسْلِكَ؛ فَإنِّي أرْجو أنْ يُؤْذَنَ لي». فقال أبو بكر: أوَ تَرْجو ذَلكَ بِأبي أنْتَ، وأُمِّي؟ قال: «نَعَمْ». فحَبَسَ أبو بكرٍ نفسَهُ على رسولِ الله ﷺ لِصُحْبَتِه. وعَلَفَ راحِلَتَينِ كانتا عِنْدَهُ مِنْ وَرَقِ السَّمُرِ أربعةَ أشْهُرٍ.

الطرق: ابن راهويه في المسند (٧٦٠). أحمد في المسند (٢٥٦٨٣). واللفظ له. الحاكم في المستدرك (٤٢٦٢). البيهقي في الكبير (٩/٩). السيوطي في الجمع (١٤٥٢٦).

١٦٨ ــ عن جرير بن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ؛ قال: «إنَّ اللهَ أوْحى إلَيَّ: أيَّ هؤلاءِ الثَّلاثَةِ نَزَلْتَ، فهي دارُ هِجْرَتِكَ: المَدينةُ، أو البَحْرين، أو قِنَّسرين».

الطرق: الترمذي في السنن (٣٩٢٣). واللفظ له. الطبراني في الكبير (٢٤١٧). الحاكم في المستدرك (٤٢٥٨). البيهقي في الدلائل (٢/٤٥٨). المزي في التحفة (٣٢٤١). السيوطي في الجمع (٤٢٥١م).

١٦٩ ــ طرق حديث صهيب: (أريتُ دارَ هجرتكم سبخةً بين ظهراني حرَّة، فإمّا أن تكونَ هَجَر، أو تكونَ يَثرِب): الطبراني في الكبير. السيوطي في الجمع (٢٧٤٠).

١٧٠ ــ **عن عائشة؛ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «المَدينَةُ مُهاجَري. وفيها قَبْري. وحَقٌّ على أُمَّتي حِفْظُ جيراني».**

رواه: ابن المقري في الجزء من حديث نافع بن أبي نعيم (١٧).

١٧١ ــ طريق حديث جابر، بنحوه: السيوطي في الجمع (١٠٥٠٣).

١٧٢ ــ طريق حديث معقل بن يسار، بنحوه: السيوطي في الجمع (١٠٥٠٣).

١٧٣ ــ طريق حديث ابن عمر، بطرف منه: (المدينةُ مُهاجَري، وفيها قَبري): ابن المقري في الجزء من حديث نافع بن أبي نعيم (١٨).

١٧٤ ــ طرق حديث أبي بكر: (للظاعِنِ ركعتان، وللمُقيم أربعٌ. مولدي بمكةَ، ومُهاجري بالمدينةِ. فإذا خرجتُ مُصعداً من ذي الحُلَيفةِ، صليتُ ركعتين حتّى أرجعَ): سترد في كتاب الصلاة. باب قصر الصلاة.

١٧٥ ــ طرق حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة (فُتحَتْ المدينةُ بالقُرآن، وفُتحَتْ المَدائنُ بالسَّيفِ): ابن معين في سؤالات ابن الجنيد (٢١٣. وقال: «هذا كذب. ليس بشيء. أصحاب مالك يروونه من كلام مالك). ابن المقري في الجزء من حديث نافع بن أبي نعيم (١٧/ موقوفاً). عمر بن بدر في الوقوف (١٣٠/ وقال: (قال أحمد بن حنبل: هذا منكر. لم يسمع من حديث مالك، ولا هشام. وإنما هو من قول مالك). السيوطي في الجمع (٣٣٣٣). الألباني في الضعيفة (١٨٤٧/ وقال: منكر).

١٧٦ ــ عن ابن عمر؛ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا دَخَلَ مكَّةَ قال: «اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مَنايانا بِها، حتَّى تُخْرِجَنا مِنْها».

الطرق: أحمد في المسند (٤٧٧٨، ٦٠٨٣). واللفظ له. البيهقي في الكبير (١٩/٩).

١٧٧ ــ عن قتادة؛ قال: لَمَّا ماتَ رسولُ الله ﷺ ارْتَدَّتِ العَرَبُ إلاَّ ثَلاثَةَ مَساجِدَ: مَسْجِدَ الحَرامِ، ومَسْجِدَ المَدينَةِ، ومَسْجِدَ البَحْرَيْنِ.

الطرق: عبد الرزاق في المصنف (١٩٨٨٦/ تحريم مكة). واللفظ له. أحمد في الصحابة (١٥١٠/ تحريم مكة).

١٧٨ ــ عن بلال بن الحارث؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رَمَضانُ بالمَدينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَمضانَ فيما سِواها مِنَ البُلْدانِ. وجُمْعَةٌ بالمَدينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ جُمْعَةٍ فيما سِواها مِنَ البُلْدانِ».

الطرق: الطبراني في الكبير (١١٤٤). واللفظ له. ابن عبد الهادي في الضعيفة (٥٠). السيوطي في الجمع (١٢٧٨٨). الألباني في الضعيفة (٨٣١).

١٧٩ ــ طرق حديث ابن عمر، بنحوه: ابن الجوزي في العلل (٩٤٧). ابن عبد الهادي في الضعيفة (٥٠). السيوطي في الجمع (١٣٤٦٦). الألباني في الضعيفة (٨٣١، ١٠٦٧).

١٨٠ ــ طريق حديث جابر، بنحوه: السيوطي في الجمع (٩٩٨٠).

١٨١ ــ عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: «يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! إنَّكُمْ تُحِبُّونَ الماشيَةَ؛ فأَقِلُّوا مِنْها، فإنَّكُمْ بأَقَلِّ الأَرْضِ مَطَراً. واحْتَرِثُوا، فإنَّ الحَرْثَ مُبارَكٌ؛ فأَكْثِروا فيهِ مِن الجماجم».

الطرق: أبو داود في المراسيل. المزي في التحفة (١٩١٣٣). السيوطي في الجمع (٢٥٤٣٨،

. (٣٣٤٩٨

١٨٢ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «يا معْشَرَ قُرَيْش! يا أَهْلَ مَكَّةَ! إِنَّكُم بِحِذاءِ وَسَطِ السَّماءِ ، أَقلُّ أَهْلِ الأَرْضِ ثِياباً ، فلا تَتَّخذُوا المَواشي» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٦١٥) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٤٦٧٥) .

١٨٣ ــ طرق حديث عبد الله بن ساعدة أخي عويم : (مَنْ كانتْ لَهُ غنمٌ ، فلْيَسْر بها عن المَدِيْنَة ؛ فإنَّ المَدينَةَ أَقَلُّ أَرْضِ الله مطَراً) : الطبراني في الكبير . السيوطي في الجمع (٢٠٨٤١) .

١٨٤ ــ طرق حديث أبي هريرة : (إِنَّها أرضٌ قليلةُ المطرِ) : أحمد في المسند (٩٦٣١) . ابن بشران في الأمالي (٥١٩) .

١٨٥ ــ طرق حديث ابن مسعود : (المدينةُ بينَ عَيْنَي السَّماء : عينٌ بالشَّامِ ، وعينٌ باليَمَنِ . وهيَ أَقَلُّ الأرضِ مَطَراً) : السيوطي في الجمع (١٠٥٠٤) .

١٨٦ ــ طريق حديث يزيد ، أو نوفل بن عبد الله الهاشمي ، بمثله : السيوطي في الجمع (٢٨٨٣) .

١٨٧ ــ طريق حديث عمر : (أقلُّ الأرضِ طعاماً ، وأملَحُهُ ، إِلاَّ ما كانَ مِنْ هذا التَّمر) : السيوطي في الجمع (٢٧٤٨٢) .

١٨٨ ــ سمعت أبا هريرة يقول : قلتُ : يا رَسولَ الله! مَا كانَ القَوْمُ يَخافُوْنَ حَيْثُ كَانُوا يَقُولونَ إذا أَشْرَفوا على المَدِينَة : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنا فيها رِزْقاً وقَراراً؟ قال : «كانُوا يَخافُوْنَ جَوْرَ الوُلاة . وقَحْطَ المَطَرِ» .

الطرق : الدولابي في الكنى (١٤٦/١) . المزي في التحفة (١٢١٨٩) .

١٨٩ ــ عن عتبة بن عبد السلمي ؛ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «أَرْبَعُ

مَدائِنَ مِنْ مَدائِنِ الجَنَّةِ . وأَرْبَعَةُ أَنْهارٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّةِ . وأَرْبَعُ مدائِنَ مِنْ مَدائِنِ النَّارِ .

فأَمَّا مَدائِنُ الجَنَّةِ : فَمَكَّةُ ، والمَدِينَةُ ، وبَيْتُ المَقْدِسِ ، وصَنْعاءُ اليَمَنِ .

وأَمَّا مَدائِنُ النَّارِ : فأَنْطاكيةُ ، وعَمُّورِيَّةُ ، والقَسْطَنْطِينيَّةُ ، وظفارُ اليَمَنِ .

وأما أَنْهارُ الجَنَّةِ : فالنِّيْلُ ، والفُراتُ ، وسَيْحانُ ، وَجَيْحانُ» .

رواه : الطبراني في الشاميين (١٠٠٠) .

١٩٠ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ؛ قال : «أَرْبَعٌ مَحْفُوظاتٌ . وسَبْعٌ مَلْعُوناتٌ .

فأَمَّا المَحْفُوظَاتُ : فَمَكَّةُ ، والمَدِينَةُ ، وبَيْتُ المَقْدِسِ ، ونَجْرانَ .

وأَمَّا المَلْعُوناتُ : فَبَرْذَعَةُ ، وصعدةُ ، أثافتُ ، وطهرُ ، ومُكلا ، ودلانُ ، وعَدَنُ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٤٦٣/ تحريم مكة) . واللفظ له . نعيم بن حماد في الفتن (١٥٧٣/ وفيه : وما من ليلة إلاَّ ويَنْزلُ بنَجرانَ سبعونَ ألفَ ملَك يسلِّمون على أهل الأخدود . ثمَّ لا يعودونَ إليها أبداً) : ابن الجوزي في العلل (٤٨٧) . السيوطي في الجمع (١٠٢٩٤) .

١٩١ ــ طرق حديث أبي هريرة : (المدينةُ قبَّةُ الإسلامِ . ودارُ الإيمانِ . وأرضُ الهجرة . ومبوأ الحلال والحرامِ) : الطبراني في الأوسط . السيوطي في الجمع (١٠٥٠٢) . الألباني في الضعيفة (٧٦١) .

١٩٢ ــ طريق حديث ابن عباس : (مكةُ آيةُ الشرفِ . والمدينةُ معدنُ الدِّين) : السيوطي في الجمع (١٨٣٧٥) .

١٩٣ ــ عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبوا أَكْبادَ الإِبِلِ ، فَلا يَجِدُونَ عالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ المَدِينَةِ» .

الطرق: الحميدي في المسند (١١٤٧). الترمذي في السنن (٤٢٩١). ابن حبان في الصحيح (٣٧٢٨). الحاكم في المستدرك (٣٠٧، ٣٠٨). واللفظ له. المزي في التحفة (١٢٨٧٧). السيوطي في الجمع (٢٦٣٠٣).

١٩٤ ــ طرق حديث أبي موسى، بنحوه: الطبراني في الكبير. السيوطي في الجمع (٢٥٧٨٩).

١٩٥ ــ طريق حديث أبي سعيد: (النَّاسُ تَبَعٌ لَكُم، يا أهلَ المَدينَةِ في العِلمِ): السيوطي في الجمع (١٠٧٠٦).

١٩٦ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَهْدِموا الآطَامَ؛ فإنَّها زِيْنَةُ المَدينَةِ».

رواه: الطحاوي في المعاني (٤/١٩٤).

١٩٧ ــ طريق حديث أبي هريرة، بمثله: البيهقي في المعرفة (٣١٩٧).

لا يدخل الدجال المساجد الثلاثة

طرق الأحاديث التالية سترد في كتاب الفتن/ باب الدجال .

• • • — (عَلى أَنْقابِ المَدينَةِ مَلائكَةٌ . لا يَدْخُلها الطَّاعونُ ولا الدَّجَّالُ) . عن قتادة ، وأنس ، وعن أبي هريرة .

• • • — (إنَّ طيبةَ المَدينَةُ . إنَّ اللهَ حَرَّمَ حَرَمي على الدَّجَّالِ أَنْ يَدخُلَها . والَّذي لا إِلهَ إلاَّ هُوَ ما لَها طَريقٌ ضَيِّقٌ ، ولا واسِعٌ . في سَهْلٍ ، ولا جَبَلٍ إلاَّ عَلَيْه مَلَكٌ شاهِرٌ بالسَّيْفِ إِلى يومِ القِيامَةِ . ما يَسْتَطيعُ الدَّجَّالُ أَنْ يَدْخُلَها عَلى أَهْلِها) . عن فاطمة بنت قيس ، وعن عائشة أمِّ المؤمنين ، وعن أبي هريرة .

• • • — (كُلَّما أَرادَ دُخولَها تَلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقابِها مَلَكٌ مُصْلِتٌ يَمْنَعُهُ عَنْها) . عن محجن الأدرع .

• • • — (لا يَدخُلُ المَدينَةَ رُعْبُ المَسيحِ الدَّجَّالِ . لها يَومَئذٍ سَبْعَةُ أبوابٍ . على كُلِّ بابٍ مَلَكانِ) .عن أبي بكرة .

• • • — (ثُمَّ يَسيرُ حتَّى يَأْتيَ المَدينَةَ ، فَلا يُؤْذَنُ لَهُ فيها) . عن سفينة .

• • • — (يَأْتي الدَّجَّالُ . وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقابَ المَدينَةِ) . عن أبي سعيد الخدري .

• • • — (لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إلاَّ سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إلاَّ مَكَّةَ ، والمَدينَةَ . لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقابِها نَقْبٌ إلاَّ عَلَيْهِ المَلائكَةُ صافِّينَ ، يَحْرُسونَها) . عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك .

• • • ــ (ما يأتي باباً من أبوابها - يعني المدينة - إلاَّ عَلَيْه مَلَكٌ صالِتٌ سَيْفَهُ يَمْنَعُهُ مِنْها . وبمَكَّةَ مِثْلُها) . عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . وعن عكرمة .

• • • ــ (لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ ، ولا المَدينَةَ) . عن عائشة .

• • • ــ (الدَّجَّالُ يَرِدُ كُلَّ مِنْهَلٍ إلاَّ المَسْجِدَيْنِ) . عن أسماء بنت يزيد ابن السكن الأنصارية ، وعن أبي الزبير ، عن جابر .

• • • ــ (وأنَّهُ سَيَظْهَرُ على الأرضِ كُلِّها إلاَّ الحَرَمَ ، وبَيتَ المَقْدِسِ . وأنَّهُ يَحْصُرُ المُؤْمنينَ في بيت المَقْدِسِ) . عن سمرة بن جندب .

• • • ــ (وَلا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَساجِدَ: المَسْجِدَ الحَرامَ ، ومَسْجِدَ المَدينَة ، ومَسْجِدَ الطُّورِ ، ومَسْجِدَ الأَقْصى) . عن جُنادة بن أبي أمية الأزدي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

• • • ــ طرق حديث أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : (ولا يَقْرَبُها إنْ شاءَ اللهُ الطَّاعونُ ، ولا الدَّجَّالُ . والمَلائكَةُ يَحْرُسونَها على أَنْقابِها وأَبوابِها) : تقدمت .

• • • ــ طرق حديث أبي عبد الله القراظ ، عن أبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص : (على أَنْقابِ المَدينَةِ مَلائكَةٌ . لا يَدْخُلُها الطَّاعونُ ولا الدجَّالُ) : تقدمت .

• • • ــ طرق حديث أبي سعيد المهري ، عن أبي سعيد الخدري : (ما مِنَ المدينَةِ شِعْبٌ ، وَلا نَقْبٌ إلاَّ عَلَيْهِ مَلَكانِ يَحْرُسانِها) : تقدمت .

* * *

مسجد النبي ﷺ

١٩٨ ـ عن أنس ؛ قال : قَدِمَ النبيُّ ﷺ المَدِينَةَ ، فَنَزَلَ أَعْلَى المَدِينَةِ في حيٍّ يُقَالُ لَهُمْ : بَنو عمرو بن عوف . فَأَقَامَ النبيُّ ﷺ فيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ثُمَّ أَرسَلَ إِلى بَني النَّجَّارِ ، فَجاءوا مُتَقَلِّدي السُّيوفَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إلى النبيِّ ﷺ على راحِلَتِه ، وأبو بكر رِدْفُهُ ، ومَلأُ بَني النَّجَّارِ حَوْلَهُ ، حتَّى أَلْقَى بِفِناءِ أَبي أيوب .

وكانَ يُحبُّ أَنْ يُصَلِّي حيثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ . ويُصَلِّي في مرابِضِ الغَنَمِ .

وَأَنَّهُ أَمرَ بِبِناءِ المَسْجِد . فَأَرسلَ إلى مَلأٍ مِنْ بَني النَّجَّارِ . فقال : «يا بَني النَّجَّارِ! ثامِنوني بِحائِطِكُمْ هَذا» . قالوا : لا واللهِ! لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إلاَّ إلى الله . فقال أَنس : فكانَ فيه ما أَقولُ لَكُم : قُبورُ أَهْلِ المُشْرِكينَ . وفيه خُرَبٌ . وفيه نَخْلٌ . فَأَمرَ النبيُّ ﷺ بِقبورِ المُشْرِكينَ ، فَنُبِشَتْ . ثُمَّ بالخُرَبِ ، فَسُوِّيَتْ . وبالنَّخْلِ ، فَقُطِعَ . فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ . وجَعَلوا عِضادَتَيْهِ الحِجارَةَ . وجَعَلوا يَنْقُلونَ الصَّخْرَ . وهُمْ يَرْتَجِزونَ ، والنبيُّ ﷺ مَعَهُم ، وهو يقولُ : «اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إلاَّ خَيْرُ الآخِرَة ، فَاغْفِرْ للأَنْصارِ ، والمُهاجِرَة» .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٢٧٧) . ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٠٩٥) . أحمد في المسند (١٢٨٥٠ ، ١٣٢٠٧) البخاري في الصحيح (٢٣٤ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ١٨٦٨ ، ٢١٠٦ ، ٢٧٧١ ، ٢٧٧٤ ، ٢٧٧٩ ، ٣٩٣٢) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (٥٢٤) . ابن ماجه في السنن (٧٤٢) . أبو داود في السنن (٤٥٣ ، ٤٥٤) . النسائي في المجتبى (٧٠٢) . أبو يعلى في المسند (٤١٧٨ ، ٤١٨٠) . ابن خزيمة في الصحيح (٧٨٨) . أبو عوانة في المسند (١١٧٧ ، ١١٧٨) . المزي في التحفة (١٦٩١ ، ١٦٩٣) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٦٩٣) . السيوطي في الجمع (٣٤٧٤٢) .

١٩٩/١ ـ عن ابن إسحاق؛ قال: نزَلَ رسولُ الله ﷺ بقُباءَ على كُلثومَ بن هرمَ أخي بني عمرو بنِ عوفٍ. ويُقال: بل نزلَ على سعد بن خيثمةَ، فأقامَ في بني عمرو بنِ عوفٍ يومَ الإثنينِ، والثلاثاء، والأربعاء والخَميسِ. وأسَّسَ مَسْجدَهُمْ.

وخَرَجَ من بني عمرو بنِ عوفٍ، فأدْرَكَتْهُ الجُمُعَةُ في بَني سالمٍ بنِ عوفٍ. فصلَّى الجُمُعَةَ في المَسْجد الذي ببَطْنِ الوادي.

قال ابنُ إسحاقَ: ثم نزلَ رسولُ الله ﷺ على أبي أيوبَ.

وأمرَ رَسولُ الله ببناءِ مَسْجده في تلْكَ السَّنَة. (لفظ الطبراني).

١٩٩/٢ ـ عن محمد بن إسحاق: قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ يَومَ الإثنين. فمنهُم مَن يقول: لليلَتَين مَضَتا من شهرِ ربيعِ الأول، والحديث المعروف: إنَّه قدمَ لاثنَتَي عشرةَ ليلة خَلَتْ من شهرِ ربيعِ الأوَّل؛ يومَ الإثنين. فأقامَ رسولُ الله ﷺ في بني عمرو بن عوفٍ فيما يزعُمُ بعضُ الناسِ، يومَ الإثنين، والثلاثاء، والأربعاء، والخميس. ثم ظعنَ يومَ الجُمُعَة، فأدركَتْهُ الجُمُعَةُ في بَني سالمِ بن عوفٍ فصلاَّها بِمَنْ مَعَهُ، ببطنِ مَهزور.

ويَزْعُمُ بعضُ النَّاس: أنَّهُ أقامَ أكثرَ من ذلك، فاعتَرَضَه عتبانُ بنُ مالك في رجالٍ من بني سالمٍ، وبني الحبلى. فقالوا: يا رسولَ الله! أقمْ فينا في العزِّ، والثروةِ، والعَدَد، والقوَّة ـ وكانوا كذلك ـ. ورسولُ الله ﷺ على ناقته؛ فقال: «خلُّوا سَبيلَها، فإنَّها مَأمُورَةٌ».

ثم مرَّ ببني ساعدَةَ، فاعتَرَضَهُ سعدُ بنُ عبادةَ، والمنذرُ بنُ عمروٍ، وأبو دُجانةَ. فدعوهُ إلى المنزلِ عليهم. فقال: «خَلُّوا سَبيْلَها، فإنَّها مأمُورَةٌ».

ثم مرَّ ببني بياضَةَ ، فعرَضَ لهُ فروةُ بن عمرو ، وزيادُ بنُ لبيد . فدعوهُ إلى المنزلِ عليهم . فقال : «خلُّوا سَبيلَها ، فإنَّها مأمُورَةٌ» .

ثمَّ مرَّ على بَني النَّجَّار . فقال لهُ صِرمَةُ بنُ أبي أُنَس ، وأبو سُلَيْط في رجال منهم : أقِمْ عِنْدَنا يا رسولَ الله! فنحنُ أخوالُكَ وأقربُ الأنْصارِ بِكَ رَحِماً . فقال : «خلُّوا سَبيْلَها ، فإنَّها مأمورَةٌ» .

فلمَّا انْتَهَتْ إلى مكانِ مسجده بالمدينَة ، وهو مِرْبَدٌ لغُلامَين يَتيمَيْن من بَني النَّجار ، ثُمَّ مِن بني غنم . وهُما سُهَيل ، وسَهْلٌ ابنا رافعِ بنِ عبَّاد بن ثعلَبَةَ بن غنم بن مالك بن النجَّار ، وكانا في حِجْرِ معاذ بن عفراءَ ، بَرَكَتْ . فالتَفَتَتْ يَميناً وشمالاً . ثمّ وثَبَتْ ، فمَضَتْ غيرَكثير ، ورسولُ الله ﷺ واضعاً لَها زمامَها ، لا يُحرِّكُها . فوقَفَتْ ، فنظَرَتْ . ثم التَفَتَتْ إلى مَبْركِها الأوَّل ، فأقبلَتْ حتَّى بركَتْ فيه . فحَصَتْ بثَفِناتِها ، واطْمأنَّتْ . حتَّى عرَفَ رَسولُ الله ﷺ أنْ قدْ أُمِرَتْ فنزَلَ عنْها . واحتمَلَ أبو أيوبَ رَحْلَهُ ، فأدْخلَهُ مَسْكَنَهُ .

وسألَ رسولُ الله ﷺ عن المِرْبَد ؛ لِمَنْ هُوَ؟ فأُخبرَ . فقالَ معاذُ بنُ عفراءَ : يا رَسولَ الله ﷺ! سأرضيهُما منهُ . فاتَّخذَهُ مَسْجداً . ويقول قائلون : اشتراه . كلّ ذلك قد سمعناه .

فأقامَ رسولُ الله ﷺ في مسكَنِ أبي أيوبَ ، حتَّى ابْتَنى المَسْجدَ ، وبُني له مساكِنُهُ فيه ، ثمَّ انْتَقَلَ . (لفظ البيهقي) .

الطرق : الطبراني في الكبير (٥٤١٤) . البيهقي في الدلائل (٥٠٣/٢) .

٢٠٠ — عن قيس بن طلق بن علي ، عن أبيه ؛ قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ المَدينَة . فجعلْتُ أحْمِلُ الحِجارَةَ كَما يَحْمِلونَ .

فقال النبيُّ ﷺ : «إنَّكُمْ يا أَهْلَ اليَمامَةِ أَحْذَقُ شيْءٍ بأخْلاطِ الطِّينِ ، فاخْلطْ لَنا الطِّينَ» . فكُنْتُ أخْلطُ لَهُمُ الطِّينَ ، ويَحْملونَهُ .

الطرق : ابن حبان في الصحيح (١١١٩) . الطبراني في الكبير (٨٢٣٩) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٦٨٤٦ ، ١٤٥٦٠ ، ٣٧٢٦٦) .

للحديث طرق تقدمت في كتاب/ الطهارة ، باب/ الوضوء من مس الفرج .

٢٠١ ــ عن أبي هريرة : أَنَّهُمْ كانوا يَحْملونَ اللَّبِنَ إلى بناءِ المَسْجد ، ورَسولُ الله ﷺ مَعَهُمْ ؛ قال : فاسْتَقْبَلْتُ رَسولَ الله ﷺ وهُوَ عارضٌ لَبِنَةً على بَطْنه ، فَظَنَنْتُ أَنَّها قَدْ شَقَّتْ عَلَيْه . قلتُ : ناوِلْنيها يا رسولَ الله!

قال : «خُذْ غَيْرَها يا أَبا هُرَيرَةَ! فَإِنَّهُ لا عَيْشَ إِلاَّ عَيْشَ الآخرَةِ» .

الطرق : أحمد في المسند (٨٩٦٠) . واللفظ له . الدارقطني في العلل (١٧١٧) .

٢٠٢ ــ أخبرني عبد الله بن عمر : أَنَّ المسجدَ كانَ على عَهْد رسول الله ﷺ مَبْنيّاً باللَّبِنِ ، وسَقْفُهُ بالجَريدِ ، وعَمَدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمْ يَزِدْ فيه أبو بكرٍ شَيئاً .

وزادَ فيه عُمر ، وبَناهُ على بِنائِه في عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ باللَّبِنِ ، والجَريد . وأعادَ عَمَدَهُ خَشَباً .

ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثمانُ ، فَزادَ فيه زيادةً كَثيرةً . وبَنى جِدارَهُ بالحِجارَةِ المَنْقوشَةِ والقَصَّةِ . وجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجارَةٍ منقوشَةٍ ، وسَقَفَهُ بالسَّاجِ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٥١٢٩) . أحمد في المسند (٦١٤٧) . واللفظ له . البخاري في الصحيح (٤٤٦) . أبو داود في السنن (٤٥١ ، ٤٥٢) . ابن خزيمة في الصحيح (١٣١٤) . ابن حبان في الصحيح (١٥٩٩) . البيهقي في الدلائل (٢/٥٤٠ ، ٢/٥٤١) . المزي في التحفة (٧٣٣٥ ،

٧٦٨٣) .

٢٠٣ ــ عن عبادة بن الصامت : أنَّ الأَنصارَ جَمَعوا مالاً ، فأَتَوا به النبيَّ ﷺ ؛ فقالوا : يا رسولَ الله! ابْنِ لَنا هَذا المَسْجِدَ وزَيِّنْهُ ، إلى مَتى نُصلِّي تحتَ هذا الجَريدِ؟ فقال : «ما بِي رَغْبَةٌ عَنْ أَخي موسى ؛ عَريشٌ كَعَريشِ موسى» .

الطرق : ابن أبي الدنيا . الطبراني في الشاميين . البيهقي في الدلائل (٢/٥٤٢) . السيوطي في الجمع (١٦٣٥٩) .

٢٠٤ ــ طريق حديث راشد بن سعد ، بنحوه : الجندي في المدينة (٤٧) . الألباني في الصحيحة (٦١٦) .

٢٠٥ ــ طرق حديث سالم بن عطية ، بنحوه : البيهقي في الكبير (٢/٤٣٩) . السيوطي في الجمع (١٣٦٩٢) . الألباني في الصحيحة (٦١٦) .

٢٠٦ ــ طريق حديث خالد بن معدان ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (٥١٣٥) .

٢٠٧ ــ طريق حديث أبي الدرداء : (عريشاً كَعريشِ موسى ثمام ، وخشبات . والأمر أعجلُ مِن ذلك) : السيوطي في الجمع (١٣٧١٩ ، ٤٠٦٢٥) . الألباني في الصحيحة (٦١٦) .

٢٠٨ ــ عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ؛ قال : لَمَّا بَنى رسولُ الله ﷺ المَسْجدَ ، أعانَهُ عَلَيْه أَصْحابُهُ ، وهُوَ مَعَهُمْ يَتَناوَلُ اللَّبِنَ ، حتَّى اغْبَرَّ صَدْرُهُ ، فقال : «ابْنوهُ كَعَريشِ مُوسى» .

قال : فقلنا للحسن : وما عريشُ موسى؟

قال : إذا رفعَ يَدَهُ بلَغَ العُرُش . يعني : السَّقْفَ .

الطرق : ابن أبي الدنيا في قصر الأمل . الدارمي في السنن . السيوطي في الجمع (٤٢٩٣٧) .

الألباني في الصحيحة (٦١٦) .

٢٠٩ ـ عن أبي قتادة ؛ قال : أتى رسولُ الله ﷺ ونحنُ نَبْني المَسْجدَ ؛ فقالَ : «أوْسعوهُ تَمْلأوْهُ» .

الطرق : أبو داود الطيالسي في المسند (٦٠٥) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٧٨٤٤ ، ٧٨٤٥) . الألباني في الضعيفة (١٥٢٩) .

••• ـ طرق حديث أبي هريرة : (حَصِّبوا مَسْجِدَنا هَذا مِنْ هذا الوادي المُبارَك ـ يعني : العقيق ـ) سترد لاحقاً .

٢١٠ ـ ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر ابن الخطاب ؛ أنَّهُ قال للعبَّاس بن عبد المطلب رضي الله عنهما : إنِّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يقول : «نُزِدْ في المَسْجد» . ودارُكَ قريبةٌ من المَسجد فَأَعْطناها نُزِدْها في المسجد ، وأقطع لك أوسع منها . قال : لا أفعلُ . قال : إذاً أغلبَكَ عليها . قال : لَيْسَ ذاكَ لك ، فاجْعل بيني وبَينَكَ من يَقضي بالحقِّ . قال : ومَنْ هو؟ قال : حذيفة بن اليَمان .

قال : فجاؤوا إلى حذيفة ، فقصُّوا عليه ، فقال حذيفة : عندي في هذا خبر . قال : وما ذاك؟ قال : إنَّ داودَ النبيَّ صلواتُ الله عليه أرادَ أنْ يَزيدَ في بَيْت المَقْدس ، وقد كانَ بيتٌ قريبٌ من المسجد ليَتيم ، فطلَبَ إليه ، فأبى . فأرادَ داودُ أنْ يأخُذَها منهُ ، فأوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إليه : أنْ نَزِّه البُيوتَ عن الظلم لبَيْتي . قال : فترَكَهُ . فقالَ لهُ العبَّاسُ : فبقي شيءٌ؟ قال : لا .

قال : فدخَلَ المسجدَ فَإذا ميزابٌ للعبَّاسِ شارِعٌ في مَسْجد رسول الله ليَسيلَ ماءُ المَطَرِ منهُ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ فقال عُمرُ بيده ؛ فقلَعَ الميزابَ .

فقال: هذا الميزابُ لا يَسيلُ في مَسْجد رسول الله ﷺ . فقال له العبَّاس: والَّذي بعثَ محمَّداً بالحقِّ إنَّهُ هوَ الذي وَضَعَ الميزابَ في هذا المَكانَ، ونزَعْتَهُ أنتَ ياعمرُ. فقالَ عمرُ: ضَعْ رِجْلَيْكَ على عُنُقي لِتَرُدَّهُ إلى ما كانَ هَذا، ففعَلَ ذلكَ العبَّاس.

ثم قال العباس: قَدْ أَعْطيتُكَ الدارَ تزيدُها في مسجدِ رسولِ الله ﷺ. فزادَها عمرُ في المسجدِ، ثُمَّ قَطَعَ للعبَّاس داراً أوسعَ منها بالزَّوْراء.

الطرق: الحاكم في المستدرك (٥٤٢٨). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٢٧١٧٥).

٢١١ ــ طرق حديث عمر بن الخطاب (لَوْلا أنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: نَبْغي نَزيدُ في مَسْجِدنا، ما زِدْتُ فيه): أحمد في المسند (٣٣٠). البزار في البحر (١٥٧). السيوطي في الجمع (٧١٠٠، ٧٢٧١). الألباني في الضعيفة (٩٧٤).

٢١٢ ــ طرق حديث أبي هريرة: (لو بُنيَ مسجدي هذا إلى صَنعاءَ، كانَ من مَسجدي): ابن شبة في المدينة. السيوطي في الجمع (١٦٠٠٩). الألباني في الضعيفة (٩٧٣).

٢١٣ ــ عن محمود بن لبيد: أنَّ عثمانَ ـ رضي الله عنه ـ أرادَ أنْ يَبْني مَسْجِدَ المَدينَةِ، فكَرِهَ النَّاسُ ذاكَ، وَأَحَبُّوا أنْ يَدَعوه على هَيْئَتِه.

فقالَ عثمانُ ـ رضي الله عنه ـ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِداً للَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ مِثْلَهُ».

رواه: أحمد في المسند (٥٠٦).

٢١٤ ــ عن أنس؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وَسَّعَ مَسْجِدَنا هذا بَنى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ».

فاشْترى عُثمانُ، فوسَّعَ في المسجد.

الطرق : ابن شاهين في السنة (١٤١) .

٢١٥ ــ عن عائشة ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إنَّ في المَسْجدِ لَبُقْعَةً قَبلَ هذه الأُسطوانَة ، لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما صَلَّوا فيها إلاَّ أنْ يُطَيَّرَ لَهُمْ فيها قُرْعَةٌ» . وعندها جماعة من أصحابه ، وأبناء المُهاجرينَ ؛ فقالوا : يا أُمَّ المُؤْمنين! وأينَ هيَ؟ فاستعْجَمَتْ عَلَيهِمْ .

فمَكَثوا عندها ساعَةً . ثم خرجوا ، وثبَتَ عبدُ الله بنُ الزُّبَير ؛ فقالوا : إنَّها ستُخْبِرُهُ بذلك المَكان ، فأرْمَقوهُ في المَسْجدِ حتَّى ينظروا حيثُ يُصلِّي . فخرجَ بعدَ ساعة ، فصلَّى عندَ الأسطوانة التي صَلَّى إلَيها ابنُهُ عامرُ بنُ عبد الله بنِ الزُّبَيْرِ ، وقيل لها : أُسطوانة القُرْعَة .

قال عَتيقٌ : وهي الأسطوانَةُ التي واسطةٌ ، بينَ القَبرِ ، والمِنْبَر . عن يَمينها إلى المِنْبَرِ أُسطوانَتَين . وبَيْنَها وبَيْنَ المِنْبَرِ أُسطوانَتين . وبينها وبينَ الرُّحبَة أُسطوانتين . وهي واسِطَةٌ بينَ ذلكَ . وهي تُسمَّى أُسطوانةُ القُرْعَة .

الطرق : الطبراني في الأوسط (٨٦٦) . واللفظ له . الألباني في الضعيفة (٢٣٩٠) .

٢١٦ ــ عن ابن عمر : أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا اعْتَكَفَ يُطْرَحُ لَهُ فِراشُهُ ، أو سَريرُهُ إلى أُسطوانَةِ التَّوبَة ، ممَّا يلي القِبْلَةَ ، يسْتَنِدُ إلَيها .

رواه : البيهقي في الكبير (٥/٢٤٧) .

٢١٧ ــ عن سلمة بن الأكوع : أنَّهُ كانَ يتحرَّى موضِعَ مَكانِ المُصْحَفِ يُسَبِّحُ فيه . وذكَرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يتَحَرَّى ذلكَ المَكانَ .

وكانَ بَيْنَ المِنْبَرِ والقِبْلَة قَدْرَ ممرِّ الشَّاة .

الطرق : البخاري في الصحيح (٤٩٧) . مسلم في الصحيح (٥٠٩) . واللفظ له . أبو عوانة في المسند (١٤٣٥ ، ١٤٣٦) . البيهقي في الكبير (٥/٢٤٧) . المزي في التحفة (٤٥٤١) .

٢١٨ ــ طرق حديث سهل بن سعد : (كانَ بينَ مصلَّى النبي ﷺ ، وبينَ الجِدارِ ، ممرُّ الشاةِ) : أبو عوانة في المسند (١٤٣٤) . المزي في التحفة (٤٧٦١) .

٢١٩ ــ عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال : **قال رسولُ اللهِ ﷺ لِبابٍ من أبوابِ المَسْجِدِ : «لَوْ تَرَكْنا هَذا البابَ للنِّساء» .**

قال نافع : فلم يدخُل منهُ ابنُ عمرَ حتَّى ماتَ .

الطرق : أبو داود في السنن . الطبراني في الأوسط (١٠٢٢) . واللفظ له . ابن بشران في الأمالي (٨٤٣) . المزي في التحفة (٧٥٨٨ ، ٧٦٠٩) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٧٥٨٨) . السيوطي في الجمع (١٥٩٩٨) .

٢٢٠ ــ طرق حديث عمر : (لو تَرَكْنا هذا البابَ للنِّساء) : المزي في التحفة (١٠٦٥٠ أ/ موقوفاً ، ١٠٦٥٠ ب/ موقوفاً) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٠٦٥٠ أ/ موقوفاً ، ١٠٦٥٠ ب/ موقوفاً) .

٢٢١ ــ عن أبي سعيد الخدري : **أنَّ رجُلاً من بني عمرو بن عوف ، ورجُلاً من بني خدْرة امْتَريا في المسجد الذي أُسِّسَ على التَّقْوى . فقال العوفيُّ : هُوَ مَسْجِدُ قُباء . وقال الخُدْري : هُوَ مَسْجِدُ رسولِ الله ﷺ .**

فأتَيا رسولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلاهُ عن ذلك ؛ فقال : «هُوَ مَسْجِدي هذا ، وفي ذلك خيْرٌ كَثيرٌ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٢٠ ، ٧٥٢١/ موقوفاً ، ٧٥٢٦) . أحمد في المسند (١١٠٤٦ ، ١١١٧٨ ، ١١١٨٧ ، ١١٨٤٦ ، ١١٨٦٤) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (١٣٩٨) . الترمذي في السنن (٣٢٣ ، ٣٠٩٩) . النسائي في السنن (١١٢٢٨) . وفي المجتبى (٦٩٧) . أبو

يعلى في المسند (٩٨٥ ، ١٠٢٩) . الجندي في المدينة (٤٢ ، ٤٥) . ابن حبان في الصحيح (١٦٠٤ ، ١٦٢٤) . أبو الشيخ في أصبهان (١/١٢٤) . الدارقطني في العلل (٢٢٨٠) . الحاكم في المستدرك (١٧٩١ ، ٣٢٨٥ ، ٣٢٨٦) . البيهقي في الكبير (٥/٢٤٦) . وفي المعرفة (١٤٣٧) . وفي الدلائل (٢/٢٦٣ ، ٢/٥٤٤ ، ٢/٥٤٥ ، ٥/٢٦٤) . البغوي في شرح السنة (٤٥٥) . المزي في التحفة (٤٤١٨ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٤٠) . ابن النحوي في الاستدراك (٣١٢) . السيوطي في الجمع (١٠٥٥٣) .

٢٢٢ ــ طرق حديث سهل بن سعد ، بنحوه : ابن أبي شيبة في المسند (٩٢) . وفي المصنف (٧٥٢٢) . أحمد في المسند (٢٢٨٦٩ ، ٢٢٨٧٠ ، ٢٢٩٠١) . عبد بن حميد في المنتخب (٤٦٦) . ابن حبان في الصحيح (١٦٠٢ ، ١٦٠٣) . الطبراني في الكبير (٦٠٢٥) . الدارقطني في العلل (٢٢٨٠) . السيوطي في الجمع (١٠٥٥٣) .

٢٢٣ ــ طرق حديث أبي بن كعب ، بنحوه : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٢٨ ، ٣٢٥٢٣) . أحمد في المسند (٢١١٦٤) . ٢١١٦٥) . عبد بن حميد في المنتخب (٨٦) . الجندي في المدينة (٤٦) . الدارقطني في العلل (٢٢٨٠) . الحاكم في المستدرك (٣٢٨٤) . ابن بشران في الأمالي (٢٩٢) . السيوطي في الجمع (١٠٥٥٣ ، ٣٤٣٤٠) .

٢٢٤ ــ طرق حديث خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه : عبد الرزاق في التفسير (١/٢٨٨/ موقوفاً) . ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٢٤) . النسائي في السنن (١١٢٢٩) . الجندي في المدينة (٤٣/موقوفاً ، ٤٤) . الطبراني في الكبير (٤٨٢٨/ موقوفاً ، ٤٨٥٣/ موقوفاً ، ٤٨٥٤) . المزي في التحفة (٣٧١٢) .

* في بعض طرقه : عن خارجة بن زيد .

٢٢٥ ــ عن أبي هريرة ؛ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «مَنْ جاءَ مَسْجدي لَمْ يأْته إلاَّ لخيْرٍ يَعْلَمُهُ ، أوْ يَتعلَّمُهُ ؛ فَهُوَ بمَنْزلَة المُجاهد في سَبيلِ الله . ومَنْ جاءَهُ لِغَيرِ ذلكَ ؛ فَهُوَ بمنزلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إلى مَتاعِ غَيرِه» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥١٧ ، ٣٢٥٢١) . واللفظ له . أحمد في المسند (٨٦١١ ، ٩٤١٩) . ابن ماجه في السنن (٢٢٧) . أبو يعلى في المسند (٦٤٧٢) . الدارقطني في العلل

(٢٠٦٦) . الحاكم في المستدرك (٣٠٩) . البيهقي في الآداب (١١٨٦) . وفي الشعب (١٥٧٥) . المزي في التحفة (١٢٩٥٦) . السيوطي في الجمع (١٩١٠٣ ، ١٩٣٣٦) .

٢٢٦ ــ طرق حديث سهل بن سعد الساعدي : (... ومن دَخَلَهُ لغَيرِ ذلك ؛ من أحاديثِ النَّاسِ ، كانَ بمنزِلَة مَنْ يَرى ما يُعْجِبُهُ ، وهو شَيءٌ غير) : الطبراني في الكبير (٥٩١١) . السيوطي في الجمع (١٩٣٣١) .

... ــ طرق حديث أبي هريرة : (لا يَسْمَعُ النِّداءَ في مَسْجِدي هذا . ثُمَّ يخرجُ منهُ ، إلاَّ لحاجَةٍ ، ثُمَّ لا يَرْجِعُ إليه ، إلا مُنافق) : تقدمت في كتاب الصلاة .

١/٢٢٧ ــ عن معاذ بن جبل ؛ قال : لَمَّا بعثَهُ رسولُ الله ﷺ إلى اليَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ رسولُ الله ﷺ يوصيه . ومعاذٌ راكِبٌ ، ورَسولُ الله ﷺ يَمْشي تحتَ راحلَتِه . فلمَّا فرَغَ ؛ قال : «يا مُعاذُ! إنَّكَ عَسَى أنْ لا تَلْقاني بَعْدَ عامي هذا ، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدي هَذا ، أَوْ قَبْري» . فَبَكى مُعاذٌ جَشَعاً لفراقِ رسولِ الله ﷺ .

ثُمَّ الْتَفتَ ، فأقبلَ بوجهِهِ نحوَ المَدينَةِ ؛ فقال : «إنَّ أَوْلى النَّاسِ بي المُتَّقونَ مَنْ كانوا ، وحَيْثُ كانوا» .

٢/٢٢٧ ــ عن معاذ ؛ أنَه كان يقول : بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمنِ فقال : «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بقَبْري ، ومَسْجدي . قَدْ بَعَثْتُكَ إلى قَوْمٍ رَقيقَةٍ قُلوبُهُمْ . يُقاتلونَ على الحَقِّ ـ مرَّتَيْن ـ فَقاتِلْ بمَنْ أطاعَكَ منْهُمْ مَنْ عَصاكَ . ثُمَّ يَعودُ إلى الإسْلامِ حَتَّى تُبادرَ المَرْأَةُ زَوْجَها ، والوَلَدُ والدَهُ ، والأَخُ أخاهُ ، فَأَنْزِلْ بَيْنَ الحَيَّيْنِ السَّكونَ والسَّكاسِكَ» .

٣/٢٢٧ ــ أنَّ معاذاً لَمَّا بعثَهُ النبيُّ ﷺ ؛ خَرَجَ إلى اليَمَنِ معهُ النبيُّ ﷺ يوصيهِ . ومعاذٌ راكِبٌ ، ورَسولُ الله ﷺ يَمْشي تحتَ راحلَتِه . فَلَمَّا

فَرَغَ ؛ قال : «يا مُعاذُ! إنَّكَ عَسى أنْ لا تَلْقاني بَعْدَ عامي هذا ، ولَعَلَّكَ أنْ تَمرَّ بمَسْجِدي ، وقَبْري» . فَبَكى معاذُ بنُ جَبَلٍ جَشَعاً لفِراقِ رسولِ الله ﷺ .

فقال النبيُّ ﷺ : «لا تَبْكِ يا مُعاذُ! لَلْبُكاءُ - أوْ إنَّ البُكاءَ - مِنَ الشَّيْطانِ» .

الطرق : الشافعي في المسند (٥٨) . الحميدي في المسند (٩٢٦) . أحمد في المسند (٢٢١١٣ ، ٢٢١١٤ ، ٢٢١١٥) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٥٤٠٣ ، ٣٩٦٢٦) . الألباني في الصحيحة (٢٤٩٧) .

٢٢٨ ـ أنَّ رجالاً أتَوا سهل بن سعد الساعدي ، وقد امتروا في المنبر ؛ مِمَّ عوده؟ فسألوه عن ذلك ، فقال : والله إنِّي لأعرفُ مما هوَ . ولَقَدْ رَأَيْتُهُ أوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ . وأوَّلَ يومٍ جَلَسَ عليهِ رسولُ الله ﷺ .

أرسلَ رسولُ الله ﷺ إلى فُلانَة - امْرَأةٌ قَدْ سَمَّاها سهل - : «مُري غُلامَكِ النَّجَّارُ أنْ يَعْمَلَ لي أعْواداً أجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إذا كَلَّمْتُ النَّاسَ» . فَأَمَرَتْهُ ، فعَمَلَها من طرفاء الغابَة . ثُمَّ جاءَ بها ، فأرسلَتْ إلى رسولِ الله ﷺ ، فَأَمَرَ بها ، فَوُضِعَتْ هَا هُنا .

ثُمَّ رَأيتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى عليها ، وكَبَّرَ وهُوَ عليها . ثُمَّ رَكَعَ وهُوَ عَليها . ثُمَّ نَزلَ القَهْقَرى ، فسَجَدَ في أصْلِ المِنْبَر . ثُمَّ عادَ . فَلَمَّا فرَغَ ، أقبَلَ على النَّاسِ ؛ فقال : «أيُّها النَّاسُ! إنَّما صَنَعْتُ هَذا لِتَأْتَمُّوا بِي ، ولِتَعَلَّموا صَلاتي» .

الطرق : الشافعي في المسند (٥٨) . الحميدي في المسند (٩٢٦) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٤٧) . أحمد في المسند (٢٢٩١٧) . البخاري في الصحيح (٩١٧) . واللفظ له . مسلم في الصحيح (٥٤٤) . ابن ماجه في السنن (١٤١٦) . أبو داود في السنن (١٠٨٠) . النسائي في المجتبى (٢/٥٧) . الجندي في المدينة (٠٠٠) . ابن خزيمة في الصحيح (١٥٢١ ، ١٧٧٩) . أبو عوانة

في المسند (١٧٤٤ ، ١٧٤٥ ، ١٧٤٦) . البغوي في مسند ابن الجعد (٣٠٤١ ، ٣٠٤٣) . ابن حبان في الصحيح (٢١٣٩) . الطبراني في الكبير (٥٧٢٦ ، ٥٧٢٧ ، ٥٧٣٢ ، ٥٧٥٢ ، ٥٧٩٠ ، ٥٨١٤ ، ٥٨٨١ ، ٥٩١٣ ، ٥٩٩٢) . ابن بشران في الأمالي (٤٢٢) . أبو نعيم في الدلائل (٣٠٧ ، ٣٠٩) . البيهقي في الكبير (١٩٥/٣) . وفي الدلائل (٥٥٤/٢ ، ٥٥٥/٢ ، ٥٥٩/٢) . ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣٨٥) . البغوي في شرح السنة (٤٩٧) . ابن بشكوال في الغوامض (٣٤٤) . المزي في التحفة (٤٦٩٠ ، ٤٧١١ ، ٤٧٦٠ ، ٤٧٧٥) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٤٧١١) .

٢٢٩ ــ عن جابر ؛ قال : كانَ رسولُ الله ﷺ **يَخْطُبُ إلى جِذْعِ نَخْلَة . قال : فقالت امرأةٌ من الأنصار ـ كانَ لَها غُلامٌ نجارٌ ـ : يا رسولَ الله! إنَّ لي غُلاماً نجاراً ، أفآمُرُه أنْ يَتَّخذَ لَكَ مِنْبَراً تخطُبُ عليه؟ قال : «بَلى» . قال : فاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَراً .**

قال : فَلَمَّا كانَ يومُ الجُمُعَة ، خطَبَ على المِنْبَر ، قال : فَأَنَّ الجَذْعُ الذي كانَ يَقومُ عليه ، كَما يَئِنُّ الصبيُّ . فقالَ النبيُّ ﷺ : «إنَّ هذا بَكَى لما فَقَدَ مِنَ الذِّكْرِ» .

٢٣٠ ــ جابر بن عبد الله ؛ يقول : **كانَ النبيُّ ﷺ إذا خَطَبَ يَسْتَنِدُ إلى جِذْعِ نَخْلَة مِنْ سَواري المَسْجِد . فَلَمَّا صَنَعَ لهُ المِنْبَرُ ، فاسْتَوى عليه اضْطَرَبَتْ السَّارِيَةُ كَحَنينِ النَّاقَة ، حتَّى سَمِعَها أَهْلُ المَسْجِد . فنَزَلَ إليها رَسولُ الله ﷺ ، فالْتَزَمَها ، فَسَكَنَتْ .**

الطرق : الشافعي في المسند (٦٤) . عبد الرزاق في المصنف (٥٢٥٣ ، ٥٢٥٤ ، ٥٦٥٤) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٤٨) . أحمد في المسند (١٤١٢١ ، ١٤١٤٥ ، ١٤٢١٠ ، ١٤٢٨٦ ، ١٤٤٧٥) . **واللفظ له** . الدارمي في السنن (٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ١٥٧٠) . البخاري في الصحيح (٩١٨) . مسلم في الصحيح (١٤١٧) . بحشل في واسط (١٦٢) . النسائي في السنن (١٧١٠) . وفي المجتبى (١٣٩٦) . وفي الجمعة (٥٤) . أبو يعلى في المسند (١٠٦٨ ، ٢١٧٧) . ابن أبي حاتم في العلل (٥٦٦ ، ٥٧٣) . ابن حبان في الصحيح (٦٤٧٤) . أبو الشيخ في أصبهان (٣٦٠/٤) .

وفي الجزء من انتقاء ابن مردويه (٧٢ ، ٧٣) . أبو نعيم في الدلائل (٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥) . وفي تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن الفضل بن دكين عالياً (٢٦) . البيهقي في الكبير (١٩٥/٣) . وفي المعرفة (٣٤٦/٤) . وفي الدلائل (٥٥٥/٢ ، ٥٥٦/٢ ، ٥٦٠/٢ ، ٥٦١/٢ ، ٥٦٢/٢ ، ٥٦٣/٢ ، ٦٦/٦) . ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣٨٣) . البغوي في شرح السنة (٣٧٢٤) . ابن الفضل التيمي في الحجة (١٢٥) . ابن بشكوال في الغوامض (٣٤٢) .

٢٣١ ــ طرق حديث ابن عمر ، بطرف منه : أحمد في المسند (٤٧٥٥) . البخاري في الصحيح (٣٥٨٣) . الترمذي في السنن (٥٠٥) . أبو داود في السنن (١٠٨١) . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (٥٨٩٢) . ابن حبان في الصحيح (٦٤٧٢) . البيهقي في الكبير (١٩٥/٣ ، ١٩٦/٣) . وفي الدلائل (٥٥٦/٢ ، ٥٥٧/٢) . ابن الفضل التيمي في الحجة (١٢٢) . المزي في التحفة (٧٧٦٣ ، ٧٧٦٥ ، ٨٢٣٥ ، ٨٤٤٩) .

٢٣٢ ــ طرق حديث أم سلمة ، بطرف منه : (التزام الجذع) : الطبراني في الكبير (٢٥٥/٢٣) . البيهقي في الدلائل (٥٦٣/٢) .

٢٣٣ ــ حدثنا أنس بن مالك : **أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقومُ يَوْمَ الجُمُعَة ، فَيَسْنُدُ ظَهْرَهُ إلى جذْعٍ مَنْصوبٍ في المَسْجد ، فَيَخْطُبُ النَّاسَ . فجاءَهُ روميٌّ ؛ فقالَ : ألا أَصْنَعُ لَكَ شَيئاً تَقْعُدُ عليه ، وكأَنَّكَ قائمٌ؟ فصَنَعَ لَهُ منْبَراً . لَهُ دَرَجَتان ، ويَقْعُدُ على الثَّالثَة .**

فَلَمَّا قَعَدَ نبيُّ الله ﷺ على ذلكَ المنْبَر ، خارَ الجَذْعُ كَخوار الثَّوْر حتَّى ارتَجَّ المَسْجدُ حُزْناً على رسول الله . فنزَلَ إلَيه رسولُ الله ﷺ منَ المنْبَر ، فالْتَزَمَهُ ، وهُوَ يَخورُ . فَلَمَّا الْتَزمَهُ رسولُ الله ﷺ سَكَنَ .

ثُمَّ قالَ : أما والَّذي نَفْسُ مُحَمَّد بيَده! لَوْ لَمْ أَلْتَزِمْهُ لَما زالَ هَكَذا إلى يَوْمِ القيامَة» . حُزْناً على رَسول الله ﷺ .

فَأَمَرَ به رَسولُ الله ﷺ ، فَدُفنَ .

الطرق: ابن المبارك في الزهد (٣٦١) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٥٠) . أحمد في المسند (٢٢٣٧ ، ٣٤٣١ ، ١٣٣٦٢) . عبد بن حميد في المنتخب (١٣٣٤) . الدارمي في السنن (٤٠ ، ٤٢ ، ١٥٧٢) . واللفظ له . الترمذي في السنن (٣٦٢٧) . أبو يعلى في المسند (٢٧٥٦ ، ٣٣٨٤) . الجندي في المدينة (٤٩/ مرسلاً عن الحسن) . ابن خزيمة في الصحيح (١٧٧٦ ، ١٧٧٧) . البغوي في مسند ابن الجعد (٣٣٤١) . ابن حبان في الصحيح (٦٤٧٣) . الطبراني في الأوسط (٧٤٣٧) . البيهقي في الدلائل (٢/٥٥٨) . ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢٣٨٤) . ابن القيسراني في العلو والنزول (٧٧) . ابن الفضل التيمي في الحجة (١٢٤) . المزي في التحفة (١٩٤) . السيوطي في الجمع (١٦١٢١) . الهيثمي في بغية الباحث (٢٠٠) .

٢٣٤ ــ طرق حديث ابن عباس ، وأنس ، بنحوه : أحمد في المسند (٢٢٣٦ ، ٢٤٠٠ ، ٣٤٣٠ ، ٣٤٣٢) . عبد بن حميد في المنتخب (١٣٣٦) . الدارمي في السنن (٣٩ ، ١٥٧١) . ابن ماجه في السنن (١٤١٥) . الطبراني في الكبير (١٢٨٤١) . البيهقي في الدلائل (٢/٥٥٨) . ابن الفضل التيمي في الحجة (١٢٣) . المزي في التحفة (٣٨٩ ، ٦٢٩٧) . السيوطي في الجمع (١٦١٢١) . الألباني في الصحيحة (٢١٧٤) .

٢٣٥ ــ طرق حديث أبي سعيد الخدري ، بنحوه : ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٤٩) . عبد بن حميد في المنتخب (٨٧١) . الدارمي في السنن (٣٧) . أبو يعلى في المسند (١٠٦٧) . أبو نعيم في الدلائل (٣٠٨) . ابن الفضل التيمي في الحجة (١٢٦) .

٢٣٦ ــ عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبيه ؛ قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إلى جذْعٍ . وكانَ المَسْجدُ عَريشاً . وكانَ يَخْطبُ إلى جَنْب ذلكَ الجذْعِ ، فقالَ رجالٌ منْ أصْحابه : يا رسولَ الله! نَجْعَلُ لَكَ شَيْئاً تقومُ عَلَيه يومَ الجُمُعَة حَتَّى تَرى النَّاسَ ، أَوْ يراكَ النَّاسُ ، وحتَّى يَسْمَعُ النَّاسُ خطْبَتَكَ؟ قال : «نَعَمْ» . فصنَعوا لَهُ ثَلاثَ دَرَجات .

فقامَ النبيُّ ﷺ كَما كَانَ يَقومُ . فَصَغى الجذْعُ إليه ؛ فقال لهُ : «اسْكُنْ» . ثُمَّ قالَ لأَصحابه : «هَذا الجذْعُ حَنَّ إِلَيَّ» .

فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ : «اسْكُنْ إنْ تَشأْ غَرَسْتُكَ في الجَنَّة ، فتَأْكُل منْكَ الصَّالحونَ . وإنْ تَشأْ أُعيدُكَ كَما كُنْتَ رَطْباً» . فاختارَ الآخرةَ على الدُّنيا .

فلمَّا قُبِضَ النبيُّ ﷺ دُفِعَ إلى أبي . فَلَمْ يَزَلْ عنْدَهُ حتَّى أكَلَتْهُ الأَرَضَةُ .

الطرق : الشافعي في المسند (٦٥) . أحمد في المسند (٢١٣٠٦) . الدارمي في السنن (٣٦) . ابن ماجه في السنن (١٤١٤) عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٢٣١٠ ، ١٢٣١٦) . **واللفظ له** . أبو نعيم في الدلائل (٣٠٦) . البيهقي في المعرفة (٣٤٧/٤) . وفي الدلائل (٦٧/٦) . المزي في التحفة (٣٤) . السيوطي في الجمع (٣٤٣٧٥) .

٢٣٧ ـ طريق ابن بريدة ، عن أبيه ، بنحوه : الدارمي في السنن (٣٢) .

٢٣٨ ـ طرق حديث ابن بريدة ، عن عائشة أم المؤمنين ، بنحوه : الطبراني في الأوسط (٢٢٧١) . أبو نعيم في الدلائل (٣١٠) .

٢٣٩ ـ حديث باقوم مولى سعيد بن العاص ؛ قال : صنعتُ لرَسولِ الله ﷺ مِنْبَراً مِنْ طَرفاءِ الغابَةِ ، ثَلاثَ دَرَجاتٍ : المقْعَدَ ، ودَرَجَتَيْنِ .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٥٢٤٤) . أبو نعيم في الصحابة (١٢٦٠) . **واللفظ له** . ابن بشكوال في الغوامض (٣٤٣) . السيوطي في الجمع (٣٥٣٩١) .

٢٤٠ ـ حدثني إسماعيل ، عن أبيه ؛ قال : عملَ المِنْبَرَ غُلامٌ لامْرأةٍ مِنَ الأَنْصارِ ، مِنْ بَني ساعدَةَ ـ أو امرأةُ رجلٍ منهمْ ـ يُقالُ لَهُ : مينا .

رواه : ابن بشكوال في الغوامض (٣٤٣) .

١/٢٤١ ـ عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «ما بَيْنَ مِنْبَري ، وبَيْتي ؛ رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجَنَّةِ . ومِنْبَري على حَوْضي» .

٢/٢٤١ ـ عن أبي هريرة ؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال : «مِنْبَري هَذا عَلى

تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ . وما بَيْنَ حُجْرَتي ، ومِنْبَري ؛ رَوْضَةٌ مِنْ رياضِ الجَنَّةِ» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٥٢٤٣) . ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٦٥٩ ، ٣١٧٢٩) . أحمد في المسند (٧٢٢٧ ، ٨٨٩٤ ، ٩١٦٤ ، ٩١٦٥ ، ٩٢٢٥ ، ٩٢٢٦ ، ٩٣٤٩ ، ٩٦٤٧ ، ٩٨١٩ ، ١٠٨٣٩ ، ١٠٩٠٨) . واللفظ له . البخاري في الصحيح (١١٩٦ ، ١٨٨٨ ، ٦٥٨٨ ، ٧٣٣٥) . مسلم في الصحيح (١٣٩١) . الترمذي في السنن (٣٩١٦) . ابن أبي عاصم في السنة (٧٣١) . النسائي في السنن (٤٢٨٨) . أبو يعلى في المسند (٦١٦٧) . الطحاوي في المشكل (٦٩/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٤٢) . الطبراني في الأوسط (٩٨ ، ٩١١٣) . وفي الصغير (١١١٠) . الدارقطني في العلل (١٥٣١ ، ٢٠٠٧) . البيهقي في الكبير (٢٤٦/٥ ، ٢٤٧/٥) . وفي المعرفة (١٤٣٦) . وفي الدلائل (٥٦٣/٢) . الخطيب البغدادي في السابق واللاحق (٩٥) . البغوي في شرح السنة (٤٥٤) . ابن الجوزي في المشيخة (١٥٥) . المزي في التحفة (١٢٢٦٧ ، ١٤٨١٠ ، ١٤٩٧٥) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٢٢٦٧) . السيوطي في المتواترة (٦٩) . وفي الأزهار (٢٨) . وفي الجمع (١٧١٥٣ ، ٢١٥١٣) . العجلوني في الكشف (٢٣٨) . الألباني في الصحيحة (٢٣٦٣) .

* في بعض طرقه : (وصلاةٌ في مسجِدي هذا كألفِ صلاة فيما سِواهُ مِنَ المَساجِدِ إلاّ المسجِدَ الحرام) .

٢٤٢ ــ طرق حديث حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد الخدري ، بمثله : مالك في الموطأ (١٥٤/ ابن القاسم) (٩٩/ القعنبي) (١٩٧/١/ الليثي) (٥١٨/ أبو مصعب) . أحمد في المسند (١٠٠١٥ ، ١٠٨٩٩ ، ١١٠٠٣) . الطحاوي في المشكل (٦٩/٤) . ابن الأعرابي في المعجم (٦٨٢) . الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك (٤٢) . البغوي في شرح السنة (٤٥٢) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٢٢٦٧) . الهيثمي في بغية الباحث (٤٠٠) .

٢٤٣ ــ طرق حديث عبد الله بن زيد الأنصاري ، بمثله : مالك في الموطأ (٣٠٦/ ابن القاسم) (١٠٠/ القعنبي) (١٩٧/١/ الليثي) . عبد الرزاق في المصنف (٥٢٤٥) . أحمد في المسند (١٦٤٣٣ ، ١٦٤٥٣ ، ١٦٤٥٨/ وفيه : والمِنْبَرُ على تِرعَةٍ من تِرَعِ الجَنَّةِ ، ١٦٤٦١) . البخاري في الصحيح (١١٩٥) . مسلم في الصحيح (١٣٩٠ ، ١٣٩١) . النسائي في السنن (٤٢٨٩) . وفي المجتبى (٦٩٥) . الطحاوي في المشكل (٧٠/٤) . البيهقي في الكبير (٢٧٤/٥) . البغوي في شرح

السنة (٤٥٣) . المزي في التحفة (٥٣٠٠) . السيوطي في الأزهار (٢٨) . وفي الجمع (١٧١٥٢ ، ١٧١٥٥) .

٢٤٤ ـ طرق حديث أبي بكر الصديق ، بمثله : البزار في البحر (٧٣) . أحمد بن علي الأموي في مسند أبي بكر (١١٨) . أبو يعلى في المسند (١١٨) . ابن الأعرابي في المعجم (٣٤٤) . السيوطي في الأزهار (٢٨) . وفي الجمع (١٧١٥٢ ، ١٧١٥٦) .

٢٤٥ ـ طرق حديث ابن عمر ، بمثله : بقي بن مخلد في الحوض والكوثر (١٠ ، ١١) . الدولابي في الكنى (٦٤/٢) . الطحاوي في المشكل (٦٨/٤ ، ٦٩/٤) . ابن أبي حاتم في العلل (٨٨٥) . الطبراني في الكبير (١٣١٥٦) . وفي الأوسط (٦١٤ ، ٧٣٧) . تمام في الفوائد (١٧٧) . السيوطي في الجمع (١٧١٥٢ ، ١٧١٥٣ ، ١٧١٥٧) . العجلوني في الكشف (٣٩٧) .

٢٤٦ ـ طرق حديث جابر بن عبد الله ، بمثله : أحمد في المسند (١٥١٨٦) . أبو يعلى في المسند (١٧٨٤ ، ١٩٦٤) . الطحاوي في المشكل (٧٠/٤) . السيوطي في الأزهار (٢٨) . وفي الجمع (١٧١٥٢ ، ١٧١٥٤ ، ١٧١٥٥) .

٢٤٧ ـ طرق حديث عمر ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٢٢٠٨٩ ، ٢٢٠٩٠) .

٢٤٨ ـ طرق حديث أم سلمة ، بلفظ : (وقوائمُ مِنْبَري رواتبُ في الجَنَّة) : عبد الرزاق في المصنف (٥٢٤٢) . الحميدي في المسند (٢٩٠) . واللفظ له . ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٣٤) . أحمد في المسند (٢٦٥٣٨ ، ٢٦٥٦٨ ، ٢٦٧٦٧) . النسائي في السنن (٤٢٨٧ ، ٤٢٩٠) . وفي المجتبى (٦٩٦) . أبو يعلى في المسند (٦٩٧٤) . الجندي في المدينة (٥٣) . الطحاوي في المشكل (٦٨/٤) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٤١) . الطبراني في الكبير (٢٥٤/٢٣ ، ٢٥٥/٢٣) . الإسماعيلي في المعجم (٦٦٥/٢) . ابن بشران في الأمالي (٦٣٩) . البيهقي في الكبير (٢٤٨/٥) . وفي الدلائل (٥٦٤/٢) . المزي في التحفة (١٨٢٣٤ ، ١٨٢٣٥) . السيوطي في الجمع (١٤٦٤١ ، ١٧١٥٢) . الألباني في الصحيحة (٢٠٥٠) .

٢٤٩ ـ طرق حديث سعد بن أبي وقاص ، بطرف منه : (الروضة) : ابن شبة في المدينة (١٣٨/١) . البزار في البحر (١٢٠٦) . ابن الأعرابي في المعجم (٣٤٦) . الطبراني في الكبير (٣٣٢) . أبو نعيم في الصحابة (٥٤٣) . السيوطي في الجمع (١٧١٤٦ ، ١٧١٥٢ ، ١٧١٥٤) .

٢٥٠ ــ طرق حديث أبي سعيد الخدري ، بطرف منه (الروضة) : أحمد في المسند (١١٦١٠) . أبو يعلى في المسند (١٣٤١) . الطحاوي في المشكل (٤/٧٠) . ابن أبي حاتم في المراسيل (٤٢٨) . الطبراني في الأوسط (٣١٣٦) . أبو الشيخ في أصبهان (٢/٢٨٩ ، ٣/٥٩) . السيوطي في الجمع (١٧١٥٣ ، ١٧١٥٤) .

٢٥١ ــ طرق حديث علي بن أبي طالب ، وأبي هريرة ، بطرف منه (الروضة) : الترمذي في السنن (٩٣١٥) . البزار في البحر (٥١١) . المزي في التحفة (١٠٣٢٧ ، ١٤٩٣٩) . السيوطي في الجمع (١٧١٥٢) .

٢٥٢ ــ طريق حديث الزبير ، بطرف منه (الروضة) : الهيثمي في بغية الباحث (٣٩٩) .

٢٥٣ ــ طريق حديث أنس ، بطرف منه : (الروضة) : الطبراني في الأوسط (٥٢٢٧) .

٢٥٤ ــ طريق حديث عبد الله بن لبيد ، بطرف منه : (الروضة) : السيوطي في الجمع (١٩٦٣٤) .

٢٥٥ ــ طرق حديث سهل بن سعد ، بطرف منه (المنبر) : أحمد في المسند (٢٢٩٠٤ ، ٢٢٩٣٧) . البغوي في مسند ابن الجعد (٣٠٤٧ ، ٣٠٤٨/ موقوفاً) . الطحاوي في المشكل (٤/٧١) . ابن قانع في الصحابة (١/٢٧٠) . الطبراني في الكبير (٥٧٧٩ ، ٥٨٠٩ ، ٥٩٩٥) . البيهقي في الكبير (٥/٢٤٧ ، ٥/٢٤٧/ موقوفاً) . السيوطي في الجمع (١٧١٥٨ ، ٢١٥١٣) . الألباني في الصحيحة (٢٣٦٣) .

٢٥٦ ــ طرق حديث أبي واقد الليثي ، بطرف منه : (المنبر) : ابن قانع في الصحابة (١/١٧٢) . الطبراني في الكبير (٣٢٩٦) . الحاكم في المستدرك (٦٢٦٨) . السيوطي في الجمع (٦٢٠٢ ، ١٤٦٤١) . الألباني في الصحيحة (٢٠٥٠) .

٢٥٧ ــ طريق حديث شيخ من الأنصار ، بطرف منه : (المنبر) : الجندي في المدينة (٥٥) .

٢٥٨ ــ طريق حديث عمران بن أبي أنس ، عن معاذ القاري ، بطرف منه : (المنبر) : ابن قانع في الصحابة (٣/٢٩) .

• • • ـ طرق حديث جابر بن عبد الله : «مَنْ حَلَفَ على مِنْبَري هذا بيَمين آثمة تَبوَّأ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . سترد في كتاب الأيمان والنذور .

• • • ـ طرق حديث أبي هريرة : (لا يحْلفُ عبدٌ ، ولا أمَةٌ عنْدَ هذا المِنْبَرِ على يَمين آثمَة . ولَوْ عَلى سِواكٍ رَطْبٍ ، إلاَّ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ) : سترد في كتاب الأيمان والنذور .

٢٥٩ ـ طرق حديث عمر بن عطاء بن أبي الخوار : (منْبَري على رَوْضَة منْ رياض الجَنَّة . فَمَنْ حَلَفَ عِنْدَهُ على سِواكٍ أخضرَ كاذباً ؛ فليَتَبَوَّأ مقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . ليُبَلِّغْ شاهِدُكُمْ غائبَكُمْ) : عبد الرزاق في المصنف (٥٢٤١) . السيوطي في الجمع (٢١٥٢٥) .

* * *

الوفاة بالمدينة النبوية

٢٦٠ ــ عن ابن عمر ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال : «مَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَموتَ بالمَدينَةِ ، فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ ماتَ بِها» .

الطرق : أحمد في المسند (٥٤٣٨ ، ٥٨٢٢) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (٣١١٢) . الترمذي في السنن (٣٩١٧) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٣٣) . الدارقطني في سؤالات الحاكم (٢٥١) . تمام في الفوائد (٦٦٤) . البغوي في شرح السنة (٢٠٢٠) . المزي في التحفة (٧٥٥٣) .

٢٦١ ــ طريق حديث نافع ، بمثله : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤٢١) .

٢٦٢ ــ طرق حديث الصميتة ـ امرأة من بني ليث بن بكر ـ ، بنحوه : ابن أبي عاصم في الآحاد (٣١٩٤ ، ٣٢١٤ ، ٣٣٨٢) . ابن حبان في الصحيح (٣٧٣٤) . الطبراني في الكبير (٣٣١/٢٤ ، ٢٤/ ٣٣٢ ، ١٨٦/٢٥) . ابن جميع في المعجم (٣٥٣) . الدارقطني في الإلزامات (٢) . المزي في التحفة (١٥٩١١) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٥٩١١) . السيوطي في الجمع (٢١٠٨١) . الألباني في الصحيحة (٢٩٢٨) .

* في بعض طرقه : الدارية ، امرأة من بني عبد الدار .

٢٦٣ ــ طرق حديث سبيعة الأسلمية ، بنحوه : ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٢٧٥) . الطبراني في الكبير (٢٩٤/٢٤) . الألباني في الصحيحة (٢٩٢٨) .

٢٦٤ ــ أخبرني عبد الله بن جعفر ؛ أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : «أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتي أَهْلُ المَدينَةِ ، وأَهْلُ مَكَّةَ ، وأَهْلُ الطَّائفِ» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٨١٧) . ابن أبي عاصم في الأوائل (١١) . الطبراني في الأوسط (١٨٤٨) . وفي الأوائل (١٠٥) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٧٩٠٤) . الألباني في الضعيفة (٦٨٢) .

* في بعض طرقه : عبد الملك بن عباد بن جعفر .

٢٦٥ ــ عن جابر؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ ماتَ في أحَدِ الحَرَمَين؛ بُعِثَ آمناً يَوْمَ القيامَة».

الطرق: الطبراني في الصغير (٨٢٧). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٢١٠٦٩، ٣١١٢٣).

٢٦٦ ــ طريق حديث أبي هريرة، بمثله: العجلوني في الكشف (٣٦٨).

٢٦٧ ــ طرق حديث محمد بن قيس بن مخرمة، بمثله: الفاكهي في مكة (١٨١١، ١٨١٢). أبو نعيم في الصحابة (٦٩٢، ٦٩٣/ بلفظ: ملبياً). السيوطي في الجمع (٢١١٣٠، ٢١١٣١).

٢٦٨ ــ طرق حديث سلمان، بنحوه: ابن شاهين في فضائل الأعمال(٣٢٢). السيوطي في الجمع (٢١١٠١).

٢٦٩ ــ طريق حديث ابن عمر، بنحوه: العجلوني في الكشف (٣٦٨).

••• ــ طرق أحاديث حاطب بن الحارث، وأنس بن مالك، وعمر، ورجل من آل الخطاب، وغالب بن عبيد الله: تقدمت.

٢٧٠ ــ عن ابن جريج؛ قال: حدِّثت عن الزهري قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ قُبِرَ بِمَكَّةَ جاءَ آمِناً يَوْمَ القيامَة. ومَنْ قُبِرَ بالمَدِينَة كُنْتُ عَلَيْه شَهيداً، ولَهُ شافعاً».

رواه: الفاكهي في مكة (١٨١٠/ تحريم مكة وبيان فضلها).

٢٧١ ــ عن ابن عمر؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنْهُ الأَرْضُ، ثُمَّ أبو بكرٍ، ثُمَّ عُمَرَ. ثُمَّ آتي أهْلَ البَقيعِ، فيُحْشَرونَ مَعي. ثُمَّ أنْتَظِرُ أهْلَ مَكَّةَ، حتَّى أُحْشَرَ بيْنَ الحَرَمَين».

الطرق: الترمذي في السنن (٣٦٩٢). واللفظ له. الفاكهي في مكة (١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٦/

عن سالم) . عبد الله بن أحمد في الصحابة (٥٠٧) . أبو بكر القطيعي في الصحابة (١/١٥٠) . ابن شاهين في السنة (١٥٣) . الحاكم في المستدرك (٤٤٢٩) . أبو نعيم في الدلائل (٢٦) . المزي في التحفة (٧٢٠٠) . السيوطي في الجمع (٦٥٨ ، ٧٦٣٩ ، ٧٩١٨) . الهيثمي في بغية الباحث (١١٢٠) .

٢٧٢ ــ طريق حديث أبي هريرة ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٧٦٤٠) .

٢٧٣ ــ طريق حديث سعيد بن المسيب : (إذا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ ، بُعِثْتُ في أَهْلِ البَقيعِ) : عبد الرزاق في المصنف (٦٧٣٦) .

٢٧٤ ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ؛ قال : وقفَ النبيُّ ﷺ على المَقْبَرَةِ ـ وليس بها يومئذ مقبرة ـ فقال : «يَبْعَثُ اللهُ تبارَكَ وتَعالى مِنْ هَذه البُقْعَة ، ومِنْ هَذا الحَرَمِ كُلِّه سَبْعينَ أَلْفاً . يَدْخُلونَ الجَنَّةَ بغَيرِ حساب . يَشفَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ في سَبْعينَ . وُجوهُهُمْ مِنَ الأَوَّلينَ ، والآخرينَ كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ» .

فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رَسولَ الله! فَمنْ هُمْ؟ قال ﷺ : «مِنَ الغُرَباء» .

فقال : يا رسولَ الله! ما لِمَنْ هَلَكَ في حَرَمِ الله عزَّ وجلَّ؟ قال ﷺ : «مَنْ هَلَكَ في حَرَمِ الله تعالى مُحْتَسِباً دارَهُ ؛ بُعِثوا آمنينَ يَوْمَ القِيامَة» .

قال : فما لِمَنْ هَلَكَ في حَرَمِكَ؟ قال ﷺ : «مَنْ هَلَكَ بالمَدينَة مُحْتَسِباً دارَهُ حُبّاً لله ، تعالى ولِرَسوله ؛ بُعِثوا آمنينَ يَوْمَ القِيامَة» .

قال : فَما لِمَنْ هَلَكَ بَيْنَ الحَرَمين : مَكَّةَ ، والمَدينَةَ؟ قال ﷺ : «مَنْ هَلَكَ بَيْنَ مَكَّةَ ، والمَدينَةَ حاجّاً ، أَوْ مُعْتَمِراً ، أَوْ طَلَبَ طاعَةً مِنْ طاعَةِ الله عزَّ وجلَّ ؛ بُعِثوا آمنينَ يَوْمَ القِيامَة» .

الطرق: الفاكهي في مكة (٢٣٧٠/ تحريم مكة). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٢٥٦٢٢).

٢٧٥ ــ طريق حديث أم قيس: (يبعثُ اللهُ فيها سبعونَ ألفاً): السيوطي في الجمع (٢٤٦٣٧).

٢٧٦ ــ عن أبي مويهبة مولى رسول الله ﷺ؛ قال: بعثَني رسولُ الله ﷺ منْ جَوفِ الليلِ؛ فقال: «يا أبا مُويهِبَةَ! إنِّي قدْ أُمرتُ أنْ أستَغْفرَ لأهَلِ البَقيعِ، فانْطَلقْ معي». فانْطَلَقْتُ مَعَهُ.

فَلمَّا وَقَفَ بينَ أظْهُرِهِمْ؛ قال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أهْلَ المَقابرِ! لِيَهْنِ لَكُمْ ما أصْبَحْتُمْ فيه ممَّا أصْبَحَ فيه النَّاسُ. لَوْ تَعْلَمونَ ما نَجَّاكُمُ اللهُ مِنْهُ. أقْبَلَت الفتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ. يَتْبَعُ أوَّلَها آخرُها، الآخرةُ شَرٌّ منَ الأولى».

قال: ثُمَّ أقبلَ عليَّ؛ فقال: «يا أبا مُويْهِبَةَ! إنِّي قدْ أُوتيتُ مَفاتيحَ خَزائنَ الدُّنيا، والخُلْدَ فيها، ثُمَّ الجنَّةَ. وخُيِّرْتُ بَيْنَ ذلكَ، وبَيْنَ لقاءِ رَبِّي عزَّ وجلَّ، والجَنَّةَ» قال: قلتُ: بأبي وأمي! فخذ مفاتيح الدُّنيا، والخُلْدَ فيها، ثُمَّ الجنَّة. قال: «لا واللهِ يا أبا مُويهِبَةَ! لَقَد اخْتَرْتُ لقاءَ رَبِّي، والجَنَّةَ».

ثُمَّ استغفرَ لأهلِ البَقيعِ. ثُمَّ انصرفَ. فبُدِئَ رسولُ اللهِ ﷺ في وَجَعه الذي قَبَضَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فيه حينَ أصبحَ.

الطرق: أحمد في المسند (١٥٩٩٧). واللفظ له. ابن شبة في المدينة (٨٦/١، ٨٧/١). حماد بن إسحاق في تركة النبي ﷺ (٥١). ابن أبي عاصم في الآحاد (٤٦٧). الدولابي في الكنى (٥٧/١، ٥٨/١). الطبراني في الكبير (٣٤٦/٢٢، ٣٤٧/٢٢). الدارقطني في العلل (١١٨٤). الحاكم في المستدرك (٤٣٨٣، ٤٣٨٤). ابن الجوزي في المشيخة (١٩٩). السيوطي في الجمع (٢٤٥٢٨).

• • • ــ طرق حديث عائشة أم المؤمنين: (إنِّي أمِرْتُ أنْ آتي أهْلَ البَقيعِ، فأدْعُوَ لَهُمْ،

وأُصَلِّي عَلَيْهِمْ) : تقدّمت في كتاب الطهارة .

• • • — طرق أحاديث استغفار رسول الله ﷺ لأهل البقيع : تقدمت في كتاب الصلاة/ أبواب الجنائز .

٢٧٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«مَقْبَرَةٌ بغَرْبيِّ المَدينَةِ ، يَقْرِضُها السَّيْلُ يَساراً . يُبْعَثُ منها كَذا وكَذا . لا حِسابَ عَلَيْهِمْ»** .

رواه : ابن شبة في المدينة (٩٢/١) .

٢٧٨ — عن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، وعن ابن أبي عتيق ، وغيرهما من مشيخة بني حرام ، عن رسول الله ﷺ ؛ قال : **«مَقْبَرَةٌ بَيْنَ سبلَيْن غَرْبِيَّةٌ . يُضيءُ نورُها يَوْمَ القِيامَةِ ما بَيْنَ السَّماءِ إلى الأرْضِ»** .

رواه :ابن شبة في المدينة (٩٤/١) .

٢٧٩ — عن طلحة بن عبيد الله ؛ أنه قال : **خرجْنا معَ رسولِ الله ﷺ فلمَّا أشْرَفنا على حرَّةِ واقمٍ تَدَلَّيْنا منها ، فإذا قُبورٌ بمَحْنيَةٍ ؛ فقلنا : يا رسولَ الله! هذه قبورُ إخواننا؟ فقال : «هَذه قُبورُ أَصْحابِنا» . ثُمَّ خَرَجْنا ، فَلَمَّا جِئْنا قبورَ الشُّهَداءِ ؛ فقالَ رسولُ الله ﷺ : «هَذه قُبورُ إخْوانِنا»** .

رواه : البيهقي في الصغير (١٧٧٧ ، ١٧٧٨) .

٢٨٠ — أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ كانَ يقول : **اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ شَهادَةً في سَبيلِكَ . ووَفاةً بِبَلَدِ رَسولِكَ** .

الطرق : مالك في الموطأ (٤٦٢/٢/ الليثي) . واللفظ له . عبد الرزاق في المصنف (١٩٦٣٧) . ابن شبة في المدينة (٨٧٨/٣) . البخاري في الصحيح (١٨٩٠) . الطبراني في الأوسط (٢٨١٦) .

الدارقطني في العلل (١٦٣) . وفي التتبع (١٢٣) . المزي في التحفة (١٠٣٩٤ ، ١٠٦٧٥) . السيوطي في الجمع (٢٨٨٨٥) .

❊ ❊ ❊

نقل وباء المدينة النبوية

٢٨١ ــ عن عبد الله بن عمر، عن النبيِّ ﷺ؛ قال: «رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، ثائرةَ الرَّأس. خَرَجَتْ من المَدينَة، حتَّى قامَتْ بِمَهْيَعَة. فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَها نُقِلَ إلى مَهْيَعَة ـ وهيَ الجُحْفَةَ ـ».

الطرق: أحمد في المسند (٥٨٥٣، ٥٩٨٣، ٦٢٢٤). واللفظ له. البخاري في الصحيح (٧٠٣٨، ٧٠٣٩، ٧٠٤٠). ابن ماجه في السنن (٣٩٢٤). الترمذي في السنن (٢٢٩٠). ابن أبي الدنيا في المرض (١٤٩). أبو يعلى في المسند (٥٥٢٥). الطبراني في الكبير (١٣١٤٧). البيهقي في الدلائل (٥٦٨/٢). البغوي في شرح السنة (٣٢٩٣). المزي في التحفة (٧٠٢٣). السيوطي في الجمع (١٢٥٩٣).

٢٨٢ ــ عن عائشة قالت: لَمَّا دخلَ رسولُ الله ﷺ المدينَةَ حُمَّ أَصْحابُهُ. فدخَلَ النبيُّ ﷺ على أبي بكرٍ يعودُهُ؛ فقال: «كَيْفَ تَجِدُكَ يا أبا بَكْرٍ؟». فقال أبو بكر:

كُـلُّ امـرِئٍ مصـبَّـحٌ فـي أهـلِـه
والمـوتُ أَقْـرَبُ مِـنْ شِـراكِ نَعـلِـه

ودخلَ على عامر بن فهيرة؛ فقال: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟». فقال:

وجـدتُ طـعـمَ المَـوتِ قَـبلَ ذَوْقِـه
إنَّ الجَـبـانَ حـتـفُـهُ مِـن فَـوقِـه
كـالـثـورِ يَـحـمـي جـلـدَهُ بِـروقِـه

قالت: ودخلَ على بلال؛ فقال: «كيف تَجِدُكَ؟». فقال:

ألا لَيْتَ شِعْري هل أبيتَنَّ لَيلَةً
بِفَخٍّ وحَولي إذْخَرٌ وجَليلُ
وهَل أرِدَنَّ يوماً مِياهَ مَجَنَّةٍ
وهَل يَبْدُوَنْ لي شامَةٌ وطَفيلُ

قال : فقال رسولُ الله ﷺ : «اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عَبْدُكَ ، وخَليلُكَ دَعاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ . وأنا عَبْدُكَ ، ورَسولُكَ أدْعوكَ لأَهْلِ المَدينَة مِثْلَ ما دَعاكَ لأهْلِ مَكَّةَ . اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في صاعِنا . وبارِكْ لَنا في مُدِّنا . وبارِكْ لَنا في مَدينَتِنا» .

قال سفيان : وأرى فيه : «وفي فَرْقنا . اللَّهُمَّ حَبِّبْها إلَيْنا مِثْلَ ما حَبَّبْتَ إلَيْنا مَكَّةَ ، أوْ أشَدَّ ، وصَحِّحْها . وانْقُلْ وَباءَها ، وحُمَّاها إلى خُمٍّ ، أوْ إلى الجُحْفَة» .

الطرق : مالك في الموطأ (٢/٨٩٠/ الليثي) (٤٧٢/ ابن القاسم) (١٨٥٨/ أبو مصعب) . الحميدي في المسند (٢٢٣) . واللفظ له . أحمد في المسند (٢٤٣٤٢ ، ٢٤٤١٤ ، ٢٥٩١٤ ، ٢٦٠٨٩ ، ٢٦٣٠٠ ، ٢٦٣٠١) . الأزرقي في مكة (٢/١٥٤ ، ٢/١٥٦) . البخاري في الصحيح (١٨٨٩ ، ٣٩٢٦ ، ٥٦٥٤ ، ٥٦٧٧ ، ٦٣٧٢) . وفي الأدب المفرد (١٨٤) . مسلم في الصحيح (١٣٧٦) . النسائي في السنن (٤٢٧١ ، ٤٢٧٢ ، ٧٤٩٥ ، ٧٥١٩) . الجندي في المدينة (٦ ، ٧) . ابن أبي داود في مسند عائشة (٢٥/٣٩) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١٦ ، ٥٥٧١) . الطبراني في الأوسط (١٣٢٥) . الخطابي في الغريب (٢/٤١) . البيهقي في الكبير (٣/٣٨٢) . وفي الدلائل (٢/٥٦٥ ، ٢/٥٦٦ ، ٢/٥٦٧ ، ٢/٥٦٨) . البغوي في شرح السنة (٢٠١٣) . المزي في التحفة (٢٠٤٩ ، ١٦٣٥٧ ، ١٦٥٠٣ ، ١٦٨١٦ ، ١٦٩١٥ ، ١٧٠١٥ ، ١٧٠٨٢ ، ١٧١٢٥ ، ١٧١٥٨) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٢٠٤٩ ، ١٧١٥٨) . السيوطي في الجمع (٨٩١٦ ، ٤٢٣٩٢) . الألباني في الصحيحة (٢٥٨٤) .

٢٨٣ ــ طرق حديث أبي قتادة ، بطرف منه ، وفيه : تحريم ما بين لابتيها . السيوطي في الجمع (٧٤٧٣ ، ٨٧٧٨) .

٢٨٤ ــ طريق حديث هشام بن عروة، عن أبيه، بطرف منه: الأزرقي في مكة (١٥٣/٢).

٢٨٥ ــ طريق حديث أبي إسحاق، بطرف منه: البيهقي في الدلائل (٥٦٨/٢).

٢٨٦ ــ عن جابر: جاءت الحمّى تستأذنُ على النبيِّ ﷺ؛ فقال: «مَنْ أنْتِ؟». فقالت: أنا أمُّ ملدم.

قال: «تَعْرِفِينَ أَهْلَ قباء؟». قالت: نعم. قال «فَاذْهَبي إِلَيْهِمْ».

قال: فَشَكَوا إلى النبيِّ ﷺ فقال: «إنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ اللهَ تعالى يَكْشِفَ عَنْكُمْ. وإنْ شِئْتُمْ كانَتْ لَكُمْ طَهوراً؟». قالوا: بَلْ تكونُ لَنا طَهوراً.

الطرق: عبد بن حميد في المنتخب (١٠٢٣). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٧٥٥٩).

٢٨٧ ــ عن أم طارق مولاة سعد؛ قالت: جاءَ النبيُّ ﷺ إلى سعد، فاسْتَأْذَنَ، فسكتَ سعدٌ. ثُمَّ أعادَ، فسكَتَ سعدٌ. ثم عادَ فسكَتَ سعدٌ؛ فانصرفَ النبيُّ ﷺ.

قالتْ: فأَرْسَلَني إلَيه سعدٌ؛ أَنَّهُ لا يَمْنَعُنا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إلاَّ أَنَّا أَرَدْنا أَنْ تَزيدَنا. قالت: فسمعْتُ صَوْتاً على البابِ، ولا أرى شَيْئاً.

فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَنْتِ؟» قالت: أم ملدم. قال: «لا مَرْحَباً بِكِ، ولا أَهْلاً. أَتُهْدَيْنَ إلى أَهْلِ قباء؟» قالت: نعم. قال: «فاذْهَبي إِلَيْهِمْ».

الطرق: أحمد في المسند (٢٧١٩٧). واللفظ له. السيوطي في الجمع (٤٢٧٣٨).

٢٨٨ ــ سمعت أبا عسيب ـ مولى رسول الله ﷺ ـ يقول: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أتاني جِبْريلُ بالحُمَّى، والطَّاعون؛ فأَمْسَكْتُ الحُمَّى بالمَدينَة،

وأَرْسَلْتُ الطَّاعونَ إلى الشَّامِ ، فالطَّاعونُ شهادةٌ لأُمَّتي . رَحْمَةٌ لَهُمْ ، ورِجْسٌ على الكافِرينَ» .

الطرق : أحمد في المسند (٢٠٧٩٣) . الحارث بن أبي أسامة في العوالي (٤٥) . واللفظ له . ابن أبي عاصم في الآحاد (٤٦٦) . بحشل في واسط (٤٣) . الدولابي في الكنى (٤٤/١) . الطبراني في الكبير (٣٩١/٢٢) . السيوطي في الجمع (٢٠٢م) . الهيثمي في بغية الباحث (٢٥٥) . الألباني في الصحيحة (٧٦١) .

٢٨٩ ــ طريق حديث موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبيه : (إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّة... ثمَّ رفع يديه ، فقال : اللَّهُمَّ انقلْ عنَّا الوَباءَ . ثلاثاً . فلما أصبح ، قال : أُتيتُ الليلةَ بالحمَّى ؛ فإذا عجوز سوداءُ ملبّبة ، في يدِ الذي جاءَ بها . فقال : هذهِ الحمَّى ، فَما تَرى فيها؟ فقلتُ : اجعلوها في خُمٍّ) : السيوطي في الجمع (٢٧٠٥٢) .

أسماء المدينة النبوية

٢٩٠ — عن جابر بن سمرة ؛ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «إنَّ اللهَ سَمَّى المَدينَةَ طابَةً» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٤٢٢) . واللفظ له . أحمد في المسند (٢٠٨٦١ ، ٢٠٩٢٩ ، ٢١٠٢٣ ، ٢١٠٧٨ ، ٢١١٠٢ ، ٢١١٠٥) . مسلم في الصحيح (١٣٨٥) . ابن شبة في المدينة (١٦٤/١) . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (٢٠٩٢٩ ، ٢٠٩٥٣ ، ٢٠٩٧٠ ، ٢٠٩٨٥) . النسائي في السنن (٤٢٦٠) . أبو يعلى في المسند (٧٤٤٤) . أبو عوانة في المسند (٣٧٤٧ ، ٣٧٤٨) . ابن حبان في الصحيح (٣٧١٨) . الطبراني في الكبير (١٨٩٢ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٧) . المزي في التحفة (٢١٧١) . السيوطي في الجمع (٤٢٤٠) .

٢٩١ — طريق حديث النعمان بن بشير : (سمعتُ رسولَ الله ﷺ يسمِّي المدينةَ طابَة) : ابن شبة في المدينة (١٦٥/١) .

٢٩٢ — عن البراء ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ سَمَّى المَدينَةَ يَثْرِبَ ؛ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ عزَّ وجَلَّ . هِيَ طابَةُ . هِيَ طابَةُ» .

الطرق : أحمد في المسند (١٨٥٤٤) . واللفظ له . ابن شبة في المدينة (١٦٥/١) . السيوطي في الجمع (١٩٦٧٢) .

٢٩٣ — طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى : (فليَسْتَغْفِرِ اللهَ ثَلاثاً) : ابن شبة في المدينة (١٦٤/١) . الجندي في المدينة (٢١) .

٢٩٤ — طريق حديث ابن عباس : (فليَسْتَغْفِرِ اللهَ) : ابن شبة في المدينة (١٦٥/١) .

٢٩٥ — عن أبي أيوب ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى أنْ يُقالَ للمَدينَةِ يَثْرِبَ .

رواه : ابن شبة في المدينة (١/١٦٥) .

٢٩٦ ـ عن سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ قالَ يَثْرِبَ مَرَّةً ؛ فَلْيَقُلِ : المَدِينَةَ ، عَشْرَ مرَّاتٍ» .

رواه : ابن طهمان في المشيخة (٤٣) .

٢٩٧ ـ طريق حديث عامر بن ربيعة ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٢٠٣٨٧) .

٢٩٨ ـ طرق حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : (سمَّى رسولُ الله ﷺ المدينَةَ طيبَةَ) : ابن شبة في المدينة (١/١٦٣) . الدارقطني في المؤتلف (٣/١٤٧٨) .

• • • ـ طرق حديث فاطمة بنت قيس ، عن النبي ﷺ في قصة الدجال : هذه (طيبة) : سترد في كتاب الفتن/ باب الدجال .

٢٩٩ ـ عن زيد بن أسلم ؛ قال : قال النبي ﷺ : «للمَدينَة عَشْرَةُ أَسْماء ، وهيَ : المَدِينَةُ ، وطيبَةُ ، وطابَةُ ، ومسكينَةٌ ، وجُبارُ ، ومَحْبورَةٌ ، ويَندُ ، ويَثْرِبُ» .

رواه : ابن شبة في المدينة (١/١٦٢) .

٣٠٠ ـ طريق حديث ابن عمر : (ما طلعَ النبيُّ ﷺ على المَدينَة قافلاً منْ سفرٍ إلا قالَ : يا طيبةَ ، يا سيدة البلدان) : السيوطي في الجمع (٣٨٤٨٠) .

* * *

مسجد قباء

• • • ــ طرق حديث ابن إسحاق ؛ قال : نَزلَ رسولُ الله ﷺ بقُباءَ على كُلثومَ ابنِ هرمَ أخي بني عمرو بنِ عوف . ويُقال : بل نزلَ على سعد بن خيثمةَ . فأقامَ في بني عمرو بن عوف يومَ الإثنين ، والثُلاثاء ، والأربعاء ، والخَميس . وأسَّسَ مَسْجدَهُم . وخَرَجَ من بَني عمرو بن عوف ، فأَدْرَكَتْهُ الجُمُعَةُ في بَني سالمِ بنِ عوف ، فصلّى الجُمُعَةَ في المَسْجدِ الذي بِبَطنِ الوادي) : تقدمت في فصل مسجده ﷺ .

٣٠١ ــ طريق حديث عبد الرحمن بن عويم ، عن بعض قومه ، بطرف منه : البيهقي في الدلائل (٢/٥١٢) .

٣٠٢ ــ طريق حديث كعب بن عجرة ، بطرف منه : (الجمعة في مسجدِ بني سالم) : ابن شبة في المدينة (١/٦٨) .

٣٠٣ ــ طريق حديث محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عمّن يثق به من أهل البلد ، بطرف منه (الجمعة في مسجد بني سالم) : ابن شبة في المدينة (١/٦٨) .

٣٠٤ ــ عن الشموس بنت النعمان ؛ قالت : **نظرْتُ إلى رسول الله ﷺ حينَ قدمَ ، ونزَلَ ، وأسَّسَ هذا المَسْجدَ ؛ مَسْجدُ قُباءَ . فرأيْتُهُ يأْخُذُ الحَجَرَ ، أو الصَّخْرَةَ حتَّى يهصرهُ الحَجَرُ . وأنْظُرُ إلى بَياضِ التُّراب على بَطْنه ، وسرَّته . فيأْتي الرَّجُلُ من أصْحابه ، ويقول : بأبي وأُمّي يا رسولَ الله! أعْطني أكْفكَ . فيقول : «لا ، خُذْ حَجَراً مثْلَهُ» ، حتَّى أسَّسَهُ .**

ويقول : «إنَّ جبْريلَ عليه السَّلامُ ، هُوَ يؤمُّ الكَعْبةَ» .

قالت : فكانَ يُقال : إنَّهُ أقْوَمُ مَسْجد قبْلَةً .

الطرق : ابن أبي عاصم في الآحاد (٣٤٨٨) . الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٧ ، ٢٤/٣١٨) . واللفظ له .

٣٠٥ ــ أن عمر كانَ يأتي مسجدَ قُباءَ يومَ الإثنين، ويومَ الخَميس. فجاءَ يوماً، فلم يَجدْ فيه أحداً من الناس؛ فقال: ما لي لا أرى في هذا المَسْجد أحداً مِنَ النَّاس؟

قال: والَّذي نَفْسي بيَدِه! لَقَدْ رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ وأبا بكر، وأُناساً من أصحابه، ونحنُ ننقُلُ حجارَتَهُ على بُطوننا. وأَنَّ رَسولَ الله ﷺ لَهُوَ أَسَّسَهُ بيَده، وجبْريلُ عليه السَّلامُ يَؤُمُّ لهُ الكَعْبَةَ.

رواه: البزار في البحر (٣٠٣).

٣٠٦ ــ طرق حديث جابر بن سمرة: (يا عليُّ! ارْخِ زمامها. وابْنُوا على مَدارها؛ فإنّها مأمورة): الطبراني في الكبير. السيوطي في الجمع (٣٦١٩٦).

٣٠٧ ــ عن جرير؛ قال: لَمَّا قدمَ رسولُ الله ﷺ المدينَةَ؛ قالَ لأَصْحابه: «انْطَلقوا بنا إلى أَهْلِ قُباءَ، فَنُسَلِّمَ عليهمْ». فَأَتاهُمْ، فسلَّمَ عليهمْ، ورَحَّبوا به.

ثُمَّ قال: «يا أَهْلَ قُباءَ! إيْتوني بأَحْجار منْ هذه الحَرَّة». فجُمعَتْ عنْدَهُ أَحْجارٌ كَثيرَةٌ، ومَعَهُ عنَزَةٌ لَهُ. فَخطَّ قبْلَتَهُمْ، فَأَخَذَ حَجَراً، فوَضَعَهُ رَسولُ الله ﷺ.

ثُمَّ قالَ: «يا أَبا بكرٍ خُذْ حَجَراً، فضَعْهُ إلى حَجَري».

ثُمَّ قالَ: «يا عُمَرُ! خُذْ حَجَراً، فضَعْهُ إلى جَنْبِ أبي بَكْرٍ».

ثُمَّ الْتَفَتَ؛ فقال: «يا عُثمانُ! خُذْ حَجَراً، فَضَعْهُ إلى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ».

ثُمَّ الْتَفَتَ إلى النَّاسِ بأَخرة؛ فقال: «وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حيثُ أَحَبَّ على ذي الخَطِّ».

الطرق : الطبراني في الكبير (٢٤١٨) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٣٦١٩٩) .

٣٠٨ ــ عن أبي جعفر الخطمي : أنّ عبد الله بن رواحة رضي اللهُ عنهُ كان يقولُ وهُم يبنون مَسْجدَ قباءَ : أفلَحَ مَنْ يُعالِجُ المَساجدا .

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «المَساجدا» .

فقال عبد الله رضي اللهُ عنه : ويقْرَأُ القُرآنَ قائماً وقاعدا .

فقال رسولُ اللهِ ﷺ : «قاعدا» .

فقال عبدُ اللهِ رضي اللهُ عنه : ولا يَبيتُ اللّيْلَ عَنْهُ راقدا .

فقال رسولُ اللهِ ﷺ : «راقدا» .

رواه : ابن شبة في المدينة (٥٢/١) .

٣٠٩ ــ طريق حديث عويم بن عتبة بن ساعدة ، عن أبيه ، بنحوه : ابن قانع في الصحابة (٢٦٨/٢) .

٣١٠ ــ عن الحكم بن عتيبة ؛ قال : قَدمَ رسولُ اللهِ ﷺ المَدينَةَ أوّلَما قَدمَها ؛ فقالَ عمَّارُ بنُ ياسر : ما لِرَسولِ اللهِ ﷺ بُدٌّ مَنْ أنْ نَجْعَلَ لَهُ مَكاناً إذا اسْتَيْقَظَ منْ قائلَته : اسْتَظَلَّ فيه ، وصلَّى فيه . فَجَمَعَ عمَّارُ حجارَةً . فَسَوّى مَسْجدَ قُباءَ . فَهُوَ أوَّلُ مَسْجد بُنيَ . وعمَّارٌ بَناهُ .

رواه : الحاكم في المستدرك (٥٦٥٥) .

٣١١ ــ طريق حديث القاسم بن عبد الرحمن : (أوَّلُ مَنْ بَنى مَسْجداً فَصَلّى فيه : عمارُ بنُ ياسر) : الحاكم في المستدرك (٥٦٥٦) .

٣١٢ ــ عن سعيد بن جبير : أنَّ بني عمرٍو بنِ عوفٍ ابْتَنوا مَسْجداً ،

وأَرْسَلوا إلى رَسول الله ﷺ فَدَعَوهُ لِيُصَلِّي فيه ، ففعَلَ ، فَأَتاهُمْ فَصلَّى فيه . فَحَسَدَهُمْ إخْوتُهمْ بَنو فُلان بن عوف ـ يشك ـ ، فقالوا : أَلا نَبْني نَحْنُ مَسْجداً ، ونَدْعو النبيَّ ﷺ فيُصَلِّي فيه كَما صَلَّى في مَسْجِد إخْوَتنا ، ولَعَلَّ أَبا عامر يُصَلِّي فيه ، وكانَ بالشَّام ، فابْتَنَوا مَسْجداً ، وأَرسَلوا إلى النبيِّ ﷺ لِيُصَلِّيَ ، فقام ليأْتيهمْ ، وأُنْزِلَ القرْآنَ : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ * أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة : ١٠٧ ـ ١١٠].

رواه : ابن شبة في المدينة (٥٢/١) .

٣١٣ ـ عن ابن عباس ؛ في قوله : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ .

هم أُناسٌ من الأنصارِ ابْتَنَوا مسجداً ؛ فقال لهم أبو عامرٍ : ابْنوا مَسْجدَكُم واستمدُّوا ما اسْتَطَعْتُم من قوَّةٍ ، وسلاحٍ ، فَإِنِّي ذاهبٌ إلى قيصرَ ملكِ الرُّومِ ؛ فَآتي بجُندٍ من الرّومِ ، فَأُخرجُ محمَّداً ، وأَصحابَهُ .

فلمَّا فرَغوا منَ مسجدهم ، أَتوا النبيَّ ﷺ فقالوا : إنَّا قدْ فَرَغْنا من بناء مَسْجدَنا ، فَنُحبُّ أَنْ تُصَلِّيَ فيه ، وتَدعو بالبَرَكَة ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ـ يعني : مسجد قُباء ـ

﴿أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا﴾ إلى قوله: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ﴾ - يعني قواعده - ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ - يعني: الشك - ﴿إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ - يعني: الموت -.

كذا قال: إنّ المسجدَ الذي أسس على التقوى هو مسجدُ قُباء. وعليه دلَّ على ما روي في قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٧ - ١١٠].

رواه: البيهقي في الدلائل (٢٦٢/٥).

١/٣١٤ ــ عن ابن عمر؛ قال: **كان رسولُ الله ﷺ يأتي مَسْجدَ قُباءَ، راكِباً، وماشِياً. فيصلي فيه ركعتين.**

٢/٣١٤ ــ أن ابن عمر كان **يأتي قُباءَ كُلَّ سَبْتٍ. وكانَ يقولُ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يأتيه كُلَّ سَبْتٍ.**

الطرق: مالك في الموطأ (٢٧٩/ ابن القاسم) (١٦٧/١/ الليثي). وكيع في الزهد (٣٨٩/موقوفاً، ٣٩٠، ٣٩١). أبو داود الطيالسي في المسند (١٨٤٠). الحميدي في المسند (٦٥٨). ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٣١، ٣٢٥٢٦). أحمد في المسند (٤٤٨٥، ٤٨٤٦، ٥١٩٩، ٥٢١٨، ٥٢١٩، ٥٣٢٩، ٥٣٣٠، ٥٤٠٣، ٥٥٢٣، ٥٧٧٨، ٦٠٠٦، ٦٤٤١). عبد بن حميد في المنتخب (٧٩٠). البخاري في الصحيح (١١٩١، ١١٩٣، ١١٩٤، ٧٣٢٦). مسلم في الصحيح (١٣٩٩). واللفظ له. النسائي في المجتبى (٦٩٨). الجندي في المدينة (٥٨). ابن حبان في الصحيح (١٦١٦، ١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٢٩). أبو الشيخ في أصبهان (٨٢/٣). ابن جميع في معجم الشيوخ (٣٣١). الحاكم في المستدرك (١٧٩٣). تمام في الفوائد (١١٣٧). البيهقي في الكبير (٢٤٨/٥). وفي المعرفة (٣٣٠٣، ٣٣٠٤). البغوي في شرح السنة (٤٥٧، ٤٥٨). المزي في التحفة (٧١٤٣، ٧١٥٢، ٧١٧٢، ٧٢٢٠، ٧٢٣٩، ٧٥٣٢، ٧٨٥٦، ٧٩٤١، ٨١٤٨، ٨٤٣٥).

٣١٥ ـ طريق حديث سعيد بن عمرو بن سليم ، بطرف منه : (كل سبت) : ابن شبة في المدينة (١/٤٤) .

٣١٦ ـ طريق حديث أبي هريرة ، بطرف منه (ماشياً وراكباً) : الهيثمي في بغية الباحث (٤٠١) .

٣١٧ ـ عن أبي سعيد الخدري ؛ قال : خرَجْنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الإثنينِ إلى قُباءَ .

الطرق : أحمد في المسند (١١٠٤٣) . واللفظ له . ابن شبة في المدينة (١/٤٥/ منقطعاً على راويه شريك بن أبي نمر) .

٣١٨ ـ عن محمد بن المنكدر ؛ قال : كانَ النبيُّ ﷺ يأْتي قُباءَ صَبيحَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضانَ .

رواه : ابن شبة في المدينة (١/٤٤) .

٣١٩ ـ طريق حديث جابر بن عبد الله ، بمثله : ابن شبة في المدينة (١/٤٤) .

٣٢٠ ـ سمعت أسيد بن ظهير الأنصاري ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ يحدِّث ؛ عن النبي ﷺ ، أنَّه قال : «صَلاةٌ في مَسْجِدِ قُباءٍ كَعُمْرَةٍ» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٢٩ ، ٣٢٥٢٤) . واللفظ له . ابن شبة في المدينة (١/٤١) . ابن ماجه في السنن (١٤١١) . الترمذي في السنن (٣٢٤) . ابن أبي عاصم في الآحاد (١٩٨٩) . أبو يعلى في المسند (٧١٧٢) . الطبراني في الكبير (٥٧٠) . الحاكم في المستدرك (١٧٩٢) . أبو نعيم في الصحابة (٨٨٤) . البيهقي في الكبير (٥/٢٤٨) . وفي الصغير (١٧٧٦) . البغوي في شرح السنة (٤٥٩) . العكبري في إعراب الحديث (٢٥) . المزي في التحفة (١٥٥) . السيوطي في الجمع (٩٩٥٩ ، ١٣٤٥٣) . العجلوني في الكشف (٣٦) .

٣٢١ ـ طرق حديث ابن عمر ، بنحوه : ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٣٢/ موقوفاً) . ابن

حبان في الصحيح (١٦٢٥) . السيوطي في الجمع (١٩٨٤٨ ، ١٩٩٧٨ ، ٣٨٦٤٤) . العجلوني في الكشف (٣٦) .

٣٢٢ ــ سهل بن حنيف ؛ قال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ تَطَهَّرَ في بَيْتِه . ثُمَّ أتى مَسْجِدَ قُباءَ ، فَصَلَّى فيه صَلاةً ، كانَ لَهُ كَأجْرِ عُمْرَةٍ» .

الطرق : وكيع في الزهد (٣٩٢) . ابن أبي شيبة في المصنف (٧٥٣٠ ، ٣٢٥٢٥) . وفي المسند (٥٥) . أحمد في المسند (١٥٩٨١ ، ١٥٩٨٢ ، ١٥٩٨٣) . عبد بن حميد في المنتخب (٤٦٩) . ابن شبة في المدينة (٤٠/١ ، ٤١/١ ، ٤٣/١) . ابن ماجه في السنن (١٤١٢) ، واللفظ له . النسائي في المجتبى (٦٩٩) ، الجندي في المدينة (٥٧) . الطبراني في الكبير (٥٥٥٨ ، ٥٥٥٩ ، ٥٥٦٠ ، ٥٥٦١ ، ٥٥٦٢) . الحاكم في المستدرك (٤٢٧٩) . أبو نعيم في الصحابة (٦٩٩ ، ٧٠٠) . العكبري في إعراب الحديث (٢٥) . المزي في التحفة (٤٦٥٧) . السيوطي في الجمع (١٨٩٦٢ ، ١٩٠٦٤ ، ١٩٠٦٥ ، ١٩٠٨٠ ، ١٩٣١٦ ، ١٩٣١٧) . العجلوني في الكشف (٣٦) .

* في بعض طرقه : (ركعتين ، أو أربعاً) .

* في بعض طرقه : (مسجد بني عمرو بن عوف ، مسجد قُباء) .

٣٢٣ ــ طريق حديث أبي أمامة ، بنحوه : السيوطي في الجمع (١٩٠٦٨) .

٣٢٤ ــ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضوءَ ، ثُمَّ عَمَدَ إلى مَسْجِدِ قُباءَ لا يُريدُ غَيْرَهُ ، ولَمْ يَحْمِلْهُ على الغُدُوِّ إلاَّ الصَّلاةَ في مَسْجِدِ قُباءَ . فَصَلَّى فيه أَرْبَعَ رَكْعاتٍ . يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ القُرْآنِ . كانَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ المُعْتَمِرِ في بَيْتِ الله» .

رواه : الطبراني في الكبير (١٤٦/١٩) .

٣٢٥ ــ حدثني حارثة ، عن النبي ﷺ ؛ قال : «مَنْ صَلَّى في مَسْجِدِ

قُباءَ يَوْمَ الإثنين ، والخَميسِ ؛ انْقَلَب بأَجْرِ عُمْرَةٍ» .

رواه : العسكري في تصحيفات المحدثين (٧٢٣/٢) .

٣٢٦ ــ طريق حديث ظهير بن رافع ، بمثله : السيوطي في الجمع (١٩٨٤٩) .

❊ ❊ ❊

جبل أحد

٣٢٧ ــ عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبي حميد الساعدي؛ قال: خَرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ عامَ تَبوكَ حينَ جئنا وادي القرى، فَإذا امرأةٌ في حديقَة لَها، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اخْرُصوا». فخرَصَ القومُ، وخَرَصَ رسولُ الله ﷺ عشرةَ أوسُق. وقال رسولُ الله ﷺ للمرأة: «أحْصي ما يَخْرُجُ منْها حتَّى أرْجِعَ إلَيْك إنْ شاءَ اللهُ».

قال: فخرجَ حتَّى قَدمَ تبوكَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّها ستَبيتُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَةَ ريحٌ شَديدَةٌ، فَلا يَقومُ منْكُمْ فيها رَجُلٌ. فَمَنْ كانَ لَهُ بَعيرٌ، فَلْيوثقْ عقالَهُ». قال: قال أبو حُميد: فَعَقَلْناها. فَلمَّا كانَ من الليلِ هَبَّتْ عَلَيْنا ريحٌ شَديدَةٌ. فقامَ فيها رَجُلٌ، فَأَلْقَتْهُ في جَبَلِ طيِّءٍ.

ثُمَّ جاءَ رسولُ الله ﷺ مَلكُ أيلةَ؛ فَأهْدى لرسول الله ﷺ بَغْلَةً بَيْضاءَ. فَكَساهُ رسولُ الله ﷺ بُرْداً. وكَتَبَ لَهُ رسولُ الله ﷺ ببحره.

قال: ثُمَّ أقْبَلَ، وأقْبَلْنا مَعَهُ حتَّى جئْنا وادي القُرى. فقال للمرْأة: «كَمْ حَديقَتُك؟». قالت: عشرةُ أوسُقٍ. خَرْصُ رسولِ الله ﷺ.

فقال رسولُ الله ﷺ: «إنِّي مُتَعَجِّلٌ؛ فَمَنْ أحَبَّ منْكُمْ أنْ يَتَعَجَّلَ فَلْيَفْعَلْ» قال: فخرجَ رسولُ الله ﷺ وخَرَجْنا مَعَهُ حتَّى إذا أوْفى على المدينة قال: «هذه هي طابَةٌ».

فلمَّا رَأى أُحُداً؛ قال: «هَذا أُحُدٌ. يُحبُّنا، ونُحبُّهُ. ألا أُخْبرُكُمْ بخَيْرِ دورِ الأنْصارِ؟». قال: قُلْنا: بَلى يا رسولَ الله! قال: «خَيْرُ دورِ الأنْصارِ بَنوا

النَّجَّارِ ، ثُمَّ دارُ بَني عَبْدِ الأَشْهَلِ ، ثُمَّ دارُ بَني ساعِدَةَ ، ثُمَّ في كُلِّ دورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ» .

الطرق : أحمد في المسند (٢٣٦٦٥) . واللفظ له . البخاري في الصحيح (١٤٨٢ ، ٣/٥٠ ، ٦/٢٦) . مسلم في الصحيح (١٣٩٢) . ابن شبة في المدينة (١/٨٢ ، ١/١٦٤) . البيهقي في الدلائل (٥/٢٦٦) . المزي في التحفة (١١٨٩١) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١١٨٩١) .

٣٢٨ ــ سمعت سويد بن عامر الأنصاري ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ ؛ قال : قَفَلْنا معَ نبيِّ الله ﷺ من غزوةِ خيبرَ ، فلمَّا بَدا لَهُ أُحُد ؛ قال النبيُّ ﷺ : «اللهُ أَكْبَرُ . جَبَلٌ يُحِبُّنا ، ونُحِبُّهُ» .

الطرق : أحمد في المسند (١٥٦٥٩) . واللفظ له . ابن شبة في المدينة (١/٨٠) . ابن أبي عاصم في الآحاد (٢١٢٣) . الطبراني في الكبير (٦٤٦٧ ، ٦٤٦٩) . وفي الشاميين (٣٢٠٦) . السيوطي في الجمع (٥٩٠) . العجلوني في الكشف (٥٧) .

٣٢٩ ــ طرق حديث هشام بن عروة ، عن أبيه ، بنحوه : مالك في الموطأ (١٨٦٥/ أبو مصعب) (٢/٨٩٣/ الليثي) . عبد الرزاق في المصنف (١٧١٦٩) . ابن شبة في المدينة (١/٨٢) . الجندي في المدينة (١٠) . السيوطي في الجمع (٤٣٢٠٢ ، ٤٣٢٤٠) .

٣٣٠ ــ طرق حديث سهل بن سعد ، بنحوه : المزي في التحفة (٤٧٩٥) . السيوطي في الجمع (٥٩٠ ، ٥٩٢) .

٣٣١ ــ عن أبي قلابة ؛ قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا جاءَ من سَفَرٍ فَبَدا لَهُ أُحُدٌ ؛ قال : «هَذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ، ونُحِبُّهُ» .

ثُمَّ قالَ : «آيِبونَ ، تائِبونَ ، ساجِدونَ ، لِرَبِّنا حامِدونَ» .

رواه : ابن شبة في المدينة (١/٨١) .

٣٣٢ ـــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «أُحُدٌ على بابٍ مِنْ أبْوابِ الجَنَّة . فَإذا مَرَرْتُمْ بِهِ ؛ فَكُلوا مِنْ شَجَرِه ، ولَوْ مِنْ عِضاهِه» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٧٢/ موقوفاً) . ابن شبة في المدينة (٨٤/١) . واللفظ له . الحربي في الغريب (٩٢٤/٣) . الجندي في المدينة (١١) . السيوطي في الجمع (٥٩١ ، ٣٤٨٨٩) . العجلوني في الكشف (٥٧) . الألباني في الضعيفة (١٨٦٩) .

٣٣٣ ـــ عن أبي عبس بن جبر الحارثي : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأُحُد : «هذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ، ونُحِبُّهُ . وإنَّهُ على بابٍ مِنْ أبوابِ الجَنَّة . وهذا عيرٌ يُبْغِضُنا ونُبْغِضُهُ . وإنَّهُ على بابٍ مِنْ أبوابِ النَّار» .

الطرق : الدولابي في الكنى (٤٣/١) . واللفظ له . ابن قانع في الصحابة (١٤٥/٢) . ابن بشران في الأمالي (٥٠٠) . السيوطي في الجمع (٥٩٣) . العجلوني في الكشف (٥٧) . الألباني في الضعيفة (١٦١٨) .

٣٣٤ ـــ طرق حديث عبد الله بن مكنف ، عن أنس بن مالك ، بنحوه : ابن معين في التاريخ (٩٦) . ابن ماجه في السنن (٣١١٥) . المزي في التحفة (٩٧٧) . السيوطي في الجمع (٥٥٣٦) . الألباني في الضعيفة (١٨٢٠) .

٣٣٥ ـــ طريق حديث داود بن حصين ، بنحوه : ابن شبة في المدينة (٨٣/١) .

٣٣٦ ـــ طريق حديث عبد الرحمن الأسلمي ، بنحوه : ابن شبة في المدينة (٨٣/١) .

٣٣٧ ـــ طرق حديث أبي هريرة ، دون ذكر عير : أحمد في المسند (٨٤٥٨ ، ٩٠٣٥) . ابن شبة في المدينة (٨٢/١) .

٣٣٨ ـــ طرق حديث أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، بطرف منه (أُحُد علىٰ ركنٍ من أركان الجَنَّة) : أبو يعلى في المسند (٧٥١٦) . الألباني في الضعيفة (١٨١٩) .

٣٣٩ ــ طرق حديث أبي ليلى : (أحُد ودحل) : عبد الرزاق في المصنف (١٧١٧١) . السيوطي في الجمع (٥٩٤) .

٣٤٠ ــ عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جده ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«أَرْبَعَةُ جبالٍ منْ أجْبالِ الجَنَّة . وأَرْبَعَةُ أنْهارٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّة . وأَرْبَعَةُ مَلاحِمَ مِنْ مَلاحِمِ الجَنَّة»** .

قيل : فَما الأجْبالُ؟ قال : **«أُحُدٌ يُحِبُّنا ، ونُحِبُّهُ . جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الجَنَّة . والطُّورُ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الجَنَّة . ولُبْنانُ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الجَنَّة .**

والأَنْهارُ الأَرْبَعَةُ : النِّيلُ ، والفُراتُ ، وسَيحانُ ، وجَيحانُ .

والمَلاحِمُ : بَدْرٌ ، وأُحُدٌ ، والخَنْدَقُ ، وحُنَيْنٌ» .

الطرق : ابن شبة في المدينة (١/٨٠/ ذكر الجبال الأربعة فقط : أحد ، وورقان ، ولبنان ، وطور) . الطبراني في الكبير (١٧/١٨) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٦٨٨) .

٣٤١ ــ طريق حديث أبي هريرة ، بطرف منه : (الأنهارُ ، والجبالُ ، وذكر منها : ورقان) : ابن شبة في المدينة (١/٨٥) .

٣٤٢ ــ طريق حديث إسحاق بن يحيى بن طلحة ، بطرف منه (الجبال) : ابن شبة في المدينة (١/٨٣) .

٣٤٣ ــ عن أنس بن مالك رضي اللهُ عنه : حدثَنا رسولُ الله ﷺ : **«لَمَّا تَجَلَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ للجَبَلِ ، طارَتْ لعَظَمَته ستَّةُ أَجْبُلٍ ، فَوَقَعَتْ ثَلاثٌ بالمَدينَة ، وثَلاثَةٌ بمَكَّةَ . وقعَ بالمَدينَة : أُحُدٌ ، وورقانُ ، ورَضوى . ووقَعَ بمَكَّةَ : حِراءُ ، وثَبيرٌ ، وثَورٌ»** .

الطرق : الأزرقي في مكة (٢/٢٨٠/ تحريم مكة) . ابن شبة في المدينة (١/٧٩) . واللفظ له .

الفاكهي في مكة (٢٤١٤ ، ٢٤١٥) .السيوطي في الجمع (٣٥٣٣٨) . الألباني في الضعيفة (١٦٢) .

٣٤٤ ــ طريق حديث علي بن أبي طالب ، بنحوه : السيوطي في الجمع (٣٢٤١٢) .

٣٤٥ ــ عن أبي حرملة ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : **«إِنَّما مَثَلُ أُحُد على الأَرْضِ ، كَمَثَلِ كَرنافة ما ، لَيْسَ لَها سَنَمٌ»** .

رواه : ابن شبة في المدينة (٨٤/١) .

* * *

بطحان

٣٤٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها ؛ قالت : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : «إِنَّ بَطْحانَ على تِرْعَةٍ مِنْ تِرَعِ الجَنَّة» .

الطرق : ابن شبة في المدينة (١/١٦٧) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (١٠٩٥٣) . الألباني في الصحيحة (٧٦٩) .

* * *

العقيق

٣٤٧ ـ عن عمر بن الخطاب؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «العَقيقُ وادٍ مُبارَكٌ».

رواه: ابن شبة في المدينة (١٤٨/١).

٣٤٨ ـ طريق حديث عروة بن الزبير، بمثله: ابن شبة في المدينة (١٤٧/١).

٣٤٩ ـ عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ قيلَ لهُ، وهُوَ بالعَقيقِ: «إنَّكَ بالوادي المُبارَكِ ـ أو بَطحاءَ مُبارَكَةٍ ـ».

رواه: الطبراني في الكبير (١٣٣٦٨).

٣٥٠ ـ طريق حديث هشام بن عروة، بنحوه: ابن شبة في المدينة (١٤٨/١).

••• ـ طريق حديث عمر بن الخطاب، بنحوه: تقدمت في كتاب الحج. باب حجة الوداع وأنواع النسك.

٣٥١ ـ طرق حديث سعد، بنحوه: السيوطي في الجمع (٣٤١١٦، ٣٤١١٧).

٣٥٢ ـ طريق حديث أنس: (خُذْ هذه المطهرة. امْلأها من هذا الوادي؛ فإنَّهُ وادٍ يحبُّنا، ونحبُّه): السيوطي في الجمع (٣٥٢١٥).

٣٥٣ ـ طريق حديث سفيان بن أبي نمر، عن عمه: (يا عائشةُ! هَذا المنزلُ، لولا كثرةُ الهوامِّ): السيوطي في الجمع (٢٥١٤٩).

٣٥٤ ـ طريق حديث أبي هريرة: (حَصِّبوا مَسْجِدَنا هَذا، مِنْ هَذا الوادي المُبارَكِ ـ يعني العقيق ـ): الدارقطني في العلل (١٣٨٣).

٣٥٥ ــ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ؛ قال : كنتُ أصيدُ الوَحْشَ ، وأُهْدي لُحومَها إلى رَسولِ الله ﷺ ، فَفَقَدَني ؛ فقالَ : «يا سَلَمَةُ! أيْنَ كُنْتَ؟» . فقلتُ : يا رسولَ الله! تباعَدَ الصَّيْدُ ، فَأَنا أصيدُ بصدورِ قناة نحوَ ثَيب .

فقال : «لَوْ كُنْتَ تَصيدُ بالعَقيقِ لَشَيَّعْتُكَ إذا خَرَجْتَ ، وتَلَقَّيْتُكَ إذا جِئْتَ . إنِّي أُحِبُّ العَقيقَ» .

الطرق : ابن شبة في المدينة (١/١٤٧ ، ١/١٤٨) . واللفظ له . الطحاوي في المعاني (٤/١٩٥) . الطبراني في الكبير (٦٢٢٢) . الدارقطني في المؤتلف (٣/١٧٢٧) . البيهقي في المعرفة (٣١٩٨ ، ٣١٩٩) .

* * *

باب

٣٥٦ ـ عن ابن عمر : أنَّ النبيَّ ﷺ حَمى النَّقيعَ ، أو قاعَ البَقيعِ لِخَيلِ المُسلمين .

الطرق : أحمد في المسند (٥٦٥٩) . أبو الشيخ في أصبهان (١٩/٣ ، ٣٨١/٤) . واللفظ له .

٣٥٧ ـ طريق حديث ابن عباس : (حمى النقيع) : المزي في التحفة (٥٨٥٥) .

٣٥٨ ـ طريق حديث أبي بكر : (حمى البقيع) : السيوطي في الجمع (٢٦٨٠٦) .

٣٥٩ ـ حدثني عبيد بن مرواح المزني ؛ قال : نزلَ رسولُ الله ﷺ بالبَقيعِ . والنَّاسُ يَخافونَ الغارَةَ بعضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ فنادى مُنادي رسولِ الله ﷺ : اللهُ أكْبَرُ . فقلتُ : لقد كَبَّرْتَ كَبيراً .

قال : أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ . فارْتَعَدْتُ ، وقلت : لهؤلاء نَبأً .

واعتَمَدْتُ رسولَ الله ﷺ فسألْتُهُ عنِ الإسلامِ ، فأسْلَمْتُ . وعلَّمَني الوُضوءَ . وصلَّى ، فَصلَّيْتُ مَعَهُ . وشَرَعَ ليَ الإسْلامَ .

وحَمى البَقيعَ ، واسْتَعْمَلَني عَلَيْه .

رواه : ابن قانع في الصحابة (١٨٦/٢) .

٣٦٠ ـ عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ قال : سابَقَ رسولُ الله ﷺ بَيْنَ الخَيْلِ التي ضُمِّرَتْ . فأرْسَلَها مِنَ الحَفياءِ . وكانَ أمَدُها ثَنِيَّةَ الوَداعِ . فقلتُ لِموسى : كم كانَ بينَ ذلك؟ قال : ستَّةَ أميالٍ ، أوْ سَبْعةً .

وسابَقَ بَيْنَ الخَيْلِ التي لَمْ تُضَمَّرْ . فَأَرْسَلَها مِنْ ثَنِيَّةِ الوَداعِ . وكانَ أَمَدُها مَسْجِدَ بَني زُرَيق . قلتُ : فكم بينَ ذلك؟ قال : ميلٌ ، أو نحوُهُ .

وكانَ ابنَ عمر مِمَّن سابَقَ فيها .

الطرق : أبو إسحاق الفزاري في ملحق السير (٥١٢) . واللفظ له . الشافعي في السنن (٦٧٦ ، ٦٧٩) . الحميدي في المسند (٦٨٤) . ابن منصور في السنن (٢٩٥٦) . أحمد في المسند (٤٤٨٧ ، ٤٥٩٤ ، ٥١٨١) . النسائي في السنن (٤٤٢٥) . أبو يعلى في المسند (٥٨٣٩) . أبو عوانة في المسند (٧٢٤٦ ، ٧٢٤٧ ، ٧٢٤٨ ، ٧٢٤٩ ، ٧٢٥٠ ، ٧٢٥١ ، ٧٢٥٢ ، ٧٢٥٣) . الطبراني في الشاميين (٢٤٢٢) . الدارقطني في السنن (٤/٢٩٩ ، ٤/ ٣٠٠) . البيهقي في الكبير (١٠/١٦ ، ١٠/١٩ ، ١٠/٢٠) . المزي في التحفة (٧٤٨٨ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٦٩ ، ٧٦٣٦ ، ٧٨٦١ ، ٧٨٩٥ ، ٧٩٥٦ ، ٨٠٦٤ ، ٨١٢٠ ، ٨٢٠٤ ، ٨٢٨٠ ، ٨٣٤٠ ، ٨٤٦٧ ، ٨٥٤٦) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٨٢٨٠) . السيوطي في الجمع (٣٠٦٨٦/ عمر) . الألباني في الصحيحة (٢١٣٣) .

٣٦١ ــ حدثني كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده ؛ قال : غَزَونا معَ رسولِ الله ﷺ أَوَّلَ غَزْوَةٍ غزاها : الأبواء . حتَّى إذا كُنَّا بالرَّوْحاء نَزَلَ بعِرْقِ الظُّبْيَةِ ، فَصلَّى .

ثُمَّ قال : «هَلْ تَدْرونَ ما اسْمَ هَذا الجَبَل؟» قالوا : اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ . قال : «هذا جَبَلٌ مِنْ جبالِ الجَنَّة . اللَّهُمَّ باركْ فيه . وباركْ لأَهْله فيه» .

وقال للرَّوْحاء : «هَذا سَجاسجُ . واد مِنْ أَوديَة الجَنَّة . لَقَدْ صَلَّى في هذا المَسْجد قَبْلي سَبعونَ نَبيّاً . ولَقَدْ مَرَّ بها موسى عليه عَباءَتان قَطْوانيَّتان . على ناقَة وَرْقاءَ . في سَبعينَ أَلْف مِنْ بَني إِسْرائيلَ . حاجِّينَ البَيْتَ العَتيقَ .

ولا تَمُرُّ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ بها عيسى بنَ مَريَمَ ، عبدُ الله ورسولُهُ ، حاجّاً ، أو مُعْتَمراً . أَوْ يَجْمَعُ اللهُ لَهُ ذَلكَ» .

الطرق : ابن شبة في المدينة (١/٨٠) . الطبراني في الكبير (١٧/١٦) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢١٨٥٩) .

٣٦٢ ــ طريق حديث عائشة ، بطرف منه : (وصلّى الصُّبْحَ بِعِرْقِ الظَّبْيَةِ دونَ الرَّوْحاءِ . في مسجدٍ على يَسارِ الطَّريقِ) : الحربي في الغريب (١/٣٣٥) .

* * *

الكتاب السادس

فضل بيت المقدس

١ • — عن أبي أمامة ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تَزالُ طَائفَةٌ منْ أُمَّتي ، ظاهرينَ عَلى الحَقِّ . لعَدُوِّهمْ قاهرينَ . لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالَفَهُمْ ، إلاَّ ما أَصابَهُمْ منْ لأْواءَ . وهُمْ كالإناء بَيْنَ الأَكَلَة ، حتَّى يأْتيهمْ أَمْرُ اللّه ، وهُمْ كَذلكَ» .

قالوا : يا رَسولَ الله! وأَيْنَ هُمْ؟ قال : «ببَيْت المَقْدس ، وأَكْناف بَيْت المَقْدس» .

الطرق : أحمد في المسند (٢٢٣٨٣) . السيوطي في الجمع (٤٠٤٦٣) . واللفظ له .

٢ • — طرق حديث مرة البهزي ، بمثله : السيوطي في الجمع (٢٢٦٤١ ، ٤٠١٢٩) .

٣ • — عن أبي هريرة : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «لاَ تَزالُ عصابَةٌ منْ أُمَّتي يُقاتلُونَ عَلى أَبْواب دمَشْقَ ، وَما حَوْلَهَا . وعَلَى أَبْواب بَيت المَقْدس ، ومَا حَوْلَها . لاَ يَضُرُّهُم خذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ . ظاهرينَ عَلَى الحَقِّ إلى يَوْم القيامَة» .

الطرق : أبو يعلى في المسند (٦٤١٧) . تمام في الفوائد (١٧٧٣) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٢٦٣١ ، ٢٢٦٥٩/ مع ألفاظ أخرى) .

٠٤ ــ عن ذي الأصابع ؛ قال : قلتُ : يا رسولَ الله! إنْ ابْتُلِيْنا بَعْدَكَ بالبَقاء ، أيْنَ تأْمُرَنا؟ قال : «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ . فلَعَلَّهُ أنْ يَنْشَأَ لَكَ ذُرِّيَّةٌ يَغْدُوْنَ إلى ذَلكَ المَسْجِدِ ، ويَروحُونَ» .

الطرق : أحمد في المسند (١٦٦٣٢) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (٤٢٣٧ ، ٤٢٣٨) . السيوطي في الجمع (٤٠٨١ ، ١٣٨٢٧ ، ٣٦٨١٣) .

٠٥ ــ عن شداد بن أوس ، أنه كان عند رسول الله ﷺ ، يَجودُ بنفسه . فقال : «مالَكَ يا شَدَّادُ؟» . قال : ضاقت بيَ الدُّنيا . فقالَ : «لَيْسَ عَلَيْكَ . إنَّ الشَّامَ تُفْتَحُ . ويُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ . وتَكُونُ أَنْتَ ووَلَدُكَ أئمَّةً فِيهِمْ ، إنْ شاءَ اللهُ» .

الطرق : السيوطي في الجمع (٣٧١٩٣ ، ٣٧١٩٤) .

٠٦ ــ عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت : يا رسول الله! خِرْ لِي؟ قال : «عَلَيْكَ بِالشَّامِ» .

الطرق : السيوطي في الجمع (٤٠٢١٢) .

٠٧ ــ عن زيد بن ثابت ؛ قال : بينما نحنُ حَولَ رسولِ الله ﷺ نؤلِّف القرآنَ منَ الرِّقاعِ ، إذْ قال : «طُوْبَى للشام» . ثلاث مرَّات . فقلنا : يا رسول الله! وما ذاكَ؟ قال : «إنَّ مَلائكَةَ الرَّحْمَنِ بَاسطَةً أَجْنحَتَها عَلَيْها» .

رواه : ابن أبي شيبة في المسند (١٣٩) .

٠٨ ــ عن أم سلمة ، زوج النبيِّ ﷺ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ ، غفَرَ اللّهُ لَهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٦٩٢/ مواقيت) . أحمد في المسند (٢٦٦١٩ ، ٢٦٦٢٠) . واللفظ له . ابن ماجه في السنن (٣٠٠١ ، ٣٠٠٢) . الفاكهي في مكة (٨٨٥) . أبو يعلى في المسند (٦٩٠٠ ، ٦٩٢٧ ، ٧٠٠٩) . الطبراني في الكبير (٣٦١/٢٣) . وفي الأوسط (٦٥١١) . البيهقي في الكبير (٣٠/٥) . المزي في التحفة (١٨٢٥٣) . السيوطي في الجمع (١٨٧٦٨ ، ١٨٧٦٩ ، ١٨٧٧٠ ، ١٨٧٧١) . الألباني في الضعيفة (٢١١) .

٩ ــ طريق حديث ابن عمر ، بنحوه : الطبراني في الأوسط (٩٢٣٢) .

١٠ ــ طرق حديث أبي هريرة : (مَنْ ماتَ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ ؛ فكأنَّما ماتَ فِي السَّماءِ) : السيوطي في الجمع (٢١١٢٤ ، ٢١١٢٨) .

١١ ــ عن أبي ذر : أنَّ النبيَّ ﷺ قال : «إنَّ داودَ النَّبيَّ عليه السَّلامُ قال : إلَهي! مَا لعبادكَ إذْ هُمْ زارُوْكَ في بَيْتكَ؟ قال : إنَّ لكُلِّ زَائرٍ علَى المَزُوْرِ حَقّاً . يا داودُ! إنَّ لَهُمْ عَلَيَّ أنْ أعافيْهِمْ فِي الدنْيا . وأغْفرَ لَهُمْ إذا لَقيتُهُمْ» .

الطرق : الطبراني في الأوسط (٦٠٣٤) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٤٠٦١٩) .

١٢ ــ طرق حديث عبادة بن الصامت : (الصخرةُ صخرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ علَى نَخلَة) : السيوطي في الجمع (٩٩٣٧) . الألباني في الموضوعة (١٢٥٢) .

١٣ ــ عن زيد بن أسلم ، قال : كانَ للعبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ داراً إلى جَنْبِ مَسْجدِ المَدينَة . فقال لهُ عمر : بعْنيها . وأرادَ عمرُ أنْ يزيدَها في المَسْجد . فأبى العباس أن يَبيعَها إياهُ . فقال عمر : فَهَبْها لي . فأبى . فقال : فوَسِّعْها أنْتَ في المَسْجد . فأبى . فقال عمر : لا بُدَّ لَكَ منْ إحْداهُنَّ . فأبيَ عَلَيْه . فقالَ : خُذْ بيْني وبيْنك رَجُلاً . فأخذَ أبيّ بن كَعب . فاختَصما إليه .

فقال أبيّ : ما أرى أنْ تُخْرجَهُ منْ داره ، حتَّى تُرْضيه . فقال لهُ عمر : أرأيْتَ قَضاءَكَ هَذا ؛ أفي كتابِ اللهِ وجدْتَهُ ، أم سنّة من رَسولِ اللهِ ﷺ ؟ فقال :

أُبيّ : سنّةٌ من رَسول الله ﷺ . فقال عمر : وَما ذاكَ .

فقال أُبَيّ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : «إنّ سُليمانَ بَنَ داود لمّا بَنَى بَيْتَ المَقْدس ، جَعَلَ كُلَّما بَنى حائطاً أَصْبَحَ مُنْهَدماً . فأوحى اللّهُ إلَيْه أنْ لا تَبْني في حَقّ رَجُلٍ حتّى تُرْضيَه» .

فتركه عمر . فوسعها العباس بعد ذلك في المسجد .

الطرق : الحاكم في المستدرك (٥٤٢٩) . السيوطي في الجمع (١٥٨١٧ ، ٢٩٢٤٤ ، ٢٩٢٤٥ ، ٣٤٤٢٩ ، ٣٤٤٣٠) .

* * * — طرق حديث حذيفة بن اليمان : تقدمت في باب/ تحريم المدينة النبوية .

❊ ❊ ❊